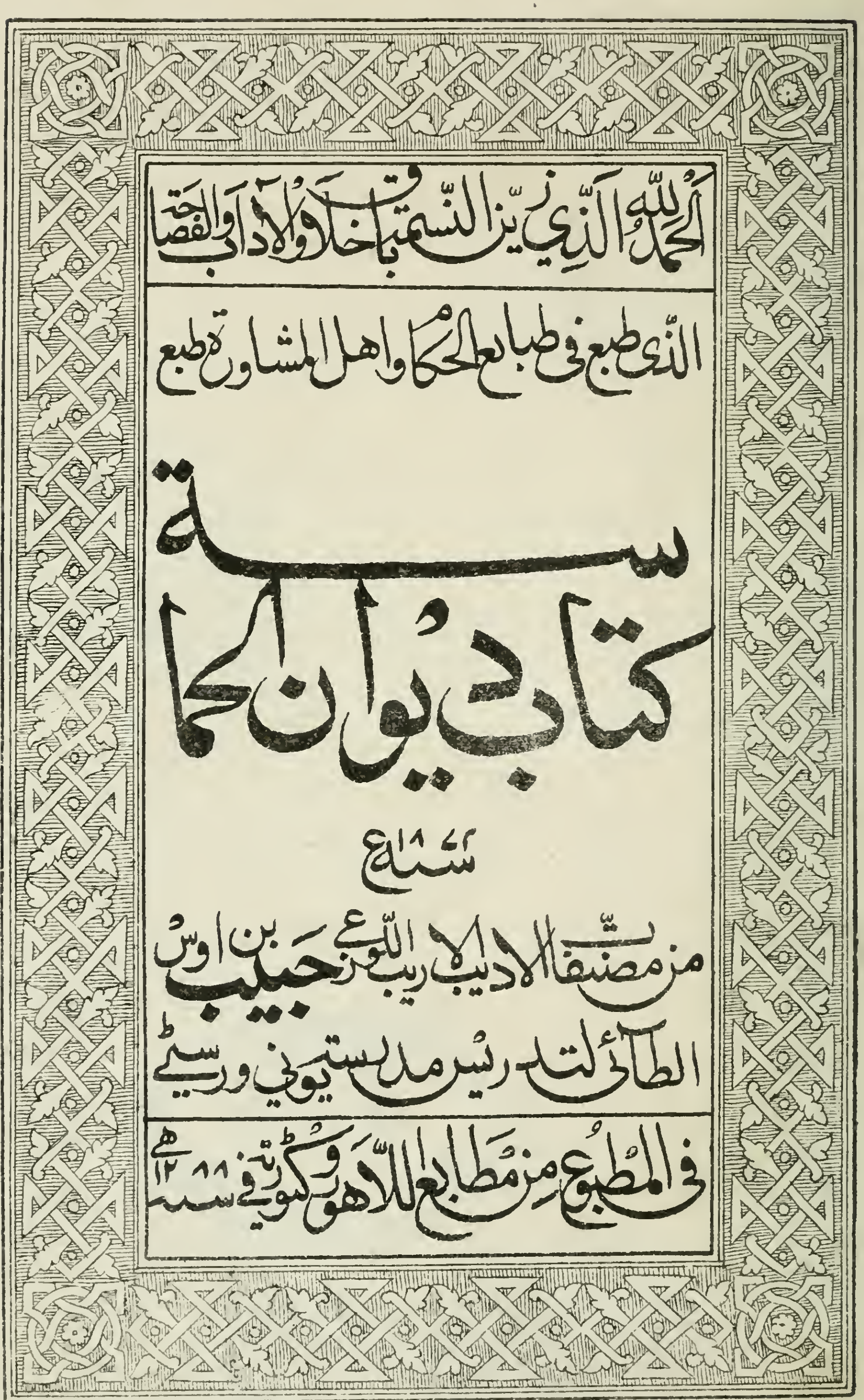


YES – ARABIC





الحمد لله الذي زين النسمة بالاخلاق والآداب والفصاحة

الذي طبع في طبائع الحكماء واهل المشاورة طبع

كتاب ديوان الحماسة

سنه ١٨٧٢ع

من مصنفات الاديب الاريب اللوذعي حبيب بن اوس

الطائي لتدريس مدرسة يونيورسٹی

في المطبوع من مطابع اللاهور وكتوريه في سنه ١٢٨٨هـ

تاریخ طبع ۵ - اپریل ۱۸۷۲ء — تعداد جلد — ۲۵۰

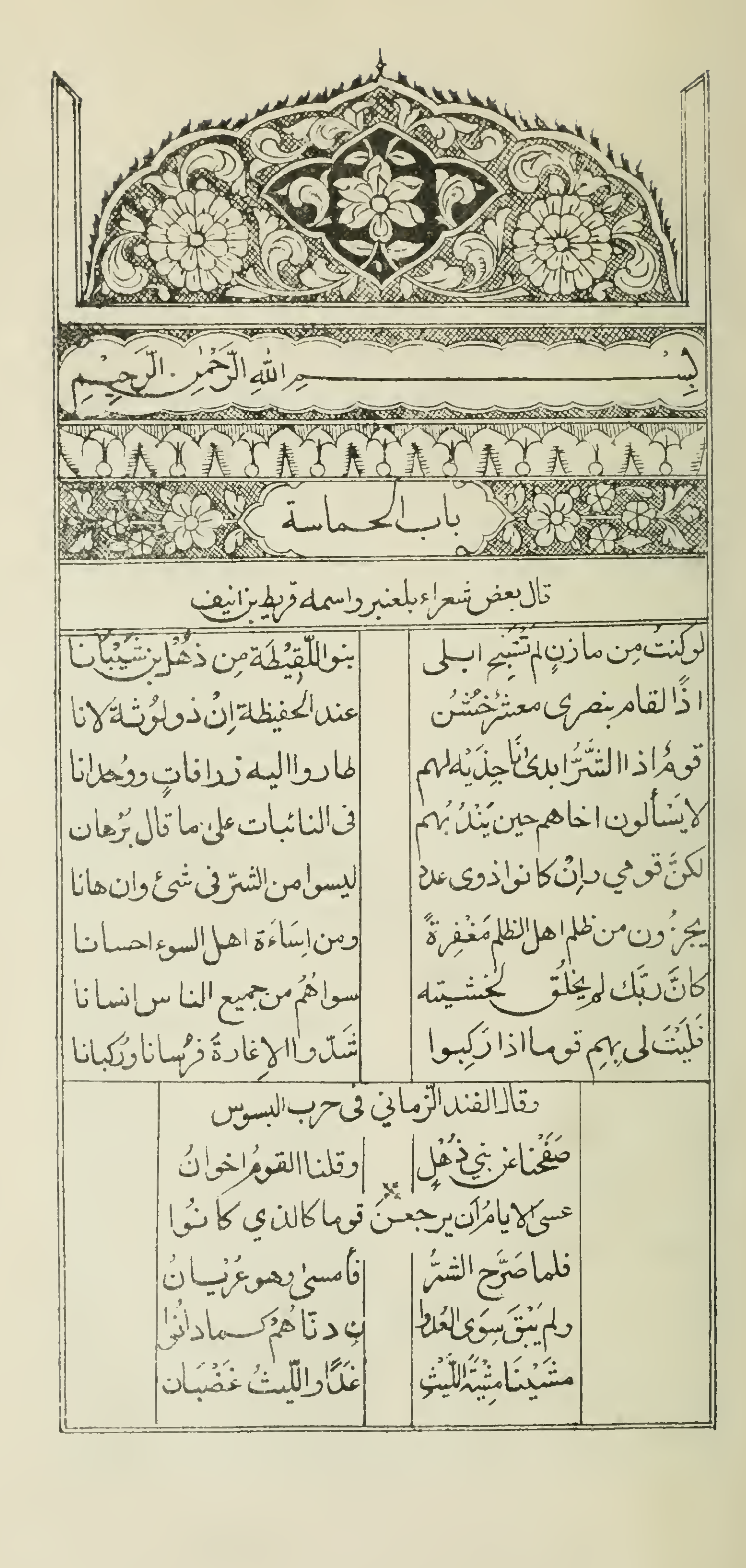

LIBRARY
JUN 27 1969
UNIVERSITY OF TORONTO

فهرس الابواب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي جعل الفصاحة في الكلام * كالملح في الطعام * كيف وهو خالق كل حادث وقديم * رب بر بري عن شبية ولئيم * ليس لقضائه معارضة ولا لسلطانه مقاومة * واصلي على سيد الامم * افصح العرب والعجم * محمد الناطق بالصواب * وعلى آله واصحابه المتادبين باحسن الاداب * وبعد فهذا كتاب الفه الاديب الهمام * ابو تمام * واسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفي سنة ٢٣١ مائتين واحدي وثلثين * من هجرة خير المرسلين * وقصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان وصل في مسيره الى همدان فاغتنمه ابو الوفاء وهو ابن سلمة رأس الرؤساء * وحياه باحسن التحية والسلام * وانزله منزلا مباركا واكرمه غاية الاكرام * فاقام في دار كتب ابي الوفاء عدة شهور فجمع وانتخب خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي حفظه الثاني بعد كل اول من آل سلمة * حتى تغيرت احوالهم * وانقرضت اجالهم * فوصل البو العوازل من دينور الى همدان * وظفر به وحمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * وركنوا اليه * ورفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع واشتهر * حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة * ذي الايادي الطويلة في الفضل والعطاء * حاكم العهد آنربل فريدرك جيمس هليدي ادام الله البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس * وامر باشاعة تدريسه وتجويده * من هو في مضمار اشاعة العلوم جود فارس * ملجاء العلماء * كهف الفضلاء * ذخر الطلاب * حامي ذوي الالباب الفايق على العصر * مستر گاردن ينگ ڈايرکٹر * فامرني بطبع هذا الكتاب * اعانني فيه من كرباب * فطبعته امتثالا لامره العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوي *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد كبير الدين احمد



بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذاً لقام بنصرى معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... فى النائبات على ما قال برهانا

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد ... ليسوا من الشر فى شئ وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزمانى فى حرب البسوس

صفحنا عن بنى ذهل ... وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا

فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان
وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوى

فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقت فيهم ظنونى
فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفى بقرى سحبل حين اجلبت علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا اثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت وسلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادر صرعى نوءها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفى يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وقال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا محبوسا بمكة

هوای مع الرّكب اليمانين مصعدٌ　　جنيبٌ وجثماني بمكّة موثقُ

عجبتُ لمسراها وأنّى تخلّصت　　اليّ وبابُ السّجن دوني مُغلقُ

ألمّتْ فحيّتْ ثم قامت فودّعت　　فلمّا تولّت كادت النفسُ تزهقُ

فلا تحسبي انّي تخشّعتُ بعدكم　　لشيءٍ ولا أنّي من الموت أفرقُ

ولا انّ نفسي يزدهيها وعيدكم　　ولا انّني بالمشي في القيد أخرقُ

ولكن عرتني من هواكِ صبابةٌ　　كما كنتُ القى منكِ اذ انا مُطلقُ

وقال ابو عطاء السندي

ذكرتُكِ والخطّيّ يخطر بيننا　　وقد نهلت منّا المثقّفة السّمرُ

فوالله ما ادري وانّي لصادقٌ　　أداءٌ عراني من حبابكِ ام سحرُ

فان كان سحرًا فاعذريني على الهوى　　وان كان داءً غيره فلكِ العذرُ

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارسٍ في غمار الموت منغمسٍ　　اذا تألّى على مكروهةٍ صدقا

غشّيتُه وهو في جأواء باسلةٍ　　عضبًا اصاب سواء الرأس فانفلقا

بضربةٍ لم تكن منّي مخالسةً　　ولا تعجّلتها جبنًا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدتُ الخيل يوم طرادها　　بسليم اوظفة القوائم هيكلِ

فدعوا نزالِ فكنتُ اوّل نازلٍ　　وعلامَ اركبُه اذا لم انزلِ

والدّ ذي حنقٍ عليّ كأنّما　　تغلي عداوة صدره في مرجلِ

ارجيتُه عنّي فأبصرَ قصدَه　　وكويتُه فوق النواظر من علِ

وقال سعد بن ناشب

سأغسلُ عنّي العار بالسيف جالبًا　　عليّ قضاءُ الله ما كان جالبا

واذهل عن داري واجعل هدمها　　　لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت　　　يميني بادراك الذي كنت طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها　　　تراث كريم لا يبالي العواقبا
اخي غمرات لا يريد على الذي　　　يهم به من مفظع الامر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه　　　ولم يأت ما ياتي من الامر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما　　　الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه　　　ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه　　　ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده　　　اضاع وقاسى امره وهو مدبر
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا　　　به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول　　　اذا سد منه منخر جاش منخر
اقول للحيان وقد صفرت لهم　　　وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا اما اسار ومنة　　　واما دم والقتل بالحر اجدر
واخرى اصادي النفس عنها وانها　　　لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا　　　به جؤجؤ عبل ومتن مخصر
فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا　　　به كدحة والموت خزيان ينظر
فابت الى فهم ولم اك آئبا　　　وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم　　　جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد　　　حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرء من كل غبر حيضة　　　وفساد مرضعة وداء مغيل

حملتْ به في ليلةٍ مزؤودةٍ	كرهًا وعقدُ نطاقها لم يُحلَلِ
فأتتْ به حُوشَ الفؤادِ مبطَّنًا	سُهُدًا اذا ما نام ليلُ الهوجلِ
فاذا نبذتَ له الحصاةَ رأيته	ينزو لوقعتها طمورَ الأخيلِ
واذا يهبُّ من المنامِ رأيتَه	كرُتوبِ كعبِ الساقِ ليس بزمَّلِ
ما إن يمسُّ الارضَ الا منكبٌ	منه وحرفُ الساقِ طيَّ المحمَلِ
واذا رميتَ به الفجاجَ رأيتَه	يهوي مخارمَها هويَّ الأجدلِ
واذا نظرتَ الى أسرّةِ وجهِه	برقتْ كبرقِ العارضِ المتهلّلِ
صعبُ الكريهةِ لا يُرامُ جنابُهُ	ماضي العزيمةِ كالحسامِ المِقصلِ
يحمي الصحابَ اذا تكونُ عظيمةٌ	واذا هُمُ نزلوا فمأوى العُيَّلِ

وقال تأبط شرا

إني لمهدٍ من ثنائي فقاصدٌ	به لابن عمِّ الصدقِ شمسِ بن مالكِ
أهزُّ به في ندوةِ الحيِّ عِطفَهُ	كما هزَّ عِطفي بالهجانِ الأواركِ
قليلُ التشكّي للمُهِمِّ يُصيبُهُ	كثيرُ الهوى شتّى النوى والمسالكِ
يظلُّ بموماةٍ ويمسي بغيرها	جحيشًا ويعروري ظهورَ المهالكِ
ويسبقُ وفدَ الريحِ من حيث ينتحي	بمنخرقٍ من شدّهِ المتداركِ
اذا حاصَ عينيه كرى النومِ لم يزل	له كالئٌ من قلبِ شيحانَ فاتكِ
ويجعلُ عينيه ربيئةَ قلبِه	الى سلّةٍ من حدِّ أخلقَ صائكِ
اذا هزَّهُ في عظمِ قِرنٍ تهلّلتْ	نواجذُ أفواهِ المنايا الضواحكِ
يرى الوحشةَ الأنسَ الأنيسَ ويهتدي	بحيث اهتدتْ أمُّ النجومِ الشوابكِ

قال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارتْ شَعاعًا	من الابطالِ ويحكِ لا تُراعي
فانكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ	على الأجلِ الذي لكِ لم تُطاعي

فصبرًا في مجال الموت صبرًا … فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عزّ … فيطوى عن اخى الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كلّ حيّ … فداعيه لاهل الارض داعٍ

ومن لا يُعتَبط يسأم ويهرم … وتُسلِمه المنون الى انقطاع

وما للمرء خير في حيوة … اذا ما عُدّ من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انّا محيّوك يا سلمى فحيّينا … وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جُلّى ومكرمة … يومًا سراة كرام الناس فادعينا

انّا بني نهشل لا ندّعي لأب … عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان تُبتدر غاية يومًا لمكرمة … تلق السوابق منّا والمصلّينا

وليس يهلك منا سيّد ابدًا … الا افتلينا غلامًا سيّدًا فينا

انّا لنرخص يوم الروع انفسنا … ولو نسام بها في الامن اغلينا

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا … نأسو باموالنا آثار ايدينا

انّي لمن معشر افنى اوائلهم … قول الكماة الا اين المحامونا

لو كان في الالف منا واحد فدعوا … من فارس خالهم ايّاه يعنونا

اذ الكماة تنحّوا ان يصيبهم … حدّ الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلّت مصيبتهم … مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احيانا فيفرجه … عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموءل بن عادياء

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه … فكلّ رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها … فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيّرنا انّا قليل عديدنا … فقلت لها انّ الكرام قليل

وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا ... شبابٌ تسامى للعلى وكهولُ
وما ضرّنا أنّا قليلٌ وجارُنا ... عزيزٌ وجار الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره ... مُنيفٌ يردُّ الطرفَ وهو كليلُ
رسا أصلُه تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرعٌ لا ينال طويلُ
وانا القومُ ما نرى القتلَ سُبّةً ... اذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يُقرّبُ حبُّ الموت آجالنا لنا ... وتكرهُه آجالهم وتطولُ
وما مات منا سيّدٌ حتفَ انفه ... ولا طُلّ منا حيث كان قتيلُ
تسيلُ على حدّ الظُّبات نفوسُنا ... وليست على غير الظبات تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخلص سرّنا ... اناثٌ اطابت حملنا وفحولُ
علونا الى خير الظهور وحطّنا ... لوقتٍ الى خير البطون نزولُ
فنحن كماء المزنِ ما في نصابنا ... كهامٌ ولا فينا يُعدّ بخيلُ
ونُنكرُ إن شئنا على الناس قولهم ... ولا يُنكرون القول حين نقولُ
اذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ ... قؤولٌ لما قال الكرامُ فعولُ
وما أُخمِدت نارٌ لنا دون طارقٍ ... ولا ذمّنا في النازلين نزيلُ
وأيامُنا مشهورةٌ في عدوّنا ... لها غُرَرٌ معلومةٌ وحجولُ
وأسيافُنا في كلّ غربٍ ومشرقٍ ... بها من قراعِ الدارعين فلولُ
مُعوّدةٌ أن لا تُسَلّ نصالُها ... فتُغمَدَ حتى يُستباحَ قبيلُ
سلي إن جهلتِ الناسَ عنّا وعنهم ... وليس سواءً عالمٌ وجهولُ
فانّ بني الدَّيّانِ قطبٌ لقومهم ... تدورُ رحاهم حولهم وتجولُ

قال السميذر الحارثي

بني عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغُمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تُصيبون سلّةً ... فنقبل ضيماً أو نُحكّمَ قاضيا

ولكنّ حكم السيف فيكم مسلّطُ	فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا	بني عمّنا لو كان امرًا مدانيا
فان قلتم انّا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكنّا اسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم	تلاقوا غدًا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغا	اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغرّ من آل مازن	ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصّالون في الروع خطوهم	بكلّ رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم	لايّة حرب ام بايّ مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو سألت سراة الحيّ سلمى	على ان قد تلوّن بي زماني
لخبّرها ذوو احساب قومي	واعدائي فكلّ قد بلاني
بذبّي الذمّ عن حسبي بمالي	وزبّونات اشوس تيّحان
وانّي لا ازال اخا حروب	اذا لم اجن كنت مجنّ جان

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	فطعنت تحت كنانة المتمطّر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا	وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رأيت الخيل تشلن عليكم	شول المخاض ابت على المتغبّر

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن احد الى الاحجام	يوم الوغا متخوّفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريّة	من عن يميني مرّة وامامي

حتى خضبتُ بما تحدّر من دمي	أكناف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفتُ وقد اصبتُ ولم أُصَبْ	جذعَ البصيرة قارحَ الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شَهِدْنَ مع النبيّ مُسوَّماتٍ	حُنَيْناً وهي دامية الحوامي
ووقعة خالدٍ شهدتْ وحكّتْ	سنابكها على البلد الحرام
نُعرِّضُ للسيوف اذا التقينا	وجوهاً لا تُعرَّضُ للّطام
ولستُ بخالعٍ عني ثيابي	اذا هرّ الكماة ولا أُرامي
ولكني يجول المهرُ تحتي	الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نُبِّئتُ عمراً غارزاً رأسَهُ	في سَنةٍ يوعِدُ أخوالَهُ
وتلك منه غيرُ مأمونةٍ	ان يفعل الشيءَ اذا قالَهُ
الرمح لا املأُ كفّي به	واللبدُ لا اتبعُ تَزوالَهُ
والدرعُ لا ابغي بها ثروةً	كلُّ امرئٍ مستودَعٌ مالَهُ
انّك يا عمرو وترك الندى	كالعبد اذ قيّد اجمالَهُ
آليتُ لا أدفنُ قتلاكمُ	فدخّنوا المرءَ وسربالَهُ

وقال الحارث بن همام

أيا ابن زيّابةَ ان تلقَني	لا تلقني في النَعَمِ العازبِ
وتلقني يشتدّ بي أجردُ	مستقدمُ البُركةِ كالراكبِ

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهفَ زيّابةَ للحارث	الصابحِ فالغانمِ فالآيبِ
واللهِ لو لاقيتُهُ خالياً	لآبَ سيفانا مع الغالبِ
انا ابنُ زيّابةَ إن تدعُني	آتِك والظنّ على الكاذبِ

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كامثال السعالي شزباً ... تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

انكان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الانامل
وكفنت وحدي منذراً في ردائه ... وصادف حوطاً من اعادي قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألي اي فارس ... حليلك اذ لاقى صداء وخثعما
اكر عليهم دعلجاً ولبانه ... اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لاقينا جذام وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جرداً للمنية ضمرا
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها ... جداول زرع ارسلت فاسبطرت
فجاشت الي النفس اول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحا الله جرماً كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فازبأرت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ... ولكن جرماً في اللقاء ابذعرت

ظللت كاني للرماح دريئة   اقاتل عن ابناء جرم وفرت

فلو ان قومي انطقتني رماحهم   نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

لو شهدت امّ القديد طعاننا   بمرعش خيل الارمني ارنت

عشية ارمي جمعهم بلبانه   ونفسي وقد وطنتها فاطمانت

ولاحقة الآطال اسندت صفها   الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في   نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض   ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مطيته   سائل بني اسد ماهذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا   قولا يبرئكم اني انا الموت

ان تذنبوا ثم تاتيني بقيتكم   فما علي بذنب عندكم فوت

وقال انيف بن زبان النبهاني من طي

جمعنا لكم من حي عوف ومالك   كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى   وقد جاوزت حيي جديس رعالها

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة   تتاح لغرات القلوب نبالها

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم   بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

فلما اتينا السفح من بطن حائل   بحيث تلاقى طلحها وسيالها

دعوا لنزار وانتمينا لطيء   كاسد الشرى اقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا   لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما تدانوا بالرماح تضلعت   صدور القنا منهم وعلت نهالها

وَلما عَصِينا بالسُّيُوفِ تقطَّعت — وَسائِلُ كانَتْ قبلُ سِلماً حِبالُها
تولوا واطرافُ الرماحِ عليهم — قَوادِرُ مربوعاتُها وطِوالُها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمئزرٍ — فاعلَم وان رُدِّيتَ بُرْدا
اِنَّ الجمالَ معادنٌ — ومناقبٌ اَوْرَثْنَ مجدا
أعدَدتُ للحدثانِ سا — بغةً وعَدّاءً علندا
نَهْدًا وذا شُطَبٍ يقدُّ — البيضَ والابدانَ قدّا
وعلمتُ انّي يومَ ذا — كَ مُنازِلٌ كعبًا ونهدا
قومٌ اذا لَبِسوا الحديدَ — تَنَمَّروا حلقًا وقدّا
كلُّ امرِئٍ يجري الى — يومِ الهياجِ بما استعدّا
لما رأيتُ نِساءَنا — يَفحَصنَ بالمعزاءِ شدّا
وبدَتْ لميسُ كأنّها — بدرُ السماءِ اذا تبدّا
وبدَتْ محاسِنُها التي — تَخفى وكانَ الامرُ جِدّا
نازلتُ كبشَهُمُ ولم — أرَ من نِزالِ الكبشِ بُدّا
هم يَنذِرونَ دمي وأنـ — ـذِرُ إن لقيتُ بان أشُدّا
كم من اخٍ لي صالحٍ — بَوّأتُهُ بيدَيَّ لَحدا
ما إن جزِعتُ ولا هلِعتُ — ولا يرُدُّ بُكايَ زَندا
ألبستُهُ اثوابَهُ — وخُلِقتُ يومَ خُلِقتُ جَلْدا
أُغني غَناءَ الذاهبينَ — أُعَدُّ للاعداءِ عَدّا
ذهبَ الذينَ اُحِبُّهم — وبقيتُ مثلَ السيفِ فَردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمعُ رِجلَيَّ بها — حذَرَ الموتِ وانّي لفَرورُ

ولقد اعطفها كارهة حين … للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق … وبكل اناني الروع جدير
وابن صبح سادر ابو عدي ما … له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر … لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها … يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها … عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر … خداش فادى نعمة وافاءها
وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة … اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل … باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط مئزري … واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يأت هذا الموت لا تلف حاجة … لنفسي الا قد قضيت قضاءها
ثأرت عديا والخطيم فلم اضع … ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم … حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم … في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا … اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم … طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

قال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة … حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم … من بين منعفر وآخر مسند

ماكان ينفعني مقالُ نسائهم ... وقُتِلتُ دون رجالها لا تبعَدِ

وقال بعض بني اسد

يَدَيتُ على ابن حسحاسِ بن وهبٍ ... بأسفلِ ذي الجداةِ يدَ الكريمِ
قمرتُ له من الحمّاء لمّا ... شهدتُ وغاب عن دار الحميمِ
أُنبِّئُهُ بأنّ الجرحَ يشوي ... وأنّكَ فوقَ عجلزةٍ جمومِ
ولو أنّي أشاءُ لكنتُ منه ... مكانَ الفرقدينِ من النجومِ
ذكرتُ تعلّةَ الفتيانِ يوماً ... وإلحاقَ الملامةِ بالمليمِ

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القومَ يا خزاعَ ولا ... يدخُلْكُم من قتالهم فشلُ
القومُ أمثالُكم لهم شعرٌ ... في الرأس لا يُنشَرون إن قُتِلوا
أكلّما حاربتْ خُزاعةُ تحـ ... ـدُ بني كانيّ لأمّهم جملُ

وقال الحصين بن الحمام المري

تأخّرتُ أستبقي الحيوةَ فلم أجدْ ... لنفسي حيوةً مثلَ أن أتقدّما
فلسنا على الأعقابِ تدمى كلومُنا ... ولكن على أقدامنا تقطرُ الدّما
نُفلِّقُ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

وقال رجل من بني عقيل

بكُرهِ سراتِنا يا آلَ عمرٍو ... نُغاديكم بمُرهفةٍ صقالِ
نُعلّيهنّ يومَ الرّوعِ عنكم ... وإن كانت مُثلّمةَ النّصالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ ... وإن كانت تُحادثُ بالصّقالِ
ونبكي حين نقتلكم عليكم ... ونقتلكم كأنّا لا نُبالي

وقال القتال الكلابي

نشدتُ زياداً والمقامةُ بيننا ... وذكّرتُه أرحامَ سِعرٍ وهيثمِ

فلما رأيت انه غير منته	أملت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت انني قد قتلته	ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر	وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي	فلم اقطع بهم الا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي	فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا	ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم	وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخلا لغيرهم	والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا	ان العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأ على حنق	وطأ المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم	لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تاساء وتعزية	احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه	هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربعية	لئن انا مالات الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحة	فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة	رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا	لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ ان سَكاب عِلقٌ … نفيس لا تعار ولا تباع
مُفدّاة مكرّمة علينا … يجاع لها العيالُ ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها … اذا نسبا يضمهما الكُراع
فلا تطمع بيت اللعن فيها … ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امراة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك … ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه … ببطن الشرى مثل الفنيق المسدّم
اما في بني حصن من ابن كريهة … من القوم طلّاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له … بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس

رايت موالي الالى يخذلونني … على حدثان الدهر اذ يتقلب
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا … اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا … وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تاخذوا عقلا من القوم انني … ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلة … اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن ابى قوم اصيب اخوهم … رضا العار فاختاروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال فدية … لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه … الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا … واترك في بيت بصعدة مظلم

وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا اِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ ... وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍ غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ

فَاِن اَنتُمُ لَمْ تَثْاَرُوا وَاتَّدَيْتُمُ ... فَمشوا بِآذَانِ النَّعَامِ المُصَلَّمِ

فَلَا تَرِدُوا اِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... اِذَا ارْتَمَلَتْ اَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طى

اطل حمل الشناءة لي وبغضي ... وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع ارتجيه ... وغير صدودك الخطب الكبير

الم تر ان شعري سار عني ... وشعرك حول بيتك ما يسير

اذا ابصرتني اعرضت عني ... كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... اِنمي عَلَى البغضاء والشنآن

مَا تعتريني من خطوب مُلِمَّةٍ ... اِلَّا تشرفني وتعظم شاني

فاِذَا تزول تزول عن متخمة ... تخشى بوادره لدى الاقران

اِنِّي اِذَا خَفِيَ الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم ... وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا ... سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

الله يعلم انا لا نحبكم ... ولا نلومكم الا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه ... بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبا لنفسي انني ... بغيض الى كل امرئ غير طائل

وانى شقي باللئام ولا ترى ... شقيا بهم الا كريم الشمائل

إذا ما رأى أنّي قطعتُ الطرفَ بينه ... وبيني فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنّها ... من الضيقِ في عينيه كفّةُ حابلِ
أكلُّ امرئٍ ألفى أباه مقصّرًا ... معادٍ لأهلِ المكرماتِ الأوائلِ
إذا ذُكرت مسعاةُ والدِه اضطنى ... ولا يضطني من شتمِ أهلِ الفضائلِ
وما منعت دارٌ ولا عزَّ أهلُها ... من الناسِ إلّا بالقنا والقنابلِ

قال بعض بني قفعس

وذي ضبابٍ مظهرٍ لي عداوةً ... قرِحِ القلوبِ معاودٍ للأفنادِ
ناسيتُهم بغضاءَهم وتركتُهم ... وهمُ إذا ذُكر الصديقُ أعادي
كيما أُعِدَّهمُ لأبعدَ منهمُ ... ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقادِ

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقولِ حتى بطرتمُ ... وبالراحِ حتى كان دفعُ الأصابعِ
فلمّا رأينا جهلَكم غيرَ منتهٍ ... وما غاب من أحلامِكم غيرُ راجعِ
مسسنا من الآباءِ شيئًا وكلّنا ... إلى حسبٍ في قومِه غيرِ واضعِ
فلمّا بلغنا الأمّهاتِ وجدتمُ ... بني عمِّكم كانوا كرامَ المضاجعِ
بني عمِّنا لا تشتمونا ودافعوا ... على حسبٍ ما فات قيدَ الأكارعِ
وكنّا بني عمٍّ نزا الجهلُ بيننا ... فكلٌّ يُوفّي حقّه غيرَ وادعِ

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرُك ما أخزى إذا ما نسبتني ... إذا لم تقل بُطلًا عليَّ ومينا
ولكنّما يخزى امرؤٌ تكلُمُ ... استَه قنا قومِه إذا الرماحُ هوينا
فإن تبغضونا بغضةً في صدورِكم ... فإنّا جدعنا منكم وشرينا
ونحن غلبنا بالجبالِ وعزِّها ... ونحن ورثنا غيّثًا وبُدينا
وأيّ ثنايا المجدِ لم نطّلعْ لها ... وأنتم غضابٌ تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمر الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم … وقد سال من ذل عليك قراقر

ونسوتكم في الروع باد وجوهها … يخلن إماء والإماء حرائر

أعيرتنا ألبانها ولحومها … وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابي بها أكفاءنا ونهينها … ونشرب في أثمانها ونقامر

فقال آخر من بني فقعس

أيبغي آل شداد علينا … وما يرغى لشداد فصيل

فإن تغمز مفاصلنا تجدها … غلاظا في أنامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغى ابن كوز والسفاهة كاسمها … ليستاد منا أن شتونا لياليا

فما أكبر الأشياء عندي حزازة … بأن أبت مزريا عليك وزاريا

وإنا على عض الزمان الذي ترى … نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فإنه … غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

فإن التي حدثتها في أنوفنا … وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم أر قوما مثلنا خير قومهم … أقل به منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم … إذا كلمونا أن نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى … لأنفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فأبى

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب … رهينة رمس ذي تراب وجندل

أذكر بالبقيا على من أصابني … وبقياي أني جاهد غير مؤتلي

فإن لم أنل ثاري من اليوم او غدٍ ... بني عمّنا فالدهر ذو متطوّلِ

فلا يدعني قومي ليوم كريهةٍ ... لئن لم أعجّل ضربةً او أعجّلِ

أنختم علينا كلكل الحرب مرّةً ... فنحن منيخوها عليكم بكلكلِ

ألا يقول رجال ما أصيب لهم أبٌ ... ولا من اخ اقبل على المال تعقل

كريم اصابته ذئابٌ كثيرةٌ ... فلم يدر حتى جئن من كلّ مدخلِ

ذكرت أبا أروى فاسبلت عبرةً ... من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم من طي

إخالك موعدي ببني جفيفٍ ... وهاله انّني انهاك هالا

فلا تنتهي بسا هال عني ... أدعك لمن يعاديني نكالا

إذا اخصبتم كنتم عدوّا ... وإن اجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبرٍ ووالده ... واللؤم أكرم من وبرٍ وما ولدا

قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ... من لؤم احسابهم أن يقتلوا قودا

واللؤم داء لوبرٍ يقتلون به ... لا يقتلون بداءٍ غيره أبدا

وقال آخر

ألا ابلغا خُلّتي راشدا ... وصنوي قديماً إذا ما اتّصل

بأنّ الدقيق يهيج الجليل ... وانّ العزيز اذا شاء ذلّ

وأنّ الحزامة أن تصرفوا ... لحيّ سوانا صدور الأسل

فإن كنت سيّدنا سدتنا ... وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وقتل قريبان من
قومه على بير ادعاها كل واحد من الفريقين

كلا أخوينا إن يرع يدع قومه ... ذوي جاملٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمٍ

كلا اخوينا ذو رجال كأنهم	أسود الشرى من كل اغلب ضيغم
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم	بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا أفاخركم اعيا وفقعس	الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم
الى حكم من قيس عيلان فيصل	وآخر من حيي ربيعة عالم
ضربنا كم حتى اذا قام ميلكم	ضربنا العدى عنكم بيض صوارم
فحلوا باكنافي واكناف معشري	الى حرزكم في المآقط المتلاحم
فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم	الي وانهى عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تعز فان الصبر بالحر اجمل	وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا	لحادثة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة	ونائبة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه	وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت	ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة	ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولاكن رحلناها نفوسا كريمة	تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا	فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة	صبرت عليها ثم لم اتخشع
فادركت ثاري والذي قد فعلتم	قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقاد	مما شجاك ونامت العواد

خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوجِعٌ ... كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الأَكْبَادُ
بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاؤُهُ فَكَأَنَّنَا ... مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالأَجْسَادُ
يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ انَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوا
لَمَّا أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ... أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الأَقْيَادُ
نَحَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الأَحْقَادُ
وَذَكَرْتُ أَيُّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ ... بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الأَرْفَادُ
أَمْ مَنْ يُهِينُ لَنَا كَرَائِمَ ... مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

جَفَانِي الأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا ... وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهْ
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ ... وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ
فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ ... تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهْ
أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

وقال بعض بني عبد شمس من فقعس

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا ... قُولَا لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا
إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا
لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الأَجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا
لَاذَتْ هُنَالِكَ بِالأَشْعَافِ عَالِمَةً ... أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بِلَيْلٍ أَمْرَ غَاوِيهَا

وقال آخر في ابن له

لَا تَعْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجًا ... وَلَيْثَ عِفِرِّينٍ لَدَيَّ سَوَاءُ
حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ ... وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءُ
فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا ... عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

وقال آخر

رأيتُ رباطاً حين تمّ شبابُه … وولّى شبابي ليس في برّه عتبُ

إذا كان أولادُ الرجال حزازةً … فأنت الحلالُ الحلوُ والباردُ العذبُ

لنا جانبٌ منه دميثٌ وجانبٌ … إذا رامه الأعداءُ ممتنعٌ صعبُ

وتأخذه عند المكارم هزّةٌ كما … اهتزّ تحت البارحِ الغصنُ الرطبُ

وقال آخر

وفارقتُ حتّى ما أبالي من النوى … وإن بان جيرانٌ عليّ كرامُ

فقد جعلت نفسي على النأي … تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنامُ

وقال آخر

رُوِّعتُ بالبين حتّى ما أراعُ له … وبالمصايب في أهلي وجيراني

لم يترك الدهرُ لي علقاً أضنّ به … إلّا اصطفاه بنأيٍ أو بهجرانِ

وقال طُفيل الغنويّ

وما أنا بالمستنكر البين إنّني … بذي لطف الجيران قِدماً مفجّعُ

جديرٌ به من كلّ حيّ صحبتهم … إذا أنسُ عزّ وعليّ تصدّعوا

وإنّي بالمولى الذي ليس نافعي … ولا ضاري فقدانه لممتّعُ

وقال الراعي

وقد قادني الجيرانُ حيناً وقدتُهم … وفارقتُ حتّى ما تحنّ جماليا

رجاؤك أنساني تذكّرَ إخوتي … ومالك أنساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وإنّا لتصبح أسيافُنا … إذا ما اصطبحن بيومٍ سفوكِ

منابرُهنّ بطونُ الأكفّ … وأغمادُهنّ رؤوسُ الملوكِ

وقال آخر

لا يمنعنّك خفض العيش في دعة — نُزوعُ نفسٍ الى اهلٍ واوطانِ
تلقى بكلّ بلادٍ ان حللتَ بها — اهلاً باهلٍ وجيراناً بجيرانِ

وقال بعض بني اسد

الّا اكن ممن علمتِ فانّني — إلى نسب ممن جهلتِ كريمِ
وإلّا اكن كلّ الجواد فانّني — على الزاد في الظلماء غير شتيمِ
وإلّا اكن كلّ الشجاع فانّني — بضرب الطُّلى والهامِ حقُّ عليمِ

وقال عمر بن شاس

ارادت عرارًا بالهوان ومن يُرِد — عرارًا لعمري بالهوان فقد ظَلَم
فان كنتِ مني او تُريدين صُحبتي — فكوني له كالسَّمنِ رُبَّت له الأدَم
وان كنتِ تهوَين الفراقَ ظعينتي — فكوني له كالذئب ضاعت له الغَنَم
والا فسيري مثل ما سار راكب — تجشّم خِمسًا ليس في سيره أمَم
وان عرارًا إن يكن ذا شكيمةٍ — تُقاسينها منه فما أملكُ الشِّيَم
وان عرارًا إن يكن غير واضحٍ — فانّي أُحبُّ الجونَ ذا المَنكِبِ العَمَم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لولا أُميمةُ لم أجزع من العدمِ — ولم أُقاسِ الدجى في حِندسِ الظُّلَمِ
وزادني رغبةً في العيش معرفتي — ذُلَّ اليتيمة يجفوها ذوو الرَّحِمِ
أُحاذِرُ الفقرَ يومًا ان يُلِمَّ بها — فيهتك السترَ عن لحمٍ على وَضَمِ
يهوى حياتي وَاهوى موتها شفقًا — والموتُ اكرمُ نزّالٍ على الحُرَمِ
اخشى فظاظةَ عمٍّ او جفاءَ اخٍ — وكنتُ أبقي عليها من أذى الكَلِمِ

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

إنزلني الدهرُ على حكمه — من شامخٍ عالٍ الى خفضِ

وغالني الدهر بوفر الغنى	فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما	اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا	رددن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع	في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا	اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم	لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي	ذوو جد اذا لبس الحديد
وانا نعم احلاس القوافي	اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى	تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جد الوهل	خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل	لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل	نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل	ننعى ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

داو ابن عم السوء بالناي والغنى	كفى بالغنى والناي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه	وان كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والناي ادواء صدره	ويبدي التداني غلظة وتقاليا
اعان علي الدهر اذ حك بركه	كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي طرباً وشوقاً	الى من بالحنين تشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي	ولكن اصحبت عنهم قروني
رأوا عرشي تثلّم جانباه	فلما ان تثلّم افردوني
هنيئاً لابن عمّ السوء انّي	مجاورةٌ بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدنيّ ولا الذي	اذا صدّ عني ذو المودة احربُ
ولكنني ان دام دمت وان يكن	له مذهب عني فلي عنه مذهبُ
الا انّ خير الودّ ودٌّ تطوّعت	له النفس لا ودٌّ اتى وهو متعبُ

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث	عند اختلاف زجاج القوم سيّارُ
حتى وفيتُ بها دهماً معقلةً	كالقار اردفه من خلفه قارُ
قد كان سيرُ نخلوا عن حمولتكم	اني لكلّ امرئٍ من جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حمدتُ بني شيبان اذ خمدت	نيرانُ قومي وفيهم شبّت النارُ
ومن تكرّمهم في المحل انّهم	لا يعلم الجارُ فيهم انّه الجارُ
حتى يكون عزيزاً من نفوسهم	او ان يبين جميعاً وهو مختارُ
كانه صدعٌ في راس شاهقة	من دونه لعتاق الطير اوكارُ

وقال آخر

نزلتُ على آل المهلّب شاتياً	غريباً عن الاوطان في زمن محلِ
فما زال بي اكرامُهم واقتفاؤهم	والطافهم حتى حسبتهمُ اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام الي العاذلات يلمنني ‏ ‏ ‏ يقلن الا تنفك ترحل مرحلا

فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه ‏ ‏ ‏ جواشن هذا الليل كي يتمولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ‏ ‏ ‏ وان كان فيهم واسط العم مخولا

ويزرى بعقل المرء قلة ماله ‏ ‏ ‏ وان كان اسرى من رجال واحولا

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ‏ ‏ ‏ ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

ولم يك في بوس اذا مات ليلة ‏ ‏ ‏ يناغي غزالا فاتر الطرف اكحلا

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب ‏ ‏ ‏ فانك لاق في بلاد معولا

وقال بعض بني طي

إن أدع الشعر فلم أكده ‏ ‏ ‏ اذا زم الحق على الباطل

قد كنت أجريه على وجهه ‏ ‏ ‏ واكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل ان ناقة جندب ‏ ‏ ‏ بجنوب خبت عريت واجمت

كذب العواذل لو رأين مناخنا ‏ ‏ ‏ بالقادسية قلن لج وجنت

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته ‏ ‏ ‏ كلوء النجوم والنعاس معانقه

نبات يريه عرسه وبناته ‏ ‏ ‏ وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال آخر

فلست بنازل الا ألمت ‏ ‏ ‏ برحلي وخيالتها الكذوب

وقد جعلت قلوص ابني سهيل ‏ ‏ ‏ من الاكوار مرتعها قريب

كان لها برحل القوم بوا ‏ ‏ ‏ وما ان طبها الا اللغوب

وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

ان كنتُ لا ارمي وتُرمى كنانتي … تصُبْ جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقل لبني عمي فقد وابيهم … مُنوا بهريت الشدق اشوس اغلب
أفيقوا بني حزن واهواؤُنا معا … وارحامُنا موصولة لم تقضّب
ولا تبعثوها بعد شدّ عقالها … ذميمة ذكر الغِبّ في المتعقّب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً … قبيحة ذكر الغِبّ للمتغبّب
سآخذُ منكم آل حزنٍ بحوشبٍ … وان كان لي مولى وكنتم بني ابي

وقال آخر

ابوك ابوك اربدُ غير شكٍّ … احلّك في المخازي حيث حلّا
فما انفيك كي تزداد لوما … لألأم من ابيك ولا اذلّا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حُباب سارق الضيف بُردَه … وجدّي يا حجّاج فارس شمّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن … لاباء صدق يلقهم حيث سيّرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظّكم … فلله اذ لم يُرضِكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يُرح … سواما ولم تعطف عليه اقاربه
فللموت خيرٌ للفتى من قعوده … عديما ومن مولى تدبّ عقاربه
ونائية الارجاء طامسة الصُوى … خدت بابي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا او ليدرك مغنما … جزيلا وهذا الدهر جمٌّ عجائبه
وسائلةٍ بالغيب عني وسائلٍ … ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى … ولا كسواد الليل اخفق طالبه
فعش معدما او مت كريما فانني … أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولوكان حيٌّ ناجيا من منيّة … لكان اثير احين جدّت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها … اراك حديثا ناعم البال افرعا
فقلت لها لا تنكريني فقلّما … يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
وللقارح اليعبوب خير علالة … من الجذع المزجي وابعد منزعا

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها … عهدتك دهرا الحاوي الكشح اهضما
فاما ترينى اليوم اصبحت بادنا … لديك فقد القى على البزل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان امس قضيّة … فما زادنا مروان الا تنائيا
فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها … ولكن اتت ابوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي … وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني
اذا ما راوني طالعا من ثنيّة … يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا … ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي … ولا مالهم ذو ندهة فيدوني
لحا الله من لا ينفع الودّ عنده … ومن حبله ان مدّ غير متين
ومن هو ان تحدث له العين نظرة … يقضّب لها اسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم … على خلق خوّان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حلّ ببلدة … سوى بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها … انخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما اسلمتنا عند يوم كريهة	ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيتُ فضيلةَ القرشيِّ لما	رأيتُ الخيلَ تشجرُ بالرماحِ
ورنقتِ المنيّةُ فهي ظِلٌّ	على الابطالِ دانيةُ الجناحِ
فكان اشدّهم قلباً وباساً	وَاَصبرَ في الحروب على الجراحِ

وقال بعض بني عبس

اَرِقُّ لارحامٍ اراها قريبةً	لحارِ بن كعبٍ لا لجرمٍ وراسبِ
وَاَنّا نرى اَقدامنا في نعالهم	وآنفنا بين اللحى والحواجبِ
وَاَخلاقنا اعطاءنا واباءنا	اذا ما اَبينا لا نَدُرّ لعاصبِ

قال رجل من حمير في وقعة كانت
لبني عبد مناة وكلب على حمير

من راى يومنا ويوم بني التتم	اِذِ التفّ صيقه بدمه
لما رأوا انّ يومهم اَسِبُ	شدّ واحيازيهم على اَلَمِهْ
كانّما الاسد في عرينهم و	نحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم	حتى يزلّ الشراكُ عن قدمه
ولا يخيمُ اللقّاءَ فارسهم	حتى يشقّ الصفوفَ من كرمه
ما برح التيمَ يعتزون وزرقُ	الخطِّ تشفى السقيمَ من سقمه
حتى تولّتْ جموعُ حميرَ و	الشفلّ سريعا يهوي الى امّه
وكم تركناهناك من بطل	تسفي عليه الرياحُ في لِمَمِه

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اجرنا الحيّ كلبا وقد اتت	لها حميرٌ تزجي الوشيجَ المقوّما
تركنا لهم شِقّ الشمالِ فاصبحوا	جميعا يزجّون المطيّ المحزّما

فلما دنوا صُلنا ففرّق جمعهم ... سحابتُنا تندى أسرّتها دما

فغادرن قتلا من مقاول حميرٍ ... كانّ بمختبّيه من الدم عندما

امرّ على افواه من ذاق طعمها ... مطاعمنا يُجنبا صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

إني وان لم افد حيّا سواهمُ ... فداءٌ لتيمٍ يومَ كلبٍ وحميرا

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم ... وقد ثار نقعُ الموت حتى تكوّرا

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه ... باسيافهم حتى هوى فتقطّرا

وكانوا كانف الليث لا شمَّ مرغما ... ولا نال قطُّ الصيدَ حتى تعفّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما ان تلاقت ... بها كلب وحلّ بها النذورُ

فخانت حميرُ لما التقينا ... وكان لهم بها يومٌ عسيرُ

وايقنتِ القبائلُ من جنابٍ ... وعامرُ ان سيمنعها نصيرُ

اجادت وبلَ مدجنةٍ فدرّت ... عليهم صوبَ ساريةٍ درورُ

فولّوا تحت قطقطها سراعا ... تكبّهم المهنّدة الذكورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني ... حديثٌ باعلى القنّتين عجيبُ

تصاممتُه لما اتاني يقينُه ... وأفزعَ منه مخطئٌ ومصيبُ

وحدّثتُ قومي احدثَ الدهرُ فيهم ... وعهدُهم بالحادثات قريبُ

فان يكُ حقا ما اتاني فانهم ... كرامٌ اذا ما النائبات تنوبُ

فقيرهمُ مبدي الغنى وغنيّهم ... له ورَقٌ للسائلين رطيبُ

ذلولهمُ صعبُ القيادِ وصعبهم ... ذلولٌ بحق الراغبين ركوبُ

اذا ارتقت اخلاقُ قومٍ مصيبةً ... تصفّى لها اخلاقُهم وتطيبُ

ومن يغمر منهم بفضل فانه اذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

ارى أمّ سهل ما تزال تفجّع تلوم وما ادري علام توجّع
تلوم على ان امنح الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلّة نخيب الفؤاد راسها ما يقنّع
وقمت اليه باللجام ميسّرا هنالك يجزيني بما كنت اصنع

وقال جحس بن خالد

كليبيّة علق الفؤاد بذكرها ما ان تزال ترى لها اهوالا
فاقني حياءك لا ابا لك انني في ارض فارس موثق احوالا
واذا هلكت فلا تريدي عاجزا غسّا ولا برما ولا معزالا
واستبدلي ختنا لاهلك مثله يعطي الجزيل ويقتل الابطالا
غير الجدير بان تكون لقوحه ربّا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزّلم
خدلّج الساقين خفّاق القدم قد لفّها الليل لسوّاق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

مَن يَلقَنِي يُودِ كما اُودَت اِرَمُ

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

أَلَا لَا اُبالي بعد يوم بسحبلٍ   اذا لم اُعَذَّب ان يجيئ حِمامِيا

تركتُ بجنبي سَحبلٍ وتِلاعِهِ   مُراقَ دمٍ لا يَبرَحُ الدهرَ ثاوِيا

اذا ما اتيتَ الحارثيّات فانعَني   لهنّ وخبِّرهنّ ان لا تلاقِيا

وقَوِّدْ قَلوصي بينهنّ فانها   ستضحكُ مسرورًا وتبكي بَواكِيا

وقال آخر

لعمري لَرَهطُ المرء خيرٌ بقيّةً   عليه وان عالوا به كلَّ مَركَبِ

من الجانب الاقصى وانكان ذا غِنًى   جزيلٍ ولم يُخبِرْكَ مثلُ مجرِّبِ

اذا كنتَ في قومٍ ولم تكُ مِنهُمُ   فكُل ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنِعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ انّا   رَأَينا في جِوارِهِم هَناتِ

ونِعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ انّا   رُزِينا من بنينَ ومِن بناتِ

فان الغدرَ قد امسى واضحى   مُقيمًا بين خَبتَ الى المَساتِ

تركنا قومَنا من حربِ عامٍ   أَلَا يا قومِ للامر الشَّتاتِ

وَاَخرَجنا الأَيامى مِن حُصونٍ   بها دارُ الاقامة والثَّباتِ

فان نَرجِعْ الى الجَبَلَين يومًا   نُصالِحُ قومَنا حتى المَماتِ

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قومِ الّا كارهًا   بابَ الامير ولا دِفاعَ الحاجبِ

ومن الرِجال اَسِنّةٌ مذروبةٌ   ومُزَنَّدون حُضورُهم كالغائبِ

منهم ليوثٌ لا تُرامُ وبعضهم   مما قَمَشْتَ وضَمَّ حَبلُ الحاطبِ

وقال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خوّد رالها ... مكانكِ لما تشفقي حين مشفق
مكانكِ حتى تنظري عمّ تنجلي ... عماية هذا العارض المتألق
وكوني مع التالي سبيل محمّد ... وان كذبت نفس المقصّر فاصدقي
اذا قال سيف الله كرّوا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوّق

وقال موسى بن جابر

قلتُ لزيد لا تُتَرتِر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعُرضة عضّ الحرب ومثلك مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشبّ وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي والقى باسته من اناخ
هلالان حمّالان في كل شتوة ... من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تر اني حميتُ حقيقتي ... وباشرت حدّ الموت والموت دونها
وجدتُ بنفس لا يجاد بمثلها ... وقلتُ اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خيرُ مال لا يقي الذمّ ربّه ... ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم ... تركنا احاديثا ولحما موضّعا
فما زادني الا سناء ورفعة ... وما زادكم في الناس الا تخضّعا
فما نفرت جنّي ولا فلّ مبردي ... ولا اصبحت طيري من الخوف وقّعا

وقال حريث بن جابر

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ... هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه … تحرّك احشائي وهرّت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيال لأمّ السلسبيل ودونها … مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا … فردّت بتاهيل وسهل ومرحب

معاذ الإله ان تكون كظبية … ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كلّه … كمالا ومن طيب على كل طيّب

وانّ مسيري في البلاد ومنزلي … لبا المنزل الاقصى اذا لم اقرّب

ولست وان قرّبت يوما ببايع … خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبّب

ويعتدّه قوم كثير تجارة … ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ماساء ظنّه … وعبس وقد كانا على حدّ منكب

وقد علما انّ العشيرة كلها … سوى محضري من خاذلين وغيّب

فكنت انا الحامي حقيقة وائل … كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المقام بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سنانا رسالة … وشجنة ان قوما خذ الحقّ او دعا

ساكفيك جنبي وضعه ووساده … واغضب ان لم تعط بالحق اشجعا

تصيح الردينيات فينا وفيهم … صياح بنات الماء اصبحن جوّعا

لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا … بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم … تفاقدتم لا تقدمون مقدما

مواليكم مولى الولادة منهم … ومولى اليمين حابس قد تقسّما

وقلت تبيّن هل ترى بين ضارج … ونهي الاكفّ صارخا غير اعجما

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى … من الخيل الا خارجيا مسوّما

عليهنّ فتيانٌ كساهم محرّق … وكان اذا يكسو اجاد واكرما

صفائح بصرى اخلصتها قيونها … ومطّرداً من نسج داود مبهما

ولما رأينا الصبر قد حيل دونه … وان كان يوماً ذا كواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منّا سجيّةً … باسيافنا يقطعن كفّاً ومعصما

نفلّق هاماً من رجالٍ اعزّةٍ … علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

ولما رأيت الودّ ليس بنافعي … عمدتُ الى الامر الذي كان احزما

فلستُ بمبتاع الحيوة بذلّةٍ … ولا مرتقٍ من خشية الموت سلّما

وقال ابن دارة

يا زمل انّي ان تكن لي حاديا … أعكر عليك وان تروغ لاتسبق

اني امرؤ تجد الرجال عداوتي … وجد الركاب من الذّباب الازرق

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندف ولقيسها … لما ونى عن نصرها خذّالها

دافعتُ عن اعراضها فمنعتها … ولديّ فى امثالها امثالها

اني امرؤ اسم القصائد للعدى … انّ القصائد شرّها اغفالها

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم … والمشرفيّة والقنا اشعالها

مازال معروفا لمرّة فى الوغى … علّ القنا وعليهم انهالها

من عهد عادٍ كان معروفا لنا … اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عمّ على ذات بيننا … زرابيّ فيها بغضة وتنافس

ونحن كصدع العسّ ان يعط شاعبا … يدعه وفيه عيبه متشاخس

كفا بيننا الّا تردّ تحيّة … على جانبٍ ولا يشمّت عاطس

وقال عقيل بن علفة المري

تناهوا واسئلوا ابن ابى لبيد … أأعتبه الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين إخال حتى … ينال اقاصي الحطب الوقود
وابغض من وضعت الي فيه … لساني معشر عنهم اذود
ولست بسائل جارات بيتى … اغياب رجالك ام شهود
ولست بصادر عن بيت جاري … صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي … الاعبه وريبته اريد

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفع ابن العم يمشي على شفا … وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه … لترجعه يوما الي الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة … مناواة ذى القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم … قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم مابي وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم … لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره … وليس يصلى بنار الحرب جانيها
الحرب يلحق فيها الكارهون كما … تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها
اني رأيتك تقضي الدين طالبه … وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال تعوّه ايا نحون لها … داب المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكرتها … على مسحل واي ساعة معكر

عَشِيَّةَ نازلتُ الفوارسَ عنده ... وزَلَّ سناني عن شُريح بن مُسْهِرِ
وأُقسِم لولا درعهُ لتركتهُ ... عليه عوافٍ من ضِباعٍ وأنسُرِ
وما غمراتُ الموت الّا نِزالُكَ ... الكَمِيَّ على لحمِ الكَمِيِّ المُقطَّرِ

وقال طرفة الجذمي

يا راكباً امّا عرضتَ فبلّغن ... بني قُعَيْسٍ قولَ امرئٍ ناخلَ الصَّدرِ
فوالله ما فارقتُكم عن كشاحة ... ولا طيبَ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ
ولكنني كنت امرءً من قبيلة ... بغتْ وأتتْني بالمظالم والفخرِ
فاني لشرّ الناس ان لم أبتّهم ... على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظَّهرِ
وحتى يفرّ الناس من شرّ بيننا ... ونقعدُ لا ندري أننزع ام نجري

وقال ابى بن حمام العبسي

تمنّى لي الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ... ولا خيرَ فيمن ليس يُعرفُ حاسدُهْ
فخلِّ مقاماً لم تكن لتسُدَّهُ ... عزيزاً على عبسٍ وذُبيانَ ذائدُهْ

وقال ايضا

لستُ بمولى سوءةٍ أُدْعَى لها ... فانّ لسوءات الامور مواليا
ولن يجد الناسُ الصديقَ ولا العِدى ... أديمي اذا عَدُّوا أديمي واهيا
وانّ نجاري يا ابن غنمٍ مخالفٌ ... نجارَ اللئام فابغني من ورائيا
وسيّانِ عندي ان اموتَ وان أرى ... كبعض الرجال يُوطِنون المخازيا
ولستُ بهيّابٍ لمن لا يهابني ... ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحببك الّا تكرّهاً ... عِراضَ العَلوقِ لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يُذبّبُ وردٌ على إثره ... وأمكنه وقعُ مردى خشب
تتابعَ لا يبتغي غيرَهُ ... بأبيضَ كالقبس الملتهب

فمن يك في قتله يمتري … فان ابا نوفل قد شجب

وغادرن نضلة في معرك … يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جنّ ليله … مصافي المشاش آلفا كلّ مجزر

يعدّ الغنى من نفسه كلّ ليلة … اصاب قراها من صديق ميسّر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا … يحتّ الحصا عن جنبه المتعفّر

يعين نساء الحي ما يستعنّه … ويمسي طليحا كالبعير المحسّر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه … كضوء شهاب القابس المتنوّر

مطلّا على اعدائه يزجرونه … بساحتهم زجر المنيح المشهّر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه … تشوّف اهل الغائب المتنظّر

فذلك ان يلق المنيّة يلقها … حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوار … اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جريّة العمريّ فيه … شديد العير معتدل سديد

فان يبرأ فلم انفث عليه … وان يفقد فحقّ له الفقود

وما يدري جريّة انّ نبلي … يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلّم انّ خير الناس ميت … على جفر الهباءة لا يريم

ولولا ظلمه ما زلت ابكي … عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكنّ الفتى حمل بن بدر … بغى والبغي مرتعه وخيم

اظنّ الحلم دلّ على قومي … وقد يستجهل الرجل الحليم

ومارست الرجال ومارسوني … فمعوجّ عليّ ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميماً اهل رئيت فانني ... أعددت مكرمتي ليوم سباب
راخذت جاربني سلامة عنوة ... فدفعت ربقته الى عتاب
وجلبته من اهل ابضة طايعا ... حتى تحكم فيه اهل اراب
قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم ... من حينهم وسفاهة الالباب
غدرت جذيمة غير اني لم اكن ... ابدا لاولف عذرة اثوابي
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا ... احدا يذب اليكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ اباسلمى رسولا يروعه ... ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرء يهدي اليك رسالة ... فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤك مبركا غير طائل ... غليظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطمعا مايعلفونك انهم ... اتوك على قرباهم بالمثمل
ابعد الازار مجسدا لك شاهدا ... أتيت به فى الدار لم يتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا ... يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة ... وفيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

اتشحذ ارماحا بايدي عدونا ... وتترك ارحاما بهن تكايد
عليك بجار القوم عبد بن حبتر ... فلا ترشدن الا وجارك راشد
فان غضبت فيها الحبيب بن حبتر ... فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد
اذا جالت النجوى بغير الى النهى ... اضاعت واصغت خدّ من هو فارد
نحارب فان مولاك حارة نصره ... ففي السيف مولى نصره لايحارد

وقال ايضا وهي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبّحا … ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكرّ واحمى للحقيقة منهم … واضرب منّا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا … صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نكرّها … عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

الا حُيّيتِ عنا يا رُدينا … نحيّيها وان كرمت علينا
رُدينة لو رأيت غداة جئنا … على اضماتنا وقد اختوينا
فارسلنا ابا عمرو ربيئا … فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسّوا فارسا منهم عشاءً … فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤوا عارضا بردا وجئنا … كمثل السيل نركب وازعينا
تنادوا يا لبُهثة اذ رأونا … فقلنا احسني ملأً جُهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب … فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلا … انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما … مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلألؤ مزنة برقت لاخرى … اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم … ثلاثة فتية وقتلت قينا
وشدّوا شدة اخرى فجرّوا … بارجل مثلهم ورموا جُوينا
وكان اخي جُوين ذا حفاظ … وكان القتل للفتيان زينا
فآبوا بالرماح مكسّرات … وابنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم اُحاح … ولو خفّت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام
العبسي لبني زهير بن حذيمة

إن الرباط النُكدَ من آل داحسٍ ... ابَيْنَ فما يُفلِحن يومَ رِهانِ
جَلَبن باذن الله مَقتَل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عُمانِ
لُطمنَ على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوانِ
سيُمنَع منك السبقُ إن كنتَ سابقا ... وتُقتل إن زلّت بك القدمانِ

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هُمُ قطعوا الأرحام بيني وبينهم ... وأجروا اليها واستحلّوا المحارما
فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ... ولم تلد لي شيّا من القوم فاطما
فما تدعي من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرةَ سالما
شأمتم بها حيّي بغيض وغرّبت ... اباك فاودى حيث والى الأعاجما
وكانت بنو ذُبيانَ عِزّا واخوة ... فطِرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهيرٌ في السنين التي مضت ... وما بعدُ لا يدعون الّا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اردى الشبابُ فما له متفقّر ... وفقدتُ اثرابي فاين المغبرُ
واري الغواني بعدما اوجهنني ... اعرضن ثمّتَ قلن شيخ اعورُ
ورأين راسي صار وجها كلّه ... الّا قفاي ولحيةً ما تضفرُ
ورأين شيخا قد تحنى ظهرُهُ ... يمشي فيقعس ركبتٍ فيعثرُ
لما رايتُ الناس هَرّوا فتنةً ... عمياءَ توقَد نارُها وتُسعّرُ
وتشعّبوا شُعَبا فكل جزيرة ... فيها اميرُ المؤمنين ومنبرُ
ولتعلمن ذُبيانُ ان هي اعرضت ... انّا لنا الشيخُ الأغرّ الأكبرُ
ولنا قناةٌ من ردينةَ صدقةٌ ... زوراءُ حاملها كذلك أزوَرُ

وقال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا	عشية بتنا عند ماوان رزّح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم	الى مستراح من حمام مبرّح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا	من المال يطرح نفسه كل مَطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبةً	ومُبلغ نفس عذرها مثل مُنجح

وقال ابو الابيض العبسي

الا ليت شعري هل يقولن فوارسٍ	وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
تركنا ولم نجنن من الطير لحمه	ابا الابيض العبسيّ وهو قتيلُ
وذي امَل يرجو تُراثي وانّما	يَصير له مني غدا القليلُ
ومالِيَ مال غيرُ درع ومغفرٍ	وابيض من ماء الحديد صقيلُ
واسمر خطيٌّ القناة مثقّف	واجرد عُريانُ السَّراة طويلُ
اتيه بنفسي في الحُروب واتقّي	بهاديه اِني للخليل وَصولُ

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد	ذمار ابيهم فيمن يُضيعُ
بنو جِنّية ولدت سيوفا	صوارم كُلّها ذكرٌ صنيعُ
شرى وُدّي وشكري من بعيد	لآخر غالب ابدا ربيعُ

وقال هدبة بن خشرم

اِني مِن قُضاعة مَن يَكِدها	الكده وهي مني في امان
ولستُ بشاعر السَفساف فيهم	ولكن مِدرَهُ الحربِ العَوان
ساهجو من هجاهم من سواهم	واُعرض منهُم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا	على هالك او ان نَضِجّ من القتلِ

قِراعُ السيوف بالسيوف اَحلّنا	بارض بَراحٍ ذي اراكٍ وذي اَثل
فما ابقتِ الايام ملمالِ عندنا	سوى جذمِ اذوادٍ محذّفةِ النسل
ثلثة اَثلاث فاثمانُ خيلنا	واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال المسلم بن عمرو التّنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي	صدري همٌّ كانّه جبلُ
يمنعني لذة الشراب وان	كان قِطابا كانّه العسلُ
حتى اري فارسَ الصموت على	اكساء خيل كانها الابلُ
لا تحسبنّي مجلّدا سبط	السّاقين ابكي ان يظلعَ الجملُ
اني امرؤ من تنوخَ ناصره	محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع	فكل مخاضات الفُرات مَعابرُ
واني اذا ضنّ الاميرُ باذنه	على الاذن من نفسي اذا شئت قادرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرّقَ قيس عليّ البلا د	حتى اذا اضطرمت اَجذما
جنيّة حرب جناها فما	تُفرّجَ عنه وما اُسلما
غداة مررتَ بآلِ الربا	ب تعجل بالركض ان تُلجما
فكنا فوارسَ يوم الهرير	اذ مال سرجُك فاستقدما
عَطفنا وراءك افراسنا	وقد اَسلمَ الشفتان الفما
اذا انفرجَت من بياض السيو	ف قلنا لها اَقدمي مُقدَما

وقال الشنفرى الازدي

لا تقبروني انّ قبري محرّم	عليكم ولكن ابشري اُمّ عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري	وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

هنالك لا ارجو حيوة تسرني ... سجيس الليالي مُبسلاً بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تَنكحيه فانه ... لاول نَصل ان يُلاقي مجمعا

فلم تر من راي فتيلا وحاذرت ... تايُّمها من لابسِ الليل اروعا

قليلُ غِرار النوم اكبرُ هَمّه ... دمُ الثار او يَلقى كَميّا مسفّعا

يماصِعه كلٌّ يشجّع قومه ... وما ضربُه هامَ العِدى ليُشجَّعا

قليلُ ادّخار الزاد الا تعِلَّةً ... فقد نشز الشُرسوفُ والتصق المِعا

يَبيت بمَغنى الوحش حتى أَلِفنهُ ... ويُصبح لا يَحمي لها الدهرَ مرتعا

على غِرّة او نهزة من مكانِس ... أطال نزالَ القوم حتى تسعسعا

ومن يَغرَ بالاعداء لا بدّ أنه ... سيَلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

راين فتىً لا صيدُ وحشٍ يهمُّه ... فلو صافحت انسا لصافحنه معا

ولكن ارباب المَخاض يُشفهم ... اذا اقتفروه واحدا او مشيَّعا

وانّي وان عُمّرتُ اعلم انني ... سألقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ بني قيس اليّ فشمَّرت ... خناذيذُ من سعد طوالُ السواعد

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بؤس للحرب التي ... وضعتُ اراهطَ فاستراحوا

والحربُ لا يَبقى لجا ... حِمها التخيُّلُ والمراحُ

إلّا الفتى الصبّارُ في ... النَّجَدات والفرسُ الوقاحُ

والنثرةُ الحصداء والبيضُ ... المكلّلُ والرماحُ

وتساقطَ الاوشاظُ والذَّنَباتُ اذ جُهِدَ الفِضاحُ

والكرّ بعد الفرّ اذ … كُرِهَ التقدّمُ والنِطاحُ
كشفت لهم عن ساقها … وبدا من الشرّ الصُراحُ
فالهمّ بيضات الخدو … رُ هناك لا النَعَمُ المُراحُ
بِئسَ الخلائفُ بعدنا … اولاد يشكر واللِقاحُ
من صدّ عن نيرانها … فانا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ
صبرًا بني قيسٍ لها … حتى تبوحوا او تُراحوا
انّ الموائل خوفها … يعتاقه الأجلُ المُتاحُ
هيهات حال الموتُ دو … نَ الفوت وانتُضي السلاحُ
كيف الحيوة اذا خلت … منّا الظواهرُ والبطاحُ
اين الأعزّةُ والأسنّة … عند ذلك والسَماحُ

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد شَمِتت بنتي وامّت كنّتي … وشَعِثت بعد الرهان جُمّتي
ردّوا عليّ الخيل ان المّت … اِن لم يناجزها فجزّوا لِمّتي
قد علمت والدةٌ ما ضمّت … ما لَفّفت في خِرَقٍ وشمّت
اذ الكماةُ بالكماة التفّت … المُخدَجُ في الحرب ام اتمّت

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة

اغرّك يوما ان يقال ابن دارمٍ … وتُقصى كما يُقصى من البرك اجربُ
قضى فيكم قيسُ بما الحقُّ غيرُه … كذلك يجزوك العزيزُ المدرّبُ
فادِّ الى قيس بن حسّان ذودَه … وما نيل منك التمرُ او هو اطيبُ
فالّا تصل رحِمَ ابن عمرو بن مرثدٍ … يعلّمك وصلَ الرحم عضبٌ مجرّبُ

وقال الجحر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا ابانا حلّ في المجد بيتَه … واعيى رجالا آخرين مَطالعُه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما ير تحل فهو تابعه
يسود شنانا من سوانا وبدؤنا	يسود معدا كلها لا تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا	وبعضهم للغدر صم مسامعه
نداهدق بضع اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ويحلب عنرس الضيف فينا اذا شتا	سديف السنام تستريه اصابعه
منعنا حمانا واستباحت ماحنا	حمى كل قوم مستجير مراتعه

وقال حجر بن خالد ايضا

لعمرك ما الياء بن عبد	بذي لونين مختلف الفعال
غداة اتاه جبار باد	معضلة وحاد عن القتال
نفض مجامع الكتفين منه	بابيض ما يغب عن الصقال
فلو انا شهدنا كم نصرنا	بذي لجب ازب من العوالي
ولكنا نأينا واكتفيتم	ولا ينأى الحفي عن السوال

وقال غسان بن وعلة

اذا كنت في سعد وامك منهم	غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه	اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب فزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل	حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن	لتقلع الا عند امر يهينها
فقد تركت قتلى حميد ابن بحدل	كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع	شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنت عاذلتي نسيري	نحو العراق ولا تحوري

لا تسألي عن جُلِّ مالي　　وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأوارِ حرِّ　　النارِ أحلاسِ الذُّكورِ
شدّوا دوابرَ بيضهم　　في كلّ محكمةِ القتيرِ
واستلأموا وتلبّبوا　　انَّ التلبُّبَ للمغيرِ
وعلى الجياد المضمرا　　ت فوارسٌ مثلُ الصقورِ
يخرُجنَ من خللِ الغبار　　يحِقْنَ بالنَعمِ الكثيرِ
اقررتُ عيني من　　أولئك والفوائح بالعبيرِ
واذا الرياح تناوحتْ　　بجوانب البيت الكسيرِ
ألفيتني هشَّ اليدينْ　　بمري قدحي أو شجيري
ولقد دخلتُ على الفتا　　ةِ الخدرِ في اليوم المطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ ترْ　　فلُ في الدمقسِ وفي الحريرِ
فدفعتُها فتدافعتْ　　مشيَ القطاةِ الى الغديرِ
ولثمتُها فتنفّستْ　　كتنفّسِ الظبيِ الغريرِ
فدنتْ وقالت يا منخّلُ　　ما بجسمك من حرورِ
ما شفَّ جسمي غيرُ حبِّكِ　　فاهدئي عنّي وسيري
وأحبُّها وتحبُّني　　ويحبُّ ناقتَها بعيري
ولقد شربتُ من المُدا　　مةِ بالصغيرِ وبالكبيرِ
فاذا انتشيتُ فانّني　　ربُّ الخورنقِ والسديرِ
واذا صحوتُ فانّني　　ربُّ الشويهةِ والبعيرِ
يا هندُ من لمتيّمٍ　　يا هندُ للعاني الأسيرِ
يعكُفنَ مثلَ أساودِ التَّنُّومِ لم تُعكَفْ بزورِ

وقال باعث بن صريم اليشكري

سائل أُسَيِّدَ هل ثأرتُ بوايلٍ ... أم هل شفيتُ النفس من بلبالها
اذ أرسلوني ماتحا بدلائهم ... فملأتها علقاً الى أسبالها
انّي ومن سمك السماء مكانها ... والبدر ليلة نصفها وهلالها
آليتُ أثقف منهم ذا لحية ... ابداً فتنظر عينه في مالها
وخمار غانية عقدت براسها ... أصلاً وكان منشّراً بشمالها
وعقيلة يسعى عليها قيّم ... متغطرس أبديت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواسل ... كالأسد حين تذبّ عن أشبالها
قد قدتُ أول عنفوان رعيلها ... فلففتها بكتيبة أمثالها

وقال الفند الزماني

أيا طعنة ما شيخ ... كبير يفنٍ بالٍ
تقيم المأتم الأعلى ... على جهدٍ وإعوالِ
ولولا نبل عوضٍ في ... خظبّاي وأوصالي
لطاعنت صدور الخيل ... طعناً ليس بالآلي
ترى الخيل على أنا ... دم مُهري في السنا العالي
ولا تبقى صروف الدهر ... انساناً على حال
تفتّيتُ بها اذ كرّه ... الشكّة أمثالي
كجيب الدفنس الورهاء ... ريعت بعد إجفال

وقال ربيعة بن مقروم

أخوك أخوك من يدنو وترجو ... مودّته وإن دُعي استجابا
اذا حاربتَ حارب من تعادي ... وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنتُ اذا قريني جاذبته ... حبالي مات أو تبع الجذابا

فان اهلك فذي خنق لظاه ... علي تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى ... ذنوب الشر ملأ او قرابا
بمثلي فاشهد النجوى وعالن ... بي الأعداء والقوم الغضابا
فان الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا ... علا لون الأشاجع او خضابا

وقال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا واهلك باللوى فالحلت
وكان في العينين حب قرنفل ... او سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر انني اما امت ... يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا اذا ما النائبات غشينه ... اكفى لمعضلة وان هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بأرزاق العفاة مغالق ... بيدي من قمع العشار الجلت
ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانيها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الاحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلت

وقال ابي بن سلمي بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيل تدانيت ريعانها ... بعجلزة جمزى المسخر
جموم الجراء اذا عوقبت ... وان نوزقت برزت بالحضر
سبوح اذا اعترضت في العنان ... مروح ململمة كالحجر
دفعن على نعم بالبرا ... ق من حيث افضى اذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها	لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مربئ	خفيف الفؤاد حديد النظر
رأى ارنبا سنحت بالفضاء	فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها ولا منزع	يقمّصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تألّى ابن اوس حلفة ليردّني	على نسوة كانهن مفائد
قصرت له من صدر شولة انما	ينجّي من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شنئ بيننا	فقلت له ان الرماح مصائد
وقلت له كن عن شمالي فانني	سأكفيك ان ذاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذ وبهثة انني	بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكنّ اصحابي الذين لقيتهم	تعادوا سراعا واتّقوا بابن ازنما
فركّبت فيه اذ عرفت مكانه	بمنقطع الطرفاء لدنا مقوّما
ولو انّ رمحي لم يخنّي انكساره	جعلت له من صالح القوم توأما
ولو انّ في يمنى الكتيبة شدّتي	اذا قامت العوجاء تبّعت مأتما

وقال ايضا

اذا المهترة الشقراء ادرك ظهرها	فشبّ الاله الحرب بين القبائل
واوقد نارا بينهم بضرامها	لها وهج للمصطلي غير طائل
اذا حملتني والسلاح مشيحة	الى الروع لم اصبح على سلم وايل
فدى لفتى الفتى الّي برأسها	تلادي واهلي من صديق وجامل

وقال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت	بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح وهن زور	صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الآلاءة لم يوسد	وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح انني	غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية	من الطعن حتى آض احمر وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا	كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه	وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة	تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
دحرمية منسوبة وسلاجم	خفاف ترى عن حدها السم ناكسا
فمازلت حتى اجنني الليل عنهم	اطرن عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمل القوم الكرام اخاهم	العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عن فامن اسنتنا	ايغاله الركض لما شالت الجذم
حتى اتى علم الدهنا يواعسه	والله اعلم بالصمان ما جشموا
حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة	مالم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شفيق من بني كوز بن كعب

الا حلت حنيدة بطن قو	باقواع المصامة فالعيونا
نائك لو رايت ولن تريه	الكف القوم تحرق بالقنينا
بذى فرقين يوم بنو حبيب	نيوبهم علينا يحرقونا
كفاك النائي ممن لم تريه	وزجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رددت لغسة امواهها	وكادت بلادهم تستلب

بكر المطيّ واتباعه ... وبالكور اركبه والقتب

اخاصمهم مرّةً قائما ... واجثو اذا ماجثو للرّكب

وان منطق زلّ عن صاحبي ... تعقّبت آخر ذا معتقب

ازرّ من الشرّ في رخوة ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لمّا التقينا ... تنكّب لا يقطرك الزّحام

اتسألني السويّة وسط زيد ... الا ان السّويّة ان تضاموا

فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجوّ نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرّة الحالا

انا تركنا فلم ناخذ به بدلا ... عزا عزيزا واعماما واخوالا

قد كنت آخذ حقي غير مهتضم ... وسط الرّباب اذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا الى مولى يحل بنا ... عقد الحزام اذا ما لبده مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

ان تسئلوا الحقّ نعطي الحقّ سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وان ابيتم فانّا معشر انف ... لا نطعم الخسف انّ السمّ مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يردّ وقيد العير مكروب

ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة انّ الفضل محسوب

ولا تكونن كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

الا ايها ذا النابح السيد انني … على نايها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة … تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا انني في ركية … تجد قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل من طي

وقالوا قد جننت فقلت كلا … وربي ما جننت وما انتشيت

ولكني ظلمت فكدت ابكي … من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي … وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا … علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني … والة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل … نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

فالجزع بين ضباعة فرصافة … فعوارض حو البسابس مقفرا

لا ارض اكثر منك بيض نعامة … ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومعيننا يحمي الصوار كانه … متخمط قطم اذا ما بربرا

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى … قبل الفساد اقامة وتديرا

وقال اياس بن مالك الطائي

سمونا الى جيش الحروري بعدما … تناذره اعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الاكم ساجدة له … واعلام سلمى والهضاب النوادر

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم … الى الحي خوص كالحني ضوامر

انخنا اليهم مثلهن وزادنا … جياد السيوف والرماح الخواطر

كلا ثقلينا طامع بغنيمة … وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سربا له لا يناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلّت الايدي ولا انأطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخرم السنبسي

الا انّ قرطا على آلة ... الا انني كيده ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ... من ينأ عنك فذاك السعيد
وعزّ المحلّ لنا بائن ... بناه الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضبس نابها ... يهون على حاميها الوعيد
بها قضب هند واننّة ... وعيص تزاءر فيه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم ... وقد بلغت رجمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني في لقاء بني معن الحرورية

قد قارعت معن قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضّربا
ترى مع الروع الغلام الشّطبا ... اذا الحسّ وجعا وكربا
دنا فما يزداد الا قربا ... تمرّس الجرباء لا تتجربا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الا حيّ ليلى واطلالها ... ورملة ريّا واجبالها
وانعم بما ارسلت بالها ... وقال التحيّة من نالها
فاني لذو مرّة مرّة ... اذا ركبت حالة حالها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهّالها
وقافية مثل حدّ السنا ... ن تبقى ويذهب من قالها
تجرّدت في مجلس واحد ... قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لما رأت معشرا قلّت حمولتهم	قالت سعاد اهذا مالكم بجلا
إمّا ترى مالنا اضحى به خلل	فقد يكون قد يما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انّا يوم نجدتهم	لا نتّقي بالكميّ الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل	قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت	بني شمجى خلف اللهيم على ظهر
اثرّ بايمان واجرء مقدما	وانقض منا للذي كان من وتر
عشيّة قطّعنا قرائن بيننا	باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلّت يميني وادركت	بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبّحت معن بجمع ذي لجب	قيسا وعبلا نهم بالمنتهب
واسد ابغارة ذات حدب	رجراجة لم تك مما يوتشب
الا صميما عربا الى عرب	تبكي عواليهم اذالم تختضب

من ثغر اللبّات يوما والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اودّه	ثلث خلال كلها لي غائض
فمنهن الّا يجمع الدهر تلعة	بيوتا لنا يا تلع سيلت غامض
ومنهن الا استطيع كلامه	ولا ودّه حتى يزول عوارض
ومنهن الا يجمع الغزو بيننا	وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
ويترك ذا الباو الشديد كانّه	من الذلّ والبغضاء شهباء ماخض
فسائل هداك الله اي بني اب	من الناس يسعى سعينا ويقارض

فقارضك الاموال والود بيننا ... كأن القلوب راضها لك رائض
كفى بالقبور صارما لو رعيته ... ولكن ما اعلنت باد وخانض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرد صدره ... وحاد عن الدعوى وضؤ البوارق
واخرجني من فتية لم ارد لهم ... فراقا وهم في مازق متضائق
وعض على فاس اللجام وعزني ... على امره اذ ذرد اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه ... واني بمتع من خليل مفارق
احدث من لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي يا بنت آل سعد ... ان جلبت لقحة للسود
جهلت من عنانه الممتد ... ونظري في عطفه الالد
اذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا ... اخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين
يزيد بنالة عن كل شيء ... ونافلة وبعض القوم دون
اعباس ان الذي بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل ... مع الال والنسب الارفع
ولن ثنية راس الهجا ... ء بيني وبينك لا تطلع
وابغض الي باتيانها ... اذا انا لم اتها ادفع

وقال معد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتني ... شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفي الكف مني صارمٌ ذو حقيقة	متى ما يُقدَّمْ في الضريبة يُقدِمِ
فيعلم حيًّا سالك ولفيفها	بان لستُ عن قتل الكتائب بمحرِمِ
فقل لزهير ان تشمت سراتنا	فلسنا بشتّامين للمتشتِّمِ
ولكننا نأبى الظلام ونعتصي	بكل رقيق الشفرتين مصمِّمِ
وتجهل ايدينا ويحلم راينا	ونشتم بالافعال لا بالتكلُّمِ
وانّ التمادي في الذي كان بيننا	بكفّيك فاستأخر له او تقدَّمِ

وقال بعض لصوص سيطي

ولما ان رايتُ ابني شُميط	بسكّة طيّئ والباب دوني
تجلّلتُ العصا وعلمتُ اني	رهينُ مخيّسٍ ان ادركوني
ولو اني لبثتُ لهم قليلا	لجرّوني الى شيخ بطينِ
شديدٍ مجامع الكتفين باقٍ	على الحدثان مختلفِ الشؤونِ

وقال حريث بن عناب بن مطر

لما رأيتُ العبد نبهان تاركي	بلمّاعةٍ فيها الحوادث تخطِرُ
نُصرتُ بمنصور وبابني معرّضٍ	وسعد وجبّار بل الله ينصُرُ
والله اعطاني المودّة منهمُ	وثبّتَ ساقي بعد ما كلّت اعثرُ
اذا ركب الناس الطريق رأيتهم	لهم قائدا اعمى وآخر مُبصِرُ
لهم منطقان يفرق الناس منهما	ولحنانٍ معروفٌ وآخر منكَرُ
لكل بني عمرو بن عوف رباعة	وخيرهمُ في الخير والشر بحترُ

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين اردى بالفساد فقل له	يدَعنا وراسا من مَعدٍّ نصادمُهْ
ببيض خفاف مرهفات قواطع	لداوود فيها اثره وخواتمُهْ
وزُرقٍ كستها ريشها مضرجيّة	اثيث خوافي ريشها وقوادمُهْ

بجيش تَضِلّ البُلق في حَجَراته	بيثرب أخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرقٍ ومغرب	تحرّك يقظانُ التراب ونائمهُ

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن يلبس المشيبَ تأمّلتْ	غنائي فكوني آملا خير آمل
لئن فرحت بي معقلٌ عند شيبتي	لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
أهلّ به لما استهلّ بصوته	حسانُ الوجوه ليّناتُ الانامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا	هلمّ فانّ المشرفيّ الفرائضُ
وانّ لنا حمضا من الموت منقعا	وانك مختلّ فهل انت حامضُ
أظنّك دون المال ذو جئت تبتغي	ستلقاك بيض للنفوس قوابضُ

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صَبا قلبي ومال اليك ميلا	وارّقني خيالُكِ يا أُثيلا
يمانيةٌ تُلِمّ بنا فتُبدي	دقيقَ محاسن وتُكِنّ غيلا
ذريني ما أمِنَ بناتُ نعش	من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردتِ فهيّجينا	اذا رمقت باعينها سُهيلا
فانكِ لو رايتِ الخيل تعدو	عوابسَ يتخذن النقعَ ذيلا
رأيتِ على متون الخيل جِنّا	تُفيد مغانما وتُفيت نيلاَ

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصَه	ياوي فياوي اليه الكلبُ والرُّبَعُ
ولا العسيفِ الذي يشتدّ عقبتَه	حتى يبيت وباقي نعله قِطَعُ
لا يحمل العبدُ فينا فوق طاقته	ونحن نحمل ما لا تحمل القُلُعُ
منا الأناة وبعض القوم يحسبنا	انا بطاء وفي ابطائنا سرعُ

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

ويوم ترى الرايات فيه كأنها ... حوائم طير مستدين وواقع
اصابت رماح القوم بشرا وثابتا ... وحزنا وكلّ للعشيرة فاجع
طعنّا زيادا في استه وهو مدبر ... وثورا اصابته السيوف القواطع
وادرك همّاما بابيض صارم ... فتىً من بني عمرو طوال المشائع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطةً ... فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

اني الله أمّا بحدل وابن بحدل ... فيحيي واما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يومٌ اغرّ محجّل
ولما يكن للمشرفيّة فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجّل

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازم اني مفارقهم ... وقائل لجمالي غدوةً بيني
اني امرؤ غرضٌ من كل منزلة ... لا شدّتي تبتغى فيها ولا ليني

وقال القتال الكلابي

اذا همّ همّا لم ير الليل غمّةً ... عليه ولم تصعب عليه المراكب
قرى الهمّ اذ ضاف الزماع فاصبحت ... منازله تعتسّ فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه ... على خير ما تبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى انّ بعد العسر يسرا ولا يرى ... اذا كان يسرٌ انّه الدهر لازب

وقال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله ... هوانا وان كانت قريبا اواصره

فان انت لم تَقدِر على ان تهينه ... فذرهُ الى اليوم الذي انت قادرهْ
وقارِبْ اذا مالم تكن لك حيلة ... وصمّم اذا ايقنتَ انك عاقرهْ

وقال آخر

إني اذا ما القوم كانوا انْجِيَهْ ... واضطرب القومُ اضطرابَ الارشيه
وشُدّ فوق بعضهم بالأرويه ... هنالِكَ اوصيني ولا توصي بيهْ

وقال المتلمس

الم ترَ ان المرء رَهن منية ... صريعا للعافي الطير او سوف يُرمَسُ
فلا تَقْبَلن ضيما مخافةَ ميتةٍ ... وَمُوتَن بها حرا وجلدكَ املسُ
فمن طلب الاوتار ما حزّ انفه ... قصيرٌ وخاض الموتَ بالسيف بَيْهَسُ
نَعامةُ لما صرّع القومُ رهطه ... تَبيّنَ في اثوابه كيف يَلبَسُ
وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا ... وما العجز الا ان يُضاموا فيجلسوا
الم ترَ ان الجَون اصبح راسيا ... تُطيف به الايام ما يتأيّسُ
عصى تُبّعا ايام اُهلكت القرى ... يُطان عليه بالصفيح ويُكلَسُ
هلم اليها قد اثيرت زروعها ... وعادت عليها المنجنون تكدّسُ
وذاك عوان العِرض حتى ذبابه ... زنابيرهُ والازرق المتلمّسُ
يكون نذيرٌ من ورائي جُنّةً ... وينصُرني منهم جُلَيّ واحمَسُ
وجمع بني قرّان فاعرِض عليهم ... فان يَقبلوا هنا التي نحن نُوبَسُ
فان يُقبِلوا بالودّ نُقبِل بمثله ... والا فانا نحن ابى واشمَسُ
وان يكُ عنا في حُبَيِّب تثاقُلُ ... فقد كان منا مِقنَب ما يعرّسُ

وقال سعد بن ناشب

تُفنِّدني فيما ترى من شَراستي ... وشدةِ نفسي امّ سعد وما تدري
فقلتُ لها ان الكريم وان حلا ... ليُلفى على حال امرّ من الصبرِ

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة … ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة … ولكنني فظ ابيّ على القسر
اقيم صغا ذي الميل حتى اردّه … واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذلي ليني تعذلي بي مرزّأً … كريم نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا همّ القى بين عينيه عزمه … وصمّم تصميم السريجي ذي الاثر

وقال ايضا

لا توعدنّا يا بلال فاننا … وان نحن لم نشفق عصا الدين احرار
وانّ لنا امّا خشيناك مذهبا … الى حيث لا يخشاك والدهر اطوار
فلا تحملنّا بعد سمع وطاعة … على غاية فيها الشقاق او العار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها … بها حين يجفوها بنوها لابرار
ولسنا بمحتلين دار هضيمة … مخافة موت ان بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب … فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة … مقاحيم في الامر الذي يتهيّب
تهضّمه ادنى العدو ولم يزل … وان كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن … بان سوى مولاك في الحرب اجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته … اجابك طوعا والدماء تصبّب
فلا تخذل المولى وان كان ظالما … فان به تثأى الامور وترأب

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيم ايّ رمح طراد … لاقى الحمام به ونصل جلاد
ومحشّ حرب مقدم متعرّض … للموت غير معرّد حيّاد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه … خوف الردى وقعاقع الايعاد

مَذِلٌ بمهجته اذا ما كذّبت ... خوفَ المنية نجدةُ الأنجادِ

ساقيتُه كاسَ الردى باسنة ... ذُلُقٍ موللة الشِفا رجادِ

فطعنتُه والخيل في رهج الوغا ... نجلاءَ تنضح مثلَ لون الجادي

فكانما كانت يدي من حتفه ... لما انثنيتُ له على ميعادِ

فهوى وجائشُها يفور بمُزبِدٍ ... من جوفه متتابع الأزبادِ

وقال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خَرجوا ... من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراما لا تنابلةً ... عند اللقاء ولا رُعشٌ رعاديدُ

لا قوم اكرمُ منهم يوم قال لهم ... محرِّضُ الموت عن احسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

اِن تُنصفونا يالَ مروانَ نقترِبْ ... اليكم والّا فأذنوا ببعادِ

فانّ لنا عنكم مزاحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صوادِ

مخيَّسةٍ بزْلٍ تخايَلُ في البُرى ... سوادٍ على طول الفلاة غوادِ

وفي الارض عن ذي الجور منأىً ومذهبٌ + وكل بلادٍ اوطنتْ كبلادي

وماذا عسى الحجّاج يبلغ جهدَه ... اذا نحن خلّفنا حفيرَ زيادِ

فباسْتِ ابي الحجّاج واستِ عجوزه ... عُتَيِّدُ بهمٍ ترتعي بوهادِ

فلولا بنو مروانَ كان ابنُ يوسف ... كما كان عبدا من عبيد ايادِ

زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلة ... يُراوحُ صبيانَ القرى ويغادي

وقال آخر

قد عَلم المستاخِرون في الوَهَل ... اذا السيوف عرّيت من الخلل

أنّ الفرار لا يزيد في الأجل

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

ايا لهفي على من كنت ادعو … فيكفيني وساعده الشديد

وما من ذلة غلبوا ولكن … كذاك الاسد تفرسها الاسود

فلولا انهم سبقت اليهم … سوابق نبلنا وهم بعيد

لحاسونا حياض الموت حتى … تطاير من جوانبنا شريد

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقربن … اساقك بالموت الذعاف المقشبا

فما في تساقي الموت في الحرب سبة … على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شدي علي العصب ام كهمس … ولا تهلك اذرع وادرس

مقطعات ورقاب خنس … فانما نحن غداة الا نحس

هيم لهيم لكيت تمرس

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني ونجما يوم ابرق مازن … على كثرة الايدي لمو تسيان

يلوذ امامي لوذة بلبانه … وتذهب عنا نبعة ويمان

ونغشى منغشي ثم نرمي فنرتمي … ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن … من شمس في الحرب ابطال

هيم الى الموت اذا خيروا … بين تباعات وتقتال

حموا حماهم وسما بيتهم … في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

اجنوب انك لو رأيت فوارسي … بالسي حين تبادر الاشرار

سعة الطريق مخافة ان يوسروا … والخيل تتبعهم وهم فرار
يدعون سوارا اذا احمر القنا … ولكل يوم كريهة سوار

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

منكان اقحم او خامت حقيقته … عند الحفاظ فلم يقدم على القحم
فعقبة بن زهير يوم نازله … جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
مشمر للمنايا عن شواه اذا … ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم
خاض الردى والعدى قدما بمنصله … والخيل تعلك تثني الموت باللجم
وهم مئون الوفا وهو في نفر … شم العرانين ضرابين للبهم

وقال اوس بن ثعلبة

جذام محبل الهوى ماض اذا جعلت … هواجس الهم بعد النوم تعتكر
وما تجهمني ليل ولا بلد … ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال آخر وقد اوقعت مازن بقوم من بني عجل
فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول وسيفي في مفارق اغلب … وقد خر كالجذع السحوق المشذب
بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ … بشعبة فابعد من صريع ملحب
سقاه الردى سيف اذا سل اومضت … اليه ثنايا الموت من كل مرقب
فيا عجل عجل القاتلين بذحلهم … غريبا لدينا من قبائل يحصب
جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم … غريبا زعمتم مرملا غير مذنب
وما قتل جار غائب عن نصيره … لطالب اوتار بمسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بها … فعلتم بني عجل الى وجه مذهب
ولكنكم خفتم اسنة مازن … فنكبتم عنها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة … وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال بغثر بن لقيط الاسدي

اماحكيم فالتمست دماغه	ومقيل هامته بحد المنصل
واذ لحملت على الكريهة لم اقل	بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو	وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا	وجوها لا تعرض للسباب
فآبائي سراة بني نمير	واخوالي سراة بني كلاب

وقال الهذلول بن كعب العنبري

تقول وصكت نحرها بيمينها	ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني	فعالي اذا التقت علي الفوارس
الست ارد القرن يركب ردعه	وفيه سنان ذو غرارين نائس
احتمل الاوق التقيل وامتري	خلوف المنايا حين فر المغامس
واقري الهموم الطارقات حزامة	اذا كثرت للطارقات الوساوس
اذا خام اقوام تقحمت غمرة	يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم	لضيفي واني ان ركبت لفارس
واني لاشري الحمد ابغي رباحه	واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كبرة ام شملة بن برد المنقري

ان يك ظني صادقا وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي	اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا	بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادق وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لِيَومٌ عند باب ابن مُحرزٍ ... اَغَنُّ عليه اليارقانِ مشوفُ

احبُّ اليكم من بيوتٍ عِمادُها ... سيوفٌ وأرماحٌ لهن حفيفُ

اقول لفتيانٍ ضِرابٌ ابو هُمُ ... ونحن بصحراء الطِعان وقوفُ

اَقيموا صدورَ الخيل انّ نفوسكم ... لميقاتِ يومٍ ما لهن خُلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

بُنَيَّيْ هيضمٍ هوجَدَ تُماني ... بطَيا بالمحاولة احتيا الي

وعاجمتُ الامور وعاجمتْني ... كاني كنت في الاُمم الخوالي

فلسنا من بني جَدّاء بكرٍ ... ولكنّا بنو جَدٍّ النِقالِ

تفرّى بَيْضُها عنا فكنا ... بني الأجلاد منها والرمالِ

لنا الحِصنانِ من أجإٍ وسلمى ... وشرقيّاهما غيرَ انتحالِ

وتيماءُ التي من عهد عادٍ ... حَمَيناها باطراف العوالي

وقال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته ... ومَن سجيته الاكثار والملَقُ

عليك بالقصد فيما انت فاعلُه ... ان التخلق ياتي دونه الخُلُقُ

وموقفٍ مثل حد السيف قمتُ به ... اَحمي الذِمار وترميني به الحَدَقُ

فما زَلِقتُ ولا ابديتُ فاحشةً ... اذا الرجال على امثالها زَلِقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكارِه للفتى ... برُشدٍ وفي بعض الهوى ما يحاذرُ

الم تعلمي اَني اذا الإلفُ قادني ... الى الجور لا انقادُ والالفُ جائرُ

وقال مجمع بن هلال

إن اكُ ما شيخاً كبيراً فطالما ... عَمِرْتُ ولكن لا ارى العمر ينفعُ

مضت ماية من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع
وخيل كأسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع
شهدت وغنم قد حويت ولذة ... اتيت وماذا العيش الا التمتع
وعاثرة يوم الهيجا رايتها ... وقد ضمّها من داخل القلب مجزع
لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجا نشب والعين بالماء تدمع
تقول وقد افردتها من حليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمّع
فقلت لها بل تعس ام مجاشع ... وقوملك حتى خلّك اليوم اضرع
عباءت له دمحا طويلا وآلة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع
وكاين تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجّع

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلاد مقامه ... يسايل اطلالا بها لا تجاوب
فلابنة حطّان بن قيس منازل ... كما نمّق العنوان في الرقّ كاتب
تمشّي بها حول النعام كانها ... إماء تزجّى بالعشيّ حواطب
وقفت بها ابكي واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب
خليليّ عوجا من نجاء شملة ... عليها فتىً كالسيف اروع شاحب
خليلاي هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... اولئك خلصاني الذين اصاحب
قرينة من اسفى وقلّد حبله ... وجاذر جرّاه الصديق الاقارب
فاديت عني ما استعرت من الصبا ... وللمال عندي اليوم راع وكاسب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب
لكل اناس من معدّ عمارة ... عروض اليها يلجؤون وجانب
ونحن اناس لا حجاز بارضنا ... مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

فيغبقن أحلابا ويصبحن مثلها ... فهن من التعداء قبّ شوازب
فوارسها من تغلب ابنة وايل ... حماة كماة ليس فيهم اشائب
هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... على وجهه من الدماء سبائب
وان قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب
فلله قوم مثل قومي عصابة ... اذا اجتمعت عند الملوك العصائب
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ... وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجعد
وذات اللثات الحمّ والعارض الذي ... به ابرقت عمدا بابيض كالشهد
كان ثناياها اغتبقن مدامة ... ثوت حججا في راس ذي قنّة فرد
جرى بفراق العامرية غدوة ... شواحج سود ما تعيد وما تبدي
لعمري لقد مرت بي الطير انفا ... بما لم يكن اذ مرت الطير من بدّ
ظللت اساقي الموت اخوتي الالى ... ابوهم ابي عند المزاحة والجد
كلانا ينادي يا نزار وبيننا ... قنا من قنا الخطي او من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم ... مضاعفة من نسج داود والسغد
اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ... بمرهفة تذري السواعد من صعد
وان نحن نازلناهم بصوارم ... ردوا في سرابيل الحديد كما تردي
كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا ... تمجّ نجيعا من ذراعي ومن عضدي
لعمري لئن رمت الخروج عليهم ... بقيس على قيس وعوف على سعد
وضيّعت عمرا والرباب ودارما ... وعمرو بن ادّ كيف اصبر عن ادّ
لكنت كمهريق الذي في سقائه ... لرقراق آل فوق رابية صلد
كمرضعة اولاد اخرى وضيّعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا ... وصية مفضي النصح والصدق والودّ
فلا تعلمنّ الحرب الهام هامتي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
اماتت هبان النادي أبي ابيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما ترب اثرى لو جمعت ترابها ... بأكثر من ابني نزار على العدّ
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى السدّ
واني إن عاديتهم وجفوتهم ... لتألم مما عضّ اكبادهم كبدي
فان ابي عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قدّ السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شرٍّ سماعه
قيسا وما جمعوا لنا ... في مجمع باقٍ شناعه
فيه السنوّر والقنا ... والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا ... قسرا واسلمه رعاعه
ومجدّلا غادرنه ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي ... لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحت لا نزقا للحاء ... ولا للحوم صديقي أكولا
ولا ساببقي كاشح نازح ... بلذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت أعددت للنائبات عرضا بريّا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحدّ السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا

كَمَتن الغدير زهتُه الدَّبور * يُجرّ المدَ تجّج منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

وحربٍ يضجّ القومُ من نُفَيانها * ضجيجَ الجمالِ الجِلّة الدَبِرات
سيترُكها قوم ويصلى بحَرّها * بنو نسوة للثُكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي * بكم وباحلام لكم صَفِرات
تَعِد فيكم جزرَ الجزور رماحُنا * ويُمسِكنَ بالاكباد منكسِرات

قال امية بن ابى الصلب

غذوتُك مولودا وعُلتُك يافعا * تُعَلّ بما أُدني اليك وتُنهَلُ
اذا ليلة نابتك بالشكو لم أبِت * لشكواك اِلّا ساهرا اتململُ
كاني انا المطروق دونك بالذي * طُرِقتَ به دوني وعيني تَهمَلُ
تخاف الردى نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت حتم موجّلُ
فلما بلغتَ السن والغايةَ التي * اليها مدى ماكنتُ فيك اومّلُ
جعلتَ جزائي منك جبها وغِلظة * كانّك انت المُنعِم المتفضّلُ
فليتك اذلم ترعَ حق أبوّتي * فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يَفعَلُ
وسمّيتَني باسم المفنّد رايُه * وفي رايك التفنيد لوكنتَ تعقِلُ
تَراه مُعِدّا للخلاف كانه * بردّ على اهل الصواب موكّلُ

وقالت امرة من بني هزان في ابن لها عقها

رَبّيتُه وهو مثلُ الفرخ اعظمُه * أُمُّ الطّعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحّال شذّبَه * أبّاره وكفى عن متنه الكَرَبا
اَنشا يمزّق اثوابي يؤدّبني * أبعد شَيبي عندي يبتغي الادبا
اني لأبصِرُ في ترجيل لِمّته * وخطِّ لحيته في خدّه عجبا
قالت له عِرسُه يوما لتُسمِعَني * مهلا فانّ لنا في اُمّنا اَربا

ولو راتني في نار مسعّرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائمُ لنفسي ولكن مايردّ التلوّمُ
امكنت من نفسي عدوي ضلّةً الهفي على مافات لو كنت اعلمُ
لو انّ صدور الامر يبدون للفتى كاعقابه لم تلفه يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةً وليلٌ سخاميّ الجناحين ادهمُ
اذ الارض لم تجهل عليّ فروجها واذ لي عن دار الهوان مراغمُ
فلو شئت اذ بالامر يسرٌ لقلّصت برحلي فتلاء الدّاعين عيّهم
عليها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا
وفارجا نبعةً وملاءَ جفيرٍ من نصال تخالها ورقا
وأمر محتا عضبا وذا خصلٍ محلولق المتن سابقا تئقا
يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت عليّ من السفاه تلومني سفها تعجّز بعلها وتلومُ
لما راتني قد رزيت فوارسي وبدت بجسمي نهكةٌ وكلومُ
ماكنت اول من اصاب بنكبة دهرٌ وحيٌّ باسلون ضميمُ
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم والخيل في سبل الدماء تعومُ
اذ تتّقي بسراة آل مقاعس حدّ الاسنة والسيوف تميمُ
لم التق قبلهم فوارس مثلهم احمى وهن هوازنم وهزيمُ
لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج ازومُ

فی النقع ساهمة الوجوه عوابسُ ... ولهن من دعس الرماح كلومُ
يممتُ كبشهم بطعنة فيصلٍ ... فهو لحرِّ الوجه وهو ذميمُ
ومعي أسودٌ من حنيفة فی الوغا ... للبيض فوق رؤسهم تسويمُ
قومٌ اذا لبسوا الحديد كانهم ... فی البيض والحلق الدلاص نجومُ
فلئن بقيتُ لأرحلنّ بغزوةٍ ... تحوی الغنائم او يموت كريمُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا ... وخصّ الى سراة بني البطاح
بانّا قد قتلنا بالمثنّى ... عبيدة منكم وابا الجلاح
فان ترضوا فانّا قد رضينا ... وان تابوا فاطراف الرماح
مقوّمةٌ وبيضٌ مرهفاتٌ ... تُترّ جماجما وبنان راح

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فدًی لفوارسي المعلمين ... تحت العجاجة خالي وعم
هم كشفوا غيبة الغائبين ... من العار اذ هم كالحمم
اذا الخيل صاحت صياح النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم
اذا الدهر عضّتك انيابه ... لدی الشر فازم به ما ازم
ولا تلف في شرّه هائبا ... كانّك فيه مسرّ القسم
عرضنا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم اطم
وقد شبّهوا العير افراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا شبم

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انسٍ وعيدٌ ... فسلّ تغيّظ الضحاك جسمي
ولم اعص الامير ولم اربه ... ولم اسبق ابا انسٍ بوغم
ولكنّ البعوث جنت علينا ... فصرنا بين تطويحٍ وغرم

وخافتْ من جبال السُّغد نفسي ... وخافت من جبال خُوارَزْمِ
فقارعتُ البعوثَ وقارعتني ... ففاز بضجعة في الحيّ سَهمي
واَعطيتُ الجعالةَ مُستميتا ... خفيفَ الحاذِ من فتيان جرمِ

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهي بعدَ عُروةَ اذ نجا ... خراشٌ وبعضُ الشرّ اهونُ من بعضِ
فوالله ما انسى قتيلاً رُزِئتُه ... بجانب قوسى ما مشيتُ على الارضِ
على انّها تعفوا الكُلومُ وانما ... نُوكّلُ بالادنى وان جلّ ما يمضي
ولم ادرِ مَن القى عليه رداءَهُ ... على انّه قد سُلّ عن ماجدٍ محضِ
ولم يكُ مثلوجَ الفؤادِ مهبّجًا ... اضاع الشبابَ في الرّبيلة والخفضِ
ولكنّه قد نازعته مجاوعُ ... على انّه ذو مرّةٍ صادقُ النهضِ

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ... ورحمتُه ما شاء ان يترحّما
تحيّةَ من غادرته غرضَ الردى ... اذا زار عن شحطٍ بلادَك سلّما
فما كان قيسٌ هُلكُه هُلكَ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزّيتُ عن اوفى بغيلان بعده ... عزاءً وجفنُ العينِ ملآنُ مُترعُ
نعا الرّكبُ اوفى حين آبت ركابُهم ... لعمري لقد جاؤا بشرٍّ فاوجعوا
نعوا باسقَ الافعال لا يخلفونه ... تكاد الجبالُ الصُّمُّ منه تصدّعُ
حوى المسجدُ المعمورُ بعدَ ابن دلهمٍ ... وامسى باوفى قومُهُ قد تضعضعوا

فلم تنسني اوفى المصيبات بعده ... ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا ... رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال اتبكي كل قبر رأيته ... لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له ان الشجى يبعث الشجا ... فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندي

الا ان عينا لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بايدي مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء فربما ... اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد ... بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به ... الا باذن حمار آخر الابد

لكنه حوض من اودى باخوته ... ريب الزمان فامسى بيضة البلد

لو كان يشكى الى الاموات ما لقي ... الاحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ... قبر بسنجار او قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد ... من آل عتاب وآل الاسود

من كل فياض اليدين اذا غدت ... نكباء تلوي بالكنيف الموصد

فاليوم اصحوا للمنون وسيقة ... من رائح عجل وآخر مغتد

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه ... يوم البقيع حوادث الايام

سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني	قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافي الى رحل سائب	ثوى غير قال او غدا غير خائب
اقول وما يدري اناس غدوا به	الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كارها	على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض	ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج	سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى	غوايتهم واني غير مهتد
امرتهم امري بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت	غويت وان ترشد غزية ارشد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا	فقلت اعبد الله ذلكم الردي
فجئت اليه والرماح تنوشه	كوقع الصياصي في النسيج الممدد
وكنت كذات البو ريعت فأقبلت	الى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست	وحتى علاني حالك اللون اسودي
قتال امرئ آسى اخاه بنفسه	ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الازار خارج نصف ساقه	بعيد من الآفات طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيد ويغدو في القميص المقدد

وان مسّه الاقواء والجهد زاده … سماحا واتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه … فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيّب نفسي انني لم اقل له … كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى … مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت اعبد الله ابكي ام الذي … له الجدث الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله … وعزّ المصاب حثو قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمّة انهم … ابوا غيره والقدر يجري الى القدر
فامّا ترينا لا تزال دماؤنا … لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
فانّ اللحم السيف غير نكيرة … ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى … بنا ان اصبنا او نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا … فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

انّ بالشعب الذي دون سلع … لقتيلا دمه ما يطلّ
خلّف العبء عليّ وولّى … انا بالعبء له مستقلّ
ووراء الثار مني ابن اخت … مصع عقدته ما تحلّ
مطرق يرشح سمّا كما … اطرق افعى ينفث السمّ صلّ
خبر ما نابنا مصمئلّ … جلّ حتى دقّ فيه الاجلّ
بزّني الدهر وكان غشوما … بابيّ جاره ما يذلّ
شامس في القرّ حتى اذا ما … ذكت الشعرى فبرد وظلّ
يابس الجنبين من غير بؤس … وندي الكفّين شهم مدلّ
ظاعن بالحزم حتى اذا ما … حلّ حلّ الحزم حيث يحلّ

غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيثُ يجدي … واذا يسطو فليثٌ ابلُ

مُسبلٌ في الحي احوى رِفَلٌّ … واذا يغزو فسِمعٌ ازلُّ

وله طعمان اريٌ وشريٌ … وكلا الطعمين قد ذاق كلُّ

يركبُ الهول وحيدًا ولا … يصحبه الا اليمانيّ الافلُّ

وفتوٍّ هجّروا ثم اسروا … ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا

كلُّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ … كسنا البرق اذا ما يسلُّ

فادّركنا الثار منهم ولمّا … ينجُ مِل حيّين الا الاقلُّ

فاحتسوا انفاس نوم فلما … هوّموا رعتهم فاشمعلّوا

فلئن فلّت هذيلٌ شباهُ … لبما كان هذيلا يفلُّ

وبما ابركها في مناخٍ … جعجعٍ ينقب فيه الاظلُّ

وبما صبّحها في ذراها منه بعد القتل نهبٌ وشلُّ

صليتْ مني هذيلٌ بخرقٍ … لا يملُّ الشرّ حتى يملّوا

ينهل الصعدة حتى اذا ما … نهلت كان لها منه عَلُّ

حلّت الخمرُ وكانت حراما … وبلأيٍ ما المّت تحلُّ

فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو … انّ جسمي بعد خالي لخلُّ

تضحك الضبعُ لقتلى هذيلٍ … وترى الذيب لها يستهلُّ

وعتاق الطير تغدو بطانا … تتخطاهم فما تستقلُّ

وقال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته … نعيّ سويدٍ انّ فارسكم هوا

اجل صادقا والقائل الفاعل الذي … اذا قال قولا انبط الماء في الثرا

فتًى قبلُ لم تعنس السنُّ وجهه … سوى خلسة في الراس كالبرق في الدُجى

اشارت له الحربُ العوانُ فجاءها … يقعقع بالاقراب اول من اتا

ولم يجنها لكن جناها وليّه	فآسى وآده فكان كمن جنا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

ابلغ كبائل جعفرٍ ان جئتها	ما ان أحاول جعفر بن كلاب
ان الهوادة والمودّة بيننا	خلقٌ كسحق اليمنة المنجاب
أذواب اني لم أهبك ولم اقم	للبيع عند تحضّر الاجلاب
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم	بعتيبة ابن الحارث بن شهاب
باشدّهم كلبا على اعدائهم	واعزّهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكّر الباعي باوس بن خالد	اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني	تركت ابا سفيان ملتزم الرحل
فلا تجزعي يا امّ اوس فانّه	تصيب المنايا كل حافٍ وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة	كراما ولم ناكل بهم حشف النخل
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعةً	ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ابو حبال البراء بن ربعي الفقعسي

ابعد بني امّي الذين تتابعوا	أرجّي الحيوة ام من الموت اجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم	بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع
اولئك اخوان الصفاء رزيتهم	وما الكفّ الا اصبع ثم اصبع
لعمرك انّي بالخليل الذي له	عليّ دلال واجب لمفجّع
واني بالمولى الذي ليس نافعي	ولا ضائري فقدانه لممتّع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهل بكّوا لقلبي القرح	وللدموع السواكب السفح
راحوا بيحيى ولو تطاوعني	الاقدار لم تبتكر ولم تَرُح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم	ومن كان امس للمدائح
قد لحق الحزن بالسرور وقد	اديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضا

قلت لحنانة دلوح	تسح من وابل سحوح
اني الضريح الذي اسمي	ثم استهلي على الضريح
ليس من العدل ان تشحي	على فتى ليس بالشحيح

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق	ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فواضل كفه	على الناس حتى غيبته الصفائح
فاصبح في لحد من الارض ميتا	وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض	فحسبك مني ما تجن الجوانح
فما انا من رزء وان جل جازع	ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حي سواك ولم تقم	على احد الا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها	لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعانا عيا عمرو بليل فاسمعا	فراعا فؤادا لا يزال مروعا
وما دنس الثوب الذي زودوكه	وان خانه ريب البلى فتقطعا
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت	تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
مضى فمضت عني به كل لذة	تقر بها عيناي فانقطعا معا

مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزينا ابا عمرو ولا حي مثله	فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا ... امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكي على قتلى العداة فانهم ... طالت اقامتهم ببطن برام

كانوا على الاعداء نار محرق ... ولقومهم حرما من الاحرام

لا تهلكي جزعا فاني واثق ... برماحنا وعواقب الايام

عادات طيء في بني اسد لهم ... ريّ القنا وخضاب كل حسام

وقال آخر

نعي لي ابو المقدام فاسود منظري ... من الارض واستكت علي المسامع

واقبل ماء العين من كل زفرة ... اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال آخر

قد كان قبلك اقوام فجعت بهم ... خلى لنا فقدهم سمعا وابصارا

انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا ... الا شفا فامر العيش امرارا

وقال الشمردل بن شريك ار نهشل بن حري

بنفسي خليلاي اللذان تبرضا ... دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ايضا

اعيني لمصباح الدجنة يتقي ... قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه

وهونن وجدي عن خليلي انني ... اذا شئت لاقيت امرءا مات صاحبه

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود

فلا تبكي على بكرٍ ولكن … على بدرٍ تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجال … ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا

وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الاخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خليليّ هبّا طالما قد رقدتما … أجدّكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما مالي براوند كلها … ولا بخزاق من حبيب سواكما
اصبّ على قبريكما من مدامة … فالّا تنالاها ترو جثاكما
اقيم على قبريكما لست بارحا … طوال الليالي او يجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذي … يردّ على ذي عولة ان بكاكما
جرى النوم بين اللحم والجلد منكما … كانكما ساقي عقارٍ سقاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا … كانّ الذي يسقي المدام سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

انّي لارباب القبور لغابطٌ … بسكنى سعيد بين اهل المقابر
وانّي لمفجوع به اذ تكاثرت … عداتي ولم اهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه … وقد حزّ فيه نصل حرّان ثائر
اتيناه زوّارا فامجدنا قرى … من البثّ والداء الدخيل المخامر
وابنا بزرع قد نما في صدورنا … من الوجد يسقى بالدموع البوادر
ولما حضرنا لاقتسام تراثه … اصبنا عظيمات اللهى والمآثر
واسمعنا بالصمت رجع جوابه … فابلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدًا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال غنى بن مالك العقيلي

اعدّاء من لليعملات على الوجا ... واضياف ليل بيّتوا النزول
اعدّاء ما للعيش بعدك لذة ... ولا لخليل بهجة بخليل
اعدّاء ما وجدي عليك بهيّن ... ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضا والوزن واحد

كاني ولعدّاء لم نسر ليلةً ... ولم نزج انضاء لهن ذميل
ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ... ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الحجناء

اضحت جياد بن قعقاع مقسّمة ... في الاقربين بلا منّ ولا ثمن
ورّثتهم فتسلّوا عنك اذ ورثوا ... وما ورثتك غير الهمّ والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى اضحى باكناف حائل ... غداة الوغا اكل الردينيّة السّمر
لعمري لقد اردیت غير مزلّج ... ولا مغلق باب السّماحة بالعذر
سابكيك لا مستبقيًا فيض عبرة ... ولا طالبًا بالصبر عاقبة الصّبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسّمت خاليًا ... وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدّير اشجاني وكم من شجٍ له ... دوين المصلّى بالبقيع شجون
ربى حولها امثالها ان اتيتها ... قرينك اشجانا وهنّ سكون
كفى الهجر انّا لم يضح لك امرنا ... ولم ياتنا عمّا لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت ... وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم ... فدان وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا ... أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ... ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاء لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح ... مع الركب أو غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب ... وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأني وصيفيا خليلي لم نقل ... لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها إحدى يدي رزيتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فأقسمت لا آسى على إثر هالك ... قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شرف ... يهول عقابه صعده
هوى من رأس مرقبة ... فزلت رجله ويده
فلا أم فتبكيه ... ولا أخت فتفتقده

هوى عن صخرة صلد | ففرت تحتها كبده
الام على تبكيه | ى المسه فلا اجده
وكيف يلام محزون | كبير فاته ولده

وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا | اجاب البكا طوعاً ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه | سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ | وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على أمر | امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه | الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما | هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثي امراته ام العلاء

امرر على الجدث الذي حلت به | ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة | بلداً يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة | اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة | لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة | فتبيت تسهر اهلها وتفجع
واذا سمعت انينها في ليلها | طفقت عليك شئون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدن ربيعة بن مكدم | وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة | بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه | شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمة ... لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

اجاري ما ازداد الا صبابة ... اليك وما تزداد الا تنائيا
اجاري لو نفس فدت نفس ميت ... فديتك مسرورًا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجوان املاك حقبة ... فحال قضاء الله دون رجائيا
الا ليمت من شاء بعدك انما ... عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

ياعين بكي عند كل صباح ... جودي باربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا الوذ بظله ... فتركتني اضحى باجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ماعشت لي ... امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي ... منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انه ... قد بان حد نوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها ... يوما على فنن دعوت صباحي

وقالت ايضا

اخوتي لا تبعدوا ابدًا ... وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم ... لاقتناء العز اوولدوا
هان من بعض الرزية او ... هان من بعض الذي اجد
كل ماحي وان امروا ... واردو الحوض الذي وردوا

وقالت ايضا

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك ... ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
امريض لم تعد ام عدو ختلك ... ام تولى بك ماغال في الدهر السلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك ... اي شيء حسن لفتى لم يك لك

كل شيء قاتل حين تلقى اجلك … طال ما قد نلت في غير كد املك

ان امرأ فادحا عن جوابي شغلك … ساءني النفس اذ لم تجب من سالك

ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك … ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال البحير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا … بمرو ومردى كل خصم يجادله

تركنا فتى قد ايقن الجوع انه … اذا ما ثوى في ارحل القوم قاتله

فتى قد قد السيف لا متضائل … ولا رهل لباته وا باجله

اذا جد عند الجد ارضاك جده … وذو باطل ان شئت الهاك باطله

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما … وكل الذي حملته فهو حامله

اذا نزل الاضياف كان عذورا … على الحي حتى تستقل مراجله

وقال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعاذل من يرزء كحجناء لا يزل … كئيبا ويزهد بعده في العواقب

حبيب الى الفتيان صحبة مثله … اذا شان اصحاب الرجال الحقائب

نظام اناس كان يجمع بينهم … ويصدع عنهم عاديات النوائب

وجربت ما جربت منه فسرني … ولا يكشف الفتيان غير التجارب

بعيد الرضا لا يبتغي ود مدبر … ولا يتصدى للضغين المغاضب

وكنت اذا ما خفت امرا جنيته … يخفض جاشي ضبثك المتراغب

وقال آخر

اذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت … فلا يبعد الله الوليد بن ادهما

فما كان مفراحا اذا الخير مسه … ولا كان منانا اذا هو انعما

ونادى المنادي اول الليل باسمه … اذا اجحر الليل البخيل المذمما

لعمرك ما وارى التراب فعاله … ولكنما وارى ثيابا واعظما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

الا انّ خير الناس حيًّا وهالكًا … اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمّرتم السجن خالدًا … واوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان يبني المكرمات لقومه … ويعطي اللهى في كلّ حقّ وباطل
فان تسجنوا القسريّ لا تسجنوا اسمه … ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نُبّئتُ ان النار بعدك اوقدت … واستبّ بعدك يا كليب المجلس
وتكلّموا في امر كلّ عظيمة … لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رايت وجهًا واضحًا … وذراعَ باكيةٍ عليها برنس
تبكي عليك ولستُ لائمَ حرّةٍ … تاسى عليك بعبرةٍ وتنفّس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى … فتى كان زينًا للمواكب والشرب
تظلّ بنات العمّ والخال حوله … صواديَ لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكفّ من الثرى … وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها

فلو ياتي رسولي امّ سعدٍ … اتى أمّي ومن يعنيه حاجي
ولكن قد اتى من بين ودّي … وبين فؤاده غلق الرتاج
ومن لم يؤذه الم براسي … وما اليمان الّا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امّهم ماذا بهم يوم صرّعوا … بجيشان من اسباب مجدٍ تصرّما
ابوا أن يفرّوا والقنا في نحورهم … ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما

فلو انّهم فرّوا لكانوا اعزّةً ... ولكن رأوا صبراً على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

ألمّا على معنٍ وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا

فيا قبر معنٍ انت اول حفرة ... من الارض خطّت للسماحة مضجعا

ويا قبر معنٍ كيف واريت جوده ... وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميّتٌ ... ولو كان حيّاً ضقت حتى تصدّعا

فتىً عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معنٌ مضى الجود فانقضى ... واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

ماذا أجالَ وثيرةُ بن سماكِ ... من دمع باكية عليه وباكِ

ذهب الذي كانت معلّقةً به ... حدقُ العناة وانفسُ الهلّاكِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجودِ ... ما مثل من انعى بموجودِ

انعى فتىً مصّ الثرى بعده ... بقيّة الماء من العودِ

وانثلم المجد به ثلمةً ... جانبها ليس بمسدودِ

فالآن نخشى عثرات الندى ... وصولة البخل على الجودِ

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حربٍ ... بمقدارٍ سمدن له سمودا

فردّ شعورهنّ السود بيضا ... وردّ وجوههنّ البيض سودا

فانّك لو رأيت بكاء هندٍ ... ورملة اذ تصكّان الخدودا

سمعت بكاء باكيةٍ وباكٍ ... ابان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حَنينٌ ويأسٌ كيف يتّفقانِ … مَقيلاهما في القلب مختلفانِ

غدَت والثّرى اولى بها من وليّها … الى مَنزلٍ ناءٍ لعينك دانِ

فلا وجدَ حتى تَنزفَ العينُ ماءها … وتعترفَ الاحشاءُ بالخفقانِ

وقال ايضا

قبرٌ بحلوان استسرّ ضريحُه … خطرًا تقاصرُ دونه الاخطارُ

نُفِضتْ بك الاحلاسُ نفضَ اقامةٍ … واسترجعتْ نزّاعها الامصارُ

فاذهبْ كما ذهبتْ غوادي مُزنةٍ … اثنى عليها السهلُ والاوعارُ

سلكتْ بك العربُ السبيلَ الى العُلى … حتى اذا سبقَ الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوبُ لا تبعدْ وجُنّبتَ الردى … فلنبكينّ زمانك الرطبَ الثّرا

ولئن تهدّك البلاءُ بنفسه … فلقيتَه انّ الكريم ليُبتلا

ولارى رجالا ينهسونك بعدما … اغنيتهم من فاقةٍ كلَّ الغنا

لو انّ خيرك كان شرًّا كلّه … عند الذين عدَوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كُنّا كغصنين في جُرثومةٍ سمقا … حينا باحسن ما يسمو له الشجرُ

حتى اذا قيل قد طالت فروعُهما … وطاب فنآهما واستنظر الثمرُ

اخنى على واحدي ريبُ الزمان وما … يُبقي الزمانُ على شيءٍ ولا يذرُ

كنا كانجمِ ليلٍ بينها قمرٌ … يجلو الدجى فهوى من بينها القمرُ

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفةٍ من خائفٍ … يَبغي جوارَك حين ليس مجيرُ

امّا القبورُ فانهنّ اوانسٌ … بجوارِ قبرك والديارُ قبورُ

عمّت نواضله فعمّ مصابه ... فالناس فيه كلّهم ماجور

يثني عليك لسان من لم تولِه ... خيراً لانّك بالثناء جدير

ردّت صنايعه اليه حيوته ... فكانّه من نشرها منشور

فالناس مأتمهم عليه واحد ... في كل دار رنّةٌ وزفير

عجباً لاربعِ اذرعٍ في خمسة ... في جوفها جبلٌ اشمّ كبير

وقال نهار بن توسعة

عتبان قد كنتُ امرءً لي جانبٌ ... حتى رُزيتك والجدود تضعضعُ

قد كنتُ اشوسَ في المقامة سادراً ... فنظرتُ قصدي واستقام الاخدعُ

ونقدتُ اخواني الذين بعيشهم ... قد كنتُ أُعطي ما اشاءُ وامنعُ

فلمن اقولُ اذا تُلمّ مُلمّةٌ ... ارني برايك ام الى من افزعُ

وليأتينّ عليك يومٌ مرّةً ... يُبكى عليك مقنّعاً لا تسمعُ

وقال يزيد بن عمرو الطائي

اصاب الغليلُ عبرتي فاسالها ... وعاد احتمامُ ليلتي فاطالها

الا من راى قوماً كانّ رجالهم ... نخيلٌ اتاها عاضدٌ فاما لها

أُدفّنُ قتلاها وآسو جراحها ... واعلم ان لا زيغَ عمّا منى لها

وقائلةٍ من امّها طال ليله ... يزيدُ ابن عمرو امّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئسَ نصيبُ القوم من اخويهم ... طرادُ الحواشي واستراقُ النواضح

وما زال من قتلى رزاحٍ بعالجٍ ... دمٌ ناقعٌ او جاسدٌ غيرُ ماصح

دعا الطير حتى اقبلتْ من ضريّة ... دواعي دمٍ مهراقُه غيرُ بارح

عسى طيّئٌ من طيّئٍ بعد هذه ... ستطفئ غلّاتِ الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على ابياتِ آل محمّد ... فلم ارها امثالها يوم حلّتِ
فلا يبعد الله الديارَ واهلَها ... وان اصبحتْ منهم برغمي تخلّتِ
الا انّ قتلى الطفّ من آلِ هاشمٍ ... اذلّتْ رقابَ المسلمينَ فذلّتِ
وكانوا غياثا ثم اضحوا رزيّةً ... الا عظمتْ تلك الرزايا وجلّتِ

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا انّ الاثيلَ مظنّةٌ ... من صبح خامسةٍ وانتَ موفّقُ
بلّغ به ميتًا فانّ تحيّةً ... ما ان تزال بها الركائبُ تخفقُ
منّي اليه وعبرةً مسفوحةً ... جادت لمائحها واخرى تخنقُ
فليسمعنّ النضرُ ناديتَه ... ان كان يسمعُ ميتٌ او ينطقُ
ظلّتْ سيوفُ بني ابيه تنوشُه ... لله ارحامٌ هناك تشقّقُ
امحمّدٌ ولانتَ ضنءُ نجيبةٍ ... من قومها والفحلُ فحلٌ معرقُ
ما كان ضرّك لو مننتَ وربما ... منّ الفتى وهو المغيظُ المحنقُ
والنضرُ اقربُ من اصبتَ وسيلةً ... واحقّهم ان كان عتقٌ يعتقُ

وقال النابغة الجعدي

فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقَه ... على انّ فيه ما يسوءُ الاعاديا
فتىً كملتْ خيراتُه غيرَ انّه ... جوادٌ فما يبقي من المالِ باقيا

وقال آخر

وايّ فتىً ودّعتُ يومَ طوَيلعٍ ... عشيّةَ سلّمنا عليه وسلّما
رمى بصدور منخرق الصبا ... فلم يدرِ خلقٌ بعدها اين يمّما
فيا جاريَ الفتيانِ بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى واعفُ ان كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبكِ النساءُ المعولاتُ بعولة … اباجحشٍ قامت عليه النوائحُ

عقيلةُ دلّاهُ للحدِ ضريحه … اثوابُه يبرُقن والخمسُ مائحُ

خِدبٌ تضيقُ السرجُ عنه كانّما … يمدُّ ركابيه من الطُّول ماتحُ

وقال اخر

اباخالدٍ ما كان ادهى مُصيبةً … اصابتْ معدًّا يومَ اصبحتَ ثاويا

لعمري لئن سُرّ الاعادي فاظهرُوا … شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا

فان تكُ افنته الليالي واوشكتْ … فانّ له ذِكرا سيُفني اللياليا

وقال امراة من كندة

لا تُخبِروا الناسَ الّا انّ سيّدكم … اسلمتموه ولو قاتلتُم امتنعا

انعى فتىً لم تذرّ الشمسُ طالعةً … يومًا من الدهر الّا ضرّ ونفعا

وقالت امراة من بني اسد

خليليّ عُوجا انّها حاجةٌ لنا … على قبرِ اُهبانٍ سقته الرواعدُ

فنّم الفتى كلُّ الفتى كان بينه … وبين المرجّى نَفْنَفٌ متباعِدُ

اذا انتضل القومُ الاحاديثَ لم يكن … عَيِيًّا ولا ربًّا على من يقاعِدُ

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى اَليّتَه جُوَيّةُ … معاشرَ غيرَ مطلولٍ اخوها

فان تَهلِكْ جويٌّ فكلُّ نفسٍ … سيجلبُها لذلك جالبوها

وان تهلك جويٌّ فانّ حربا … كظنّك كان بعدك مُوقِدوها

وما ساء الذي ظنوك يومَ تولى … بأرماحٍ وفى لك مُشرعوها

ولو بلغ القتيلَ فعالُ قومٍ … لسرّك من سيوفك مُنتضوها

[illegible] … [illegible] الخزايةَ بالغوها

كأنك كنتَ تعلم يوم بُزّت ثيابك ما سيلقى سالبوها

فما عتق الضباء بجيّ كعب ولا الخمسون قصّر طالبوها

صَبحن الخزرجيّة مرهفاتٍ ابان ذوي ارومتها ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزّبير فقلت تنعى فتى اهل الحجاز واهل نجدِ

خفيف الحاذ نسّال الفيافي وعبدًا للصحابة غير عبدِ

وقال قبية الجرمي

اقول وفي الاكفان ابيض ماجدٌ كغصن الاراك وجهه حين وسّما

احقًّا عباد الله ان لست رائيا رناعة بعد اليوم الّا توهّما

فاقسم ما جشّمته من ملمّةٍ تؤود كرام القوم الّا تجشّما

ولا قلت مهلًا وهو غضبان قد غلا من الغيظ وسط القوم الّا تبسّما

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا عرف الّا قد تولّى فادبرا

فتى حنظليّ ما تزال ركابه تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحا الله قومًا اسلموك وجرّدوا عناجيج اعطتها يمينك ضمّرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملء الارض ما اتّسعت فقصّ مرّ الليالي من حواشيها

اضحى ابو القاسم الثاوي ببلقعةٍ تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبّت وقد علمت الّا هبوب به وقد تكون حسيرا اذ يباريها

اضحى قِرًى للمنايا رهن بلقعةٍ وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة

لتغدُ المنايا حيث شاءت فانها محلّلة بعد الفتى ابن عقيلِ

فتىً كان مولاه يحلّ بنجوةٍ   فحلّ الموالي بعده بمسيلِ
طويلُ نجاد السيف وهمٌ كانّما   تصول اذا استنجدته بقبيلِ
كانّ المنايا تبتغي في خيارنا   لها تِرَةً او تهتدي بدليلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

ابعد بني عمرٍو اسرّ بمقبلٍ   من العيش او آسى على اثر مدبرِ
وليس وراء الشيء شيءٌ يردّه   عليك اذا ولّى سوى الصبر فاصبرِ
سلامُ بني عمرٍو على حيث هامكم   جمالَ النديّ والقنا والسنوّرِ
الاكَ بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما   جميعًا ومعروفِ الَمّ ومنكرِ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

اني ارِقتُ فلم اغمّض حارِ   من سيّئ النبأ الجليل الساري
من مثله تمسي النساءُ حواسرًا   وتقوم معولةً مع الاسحارِ
أبعدَ مقتلِ مالكِ بن زهيرٍ   ترجو النساءُ عواقبَ الاطهارِ
ما إن ارى في قتله لذوي النُهى   الّا المطيّ تشدّ بالاكوارِ
ومجنّباتٍ ما يذقن عذوفًا   يقذفن بالمهراتِ والامهارِ
ومساعرٍ صدأُ الحديد عليهم   فكانّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ
من كان مسرورًا بمقتل مالكٍ   فليأت نسوتنا بوجه نهارِ
يجد النساءَ حواسرًا يندبنه   يلطمن اوجههنّ بالاسحارِ
قد كنّ يخبأن الوجوهَ تستّرًا   فاليومَ حين برزنَ للنظّارِ
يضربنَ حرّ وجوههنّ على فتىً   عفِّ الشمائل طيّبِ الاخبارِ

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيتُ على ابيّ   مصارعَ بين قوٍّ فالسُليّ
ولكنّي خشيتُ على ابيٍّ   جريرةَ رمحه في كلّ حيّ

من الفتيانِ مُحلولٍ مُمِرٍّ ... وآمّارٍ بإرشادٍ وغَيِّ
الا لهفَ الارامل واليتامى ... ولهفَ الباكيات على أُبَيّ

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طُعْمة امنًا لا قي حمامَهْ
رَصَدًا له مِن خلفه ... يفترّه لا بل امامَهْ
غُرّت امرءٌ منّته نفسُ ... انْ تلازم له السلامه
هيهات اعيا الاولين ... دواءُ دائك يادعامَهْ

وقال غوية بن سلمي بن ربيعة

الا نادت أُمامةُ باحتمال ... لتحزنني فلا بك ما أُبالي
نسيري ما بدا لكِ او اقيمي ... فأيّا ما اتيتِ فعن تفالي
وكيف تروعني امرأةٌ ببين ... حياتي بعد فارسِ ذي طلال
وبعد ابي ربيعة عبدِ عمرو ... ومسعودٍ وبعد ابي هلال
اصابتهم حميدين المنايا ... فدى عمّي لمصبحهم وخالي
اولئك لو جزعت لهم لكانوا ... أعزّ عليّ من اهلي ومالي

وقال قراد بن غوية بن سلمي

الا ليت شعري ما يقولن مخارق ... اذا جاوبَ الهامُ المصيّحُ هامتي
ودُلّيتُ في زوراء يسفي ترابها ... عليّ طويلا في ذراها اقامتي
وقالوا الا لا يبعدنّ اختياله ... وصولته اذ القرومُ تسامت
وما البعد الا ان يكون مغيّبا ... عن الناس مني نجدتي وقسامتي
ايبكي كما لو مات قبلي بكيته ... ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عمًّا لطيفا ووالدًا ... رؤوفا وأُمًّا مهّدت فانامت

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لقد طوّفت في الآفاق حتى … بليت وقد اني لي لو ابيد

وافناني ولا يفنى نهار … وليل كلما يمضي يعود

وشهر مستهل بعد شهر … وحول بعده حول جديد

ومفقود عزيز الفقد تاتي … منيته ومامول وليد

وقال خزاز بن عمر

تبكي على بكر شربت به … سفهًا تبكيها على بكر

هلّا على زيد الفوارس زيد اللات او هلّا على عمرو

تبكين للارقات دموعك او … هلّا على سلفي بني نصر

خلوا عليّ الدهر بعدهم … فبقيت كالمنصوب للدهر

انّ الرزية ما الاك اذا … هرّ المخالع اقدح اليسر

اهل الحلوم اذا الحلوم هفت … والعرف في الاقوام والنكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم ترني يوم فارقت مؤثرًا … اتاني صريخ الموت لو انه نسل

وكانت علينا عرسه مثل يومه … غداة غدت منا يقاد بها الجمل

وكان عميدنا وبيضة بيتنا … فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن عنمة الضبي

لامّ الارض ويل ما اجنّت … بحيث اضرّ بالحسن السبيل

تقسّم ماله فينا وندعو … ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

اجدّك لا تراه ولن تراه … تخبّ به عذافرة ذمول

حقيبة رحلها بدن وسرج … تعارضها مربّبة دؤول

الى ميعاد ارعن مكفهرّ … تضمّر في جوانبه الخيول

لك المرباعُ منها و الصّفايا … وحُكمك و النّشيطةُ و الفضولُ
افاتته بنو زيد بن عمرو … ولا يُؤبني ببسطام قتيلُ
وخرّ على الالاة لم يوسّد … كانّ جبينه سيف صقيلُ

وقال الهذيل بن هبيرة

اَلِكني و فِي لابن الغريب تعرّضه … الى خالد من آلِ سلمي بن جَندلِ
فما اَبتغي في مالكٍ بعدَ دارمٍ … وما ابتغي في دارم بعد نَهشلِ
وما اَبتغي في نهشلٍ بعد جندلٍ … اذا ما دعا الداعي لامر مجلّلِ
وما اَبتغي في جندلٍ بعد خالدٍ … لِطارقِ ليلٍ او لِعانٍ مكبّلِ

وقال اياس بن الارت

ولمّا رايتُ الصبحَ اقبلَ وَجهُه … دعوتُ اباعوسٍ فما انْ تكلّما
وحانَ فراقٌ من اخٍ لك ناصحٍ … وكانَ كثيرَ الشرّ للخيرِ توأما
تتابعَ قرواشُ بن ليلى وعامرٌ … وكانَ السرورُ يومَ ماتا مذمّما
هممتُ بانْ لا اَطعمَ الدهرَ بعدَهم … حيوةً فكانَ الصبرُ ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عينِ فاحتفِلي و بكّي … على قومٍ لريبِ الدهرِ كانوا
وما للعينِ لا تبكي لحوطٍ … وزيدٍ وابن عمّهما ذُؤابُ
وعبد الله يا لهفي عليه … وما يخفى يزيدٌ منا مُحابُ
وجدنا اهونَ الاموالِ هُلكًا … وجدّكِ ما نصبتُ له الاثاني

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

ذكرتهُ وابنا اُمّه الهمُّ و المُنى … وفي الصدر منهم كلما غبتُ هاجسُ
اَودّهمُ وُدًّا اذا خامرَ الحشا … اضاءَ على الاضلاعِ والليلُ دامسُ
بنوا رجُلٍ لو كان حيًّا اعانني … على ضرّ اعدائي الذين اُمارسُ

وقال الغطمش الضبي

الا رب من يغتابني ود انني / ابوه الذي يدعى اليه وينسب

على رشدة من امه او لغية / فيغلبها فحل على النسل منجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي / واي امرئ يقتال منه الترهب

اقول وقد فاضت لعيني عبرة / ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم / عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امراة

الا فاقصري من دمع عينيك لن ترى / ابا مثله تنمي اليه المفاخر

وقد علم الاقوام ان بناته / صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقى جدثا اراري اريب بن عسعس / من العين غيث يسبق الرعد وابله

ملث اذا القى بارض بعاعه / تغمد سهل الارض منه مسائله

فما من فتى كنا من الناس واحدا / به تبتغي منهم عميدا نبادله

ليوم حفاظ او لدفع كريهة / اذا عي بالحمل المعضل حامله

وذي تدرإ ما الليث في اصل غيله / باشجع منه عند قرن ينازله

تبغت عليه الكف حتى تقيده / وحتى يفي للحق اخضع كاهله

فتى كان يستحيي ويعلم انه / سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

ابي لا تبعد وليس بخالد / حي ومن تصب المنون بعيد

ابي ان تصبح رهين قرارة / زلخ الجوانب قعرها ملحود

فلرب مكروب كررت وراءه / فمنعته وبنو ابيه شهود

انفا ومحمية وانك ذائد / اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود

ولرُبَّ عانٍ قد فككتَ وسائلٍ ... أعطيتَه نفلًا وانت حميدُ
يُثني عليك وانت اهلُ ثنائه ... ولديكَ اِمّا يستزدك مزيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شغبٌ لو انّ الله عمّره ... عزًّا تزاد به في عزّها مضرُ
فارقتُ شغبًا وقد قوّستُ من كبرٍ ... لبئستِ الخلّتان الثكلُ والكبرُ
ليتَ الجبال تداعت عند مصرعه ... دكًّا فلم يبقَ من اركانها حجرُ

وقال آخر في ابنه

لله درّ الدافنيك عشيّةً ... اما راعهم مثواك في القبر امردا
مجاورَ قومٍ لا تزاورَ بينهم ... ومن زارهم في دارهم زارَ همّدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبّر صادقا ... لقد رُزئت في حادث الدهر جعفرُ
اخًا لي أمّا كلُّ شيءٍ سألتُه ... فيُعطي وامّا كلُّ ذنبٍ فيغفرُ
فان يكُ نوءٌ من سحابٍ اصابَه ... فقد كان يعلو في اللقاء ويظفرُ

وقالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري ... مُقيمًا وقد غالت يزيدَ غوائلُه
فتًى قُدَّ قدَّ السيف لا متضائلٌ ... ولا رَهِلٌ لبّاتُه وبآدلُه
اذا نزل الاضياف كان عذوّرًا ... على الحيّ حتى تستقلّ مراجلُه
مضى وورثناه دريسَ مفاضةٍ ... وابيضَ هنديًّا طويلًا حمائلُه
وقد كان يروي المشرفيّ بكفّه ... ويبلغ اقصى حجرة الحيّ نائلُه
كريمٌ اذا لاقيتَه متبسّمًا ... واِمّا تولّى اشعثَ الراس جافلُه
اذا القوم امّوا بيتَه فهو عامدٌ ... لاحسنِ ما ظنّوا به فهو فاعلُه
ترى جازريه يُرعدان ونارُه ... عليها عداميلُ الهشيم وصامِلُه

مُحِرًّا إنِ اثنيا خيرُها اعظمُ جاره   بصيرًا بها لم تعدُ عنها مَشاغِلُهْ
فتى السن كهل الحلم يسط بنانه   كفاه الندا او انامِلُهْ
فتى ليس لابن العم كالذئب ان راى   بصاحبه يومًا دمًا فهو آكِلُهْ
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى   فانت على من مات قبلك شاغِلُهْ

وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وكنتُ أُرَجّي من حكيم قيامَهُ   عليَّ اذا ما النعشُ زال ارتدانيا
فقُدِّمَ قبلي نعشُهُ فارتديتُهُ   فيا ويح نفسي من رِداءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهر لاءمَ بين الفتنا   وكذاك فرّقَ بيننا الدهرُ
وكذاك يفعلُ في تصرّفه   والدهرُ ليس ينالهُ وِترُ
كنتُ الضَّنينَ بمن أُصِبتُ به   وسلوتُ حين تقادمَ الامرُ
والخيرُ خلفك في المصيبة ان   يَلقاك عند نزولها الصبرُ

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تَبعدَنَّ وكل شيءٍ ذاهبٌ   زينَ المجالس والنديّ قبيصا
يطوي اذا ما الشُّحُّ ابهم قفله   بطنًا من الزادِ الخبيثِ خميصا

وقال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله أجداثًا ورائي تركتُها   بحاضرِ قِنَّسرينَ من سَبَلِ القَطرِ
مضوا لا يريدون الرَّواحَ وغالهم   من الدهرِ اسبابٌ جَرينَ على قَدْرِ
ولو يستطيعون الرواحَ تَروَّحوا   معي وغَدَوا في المُصبحين على ظَهرِ
لعمري لقد وارتْ وضَمَّتْ قبورُهم   اكُفًّا شِدادًا القبض بالاَسَل السُّمرِ
يُذكِّرُنيهم كلُّ خيرٍ رأيتُهُ   وشَرٍّ فما انفكُّ منهم على ذُكرِ

وقال رجل من بني اسد

ابعدت من يومك الفرار فما ‏ ‏ جاوزت حيث انتهى بك القدر

لو كان ينجي من الردى حذر ‏ ‏ نجاك مما اصابك الحذر

يرحمك الله من اخي ثقة ‏ ‏ لم يك في صفو وده كدر

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر

وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جد الضجاج بهم ‏ ‏ بعد ابن سعد ومن للضمّر القود

ومشهد قد كفيت الغائبين به ‏ ‏ في مجمع من نواصي الناس مشهود

فرّجته بلسان غير ملتبس ‏ ‏ عند الحفاظ وقلب غير مزءود

اذا قناة امرئ ازرى بها خور ‏ ‏ هزّ ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي اني رزيت محاربا ‏ ‏ فما لك منه اليوم شيء ولا ليا

ومن قبله ما قد رزيت بوحوح ‏ ‏ وكان ابن امي والخليل المصافيا

فتى كملت خيراته غير انه ‏ ‏ جواد فما يبقي من المال باقيا

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه ‏ ‏ على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

ابعد الذي بالنعف من آل ماعز ‏ ‏ يرجّي بمكان القرى ابن سبيل

لقد كان للسارين اي معرّس ‏ ‏ وقد كان للغادين اي مقيل

بن المحصنات الغرّ من آل مالك ‏ ‏ يربين اولاد الخير حليل

وقال كبد الحصاة العجلي

الا هلك المكسّر يال بكر ‏ ‏ فاودى الباع والحسب التليد

الا هلك المكسّر فاسترحن ‏ ‏ حوافي الخيل والحيّ الحريد

وقال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همّامٍ تشقّ جيوبها	وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ اويُرى	سوى الحيّ اوضمّ الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن	عييًّا ولا ربًّا على من يقاعل
طويل نجاد السيف يصبح بطنه	خميصا وجاديُّ على الزاد حامد

وقال ابن عمّار الاسدي يرثي ابنه معتبا

ظللت بخسر سابور مقيما	يورّقني انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى	دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

اربّع مهلا بعض هذا واجملي	ففي الياس ناهٍ والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه	تراب وذوراء المقام دحول
نحاه للحد زبرقان وحارث	وفي الارض للاقوام قبلك غول
واي فتى واردهُ ثمّت اقبلت	اكفّهم تحثي معًا وتهيل
وظلت بي الارض الفضاء كانما	تصعّد بي اركانها وتجول
وشدّ الي الطرف من كان طرفه	بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلّى مكانه	على حين شيبي بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة	وان مسّ جلدي نهكة وذبول
وما حالة الّا ستصرف حالها	الى حالةٍ اخرى وسوف تزول

وقال العتبي

وقاسمني دهري بنيّ مشاطرًا	فلما تقضّى شطره عاد في شطري
الا ليت امّي لم تلدني وليتني	سبقتك اذ كنّا الى غاية نجري
وكنت به اكنى فاصبحت كلما	كنيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى … فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني … أراع كما راع العجول مهيب
وكم من سميٍّ ليس مثل سميّه … وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرًا شرّه قبل خيره … وَوَجدًا بصيفيٍّ اتى بعد معبد
بقيّة اخواني اتى الدهر دونهم … فما جزعي ام كيف عنهم تجلّدي
فلو انّها احدى يديّ رزيتها … ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليت لا آسى على اثر هالك … قدي الان من وجد على هالك قدي

وقال اعرابي

لحا الله دهرًا شرّه قبل خيره … تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه … اذا ائتمرت نفساه في السرّ خاليا

وقال الابيرد اليربوعي

ولما نعى الناعي بريدًا تغوّلت … بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كانني … اخو سكرة دارت بهامته الخمر
فتى ان هو استغنى تخرّق في الغنى … وان قلّ مالٌ لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فنالها … على العسر حتى ادرك العسرَ اليسرُ
فتى لا يعدّ الرسل يقضي ذمامه … اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
احقًّا عباد الله ان لست لاقيا … بريدًا طوال الدهر ما لألأ العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها … لك الويل ما هذا التجلّد والصبر
الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا … اخي اذ اتى من دونه اوصاله القبر

وكنت أرى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان معاده الحشر

وهوّن وجدي أنني سوف أغتدي ... على إثره يوماً وإن نُفّس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا أني جزعت عليهما ... وهل جزع أن قلت وا بأباهما

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما

هما يلبسان المجد أحسن لبسة ... شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا أوقدا ثم أخمدا ... وكان سنا للمدلجين سناهما

إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى ... يخفّض من جأشيهما منصلاهما

إذا استغنيا حبّ الجميع إليهما ... ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما

إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ... ولم يخش رزءاً منهما مولياهما

لقد ساءني أن عنّست زوجتاهما ... وأن عُرّيت بعد الوجا فرساهما

ولن يلبث العرشان يُستلّ منهما ... خيارُ الأواسي أن يميل غماهما

وقال آخر

صلّى الله على صفيّ مُدرِكٍ ... يومَ الحساب ومجمعِ الأشهاد

نعم الفتى زعم الرفيقُ وجارُه ... وإذا تصعصب آخرُ الأزواد

وإذا الركاب ترنّحت ثم اغتدت ... حتى المقيل فلم تعج لجياد

حتى إذا الركاب توجّها أنساؤها ... فنهاها الركاب مُغنيان وحادي

لما رأوهم لم يحسّوا مُدرِكاً ... وضعوا أناملهم على الأكباد

فكأنما طارت بلبّي بعده ... صفراءُ عارضها رعيلُ جراد

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير وباركت ... يدُ الله في ذاك الاديم الممزّق
فمن يسعَ او يركبْ جناحي نعامةٍ ... ليدرك ما قدّمت بالامس يُسبَقِ
قضيتَ امورا ثم غادرت بعدها ... بوائجَ في اكمامها لم تُفتّق
ابعدَ قتيلٍ بالمدينة اظلمت ... له الارضُ تهتزّ العضاه باسوقِ
تظلُّ الحصانُ البكرُ يلقي جنينَها ... نثا خبرٍ فوق المطيّ معلّق
وما كنتُ اخشى ان تكونَ وفاته ... بكفّي سَبنتى ازرقِ العينِ مُطرقِ

وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

وقالوا الا تهجو فوارسَ هاشمٍ ... ومالي واهداءُ الخنا ثم ماليا
ابى الهجوَ اني قد اصابوا كريمتي ... وان ليس اهداءُ الخنا من شماليا
اذا ما امرؤٌ اهدى لميتٍ تحيّةً ... فحيّاك ربُّ الناس عنّي معاويا
لنعم الفتى ادّى ابنُ صرمةَ بزَّهُ ... اذا راح فحلُ الشولِ احدبَ عاريا
اذا ذكرَ الاخوانُ رقرقتُ عبرةً ... وحيّيتُ رمسًا عندَ ليّةَ ثاويا
وطيّبَ نفسي انّني لم اقُل له ... كذبتَ ولم ابخل عليه بماليا
وذي اخوةٍ قطّعتُ اقرانَ بينهم ... كما تركوني واحدًا لا اخا ليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طولَ يومي بالقليب فلم تكدْ ... شمسُ الظهيرة تتّقي بحجابِ
ومُرجَّمٍ عنك الظنونَ رايتَه ... وراك قبل تأمّلِ المرتابِ
ما فاتَ اُدمًا كالهضاب وجاملا ... قد عُدنَ مثلَ علائفِ المِقضابِ
لكم المقصَّصُ لا لنا ان انتمُ ... لم يأتكم قومٌ ذوو احسابِ
فَكِهٌ الى جنبِ الخوانِ اذا غدت ... نكباءُ تَقلعُ ثابتَ الاطنابِ
وابو اليتامى ينبتونَ ببابه ... نبتَ الفِراخ بكالئٍ مِعشابِ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

اعينيّ لم اختلكما بخيانةٍ … الى الدهر والايّام ان تصبّرا
وماكنت اخشى ان اكون كانّني … بعينيّ اذا نُعى اخيّ تحسّرا
ترى الخصمَ زَورا عن اخيّ مهابةً … وليس الجليس عن اخيّ بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكتني بلاد عشيرتي … على رُزئهنّ الباكياتُ الحواسرُ
غدوا كسيوف الهند وُرّاد حومة … من الموت اعيا وردهنّ المصادرُ
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا … بدار المنايا والقنا متشاجرُ
ولو انّ سلمى نالها مثل رُزئنا … لهدّت ولكن تحمل الرزء عامرُ
كانّهم تحت الخوافق اذ غدوا … الى الموت اسد الغابتين الهواصرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليتُ لا تنفكّ عيني حزينةً … عليك ولا ينفكّ جلدي اغبرا
فلله عينا من راى مثله فتىً … اكرّ واحمى فى الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنّة خاضها … الى الموت حتى يترك الموتَ احمرا

وقالت امرة من طي

تأوّبَ عيني نصبها واكتئابُها … ورجّيتُ نفسا راث عنا ايابُها
اعلّلُ نفسي بالمرجّم غيبُه … وكاذبتُها حتى ابان كذابُها
الهفي عليك ابن الاشدّ لبهمةٍ … اقرّ الكماةَ طعنها وضرابُها
متى يدعه الداعي اليه فانّه … سميعٌ اذا الاذانُ صمّ جوابُها
هو الابيض الوضّاحُ لو رُميت به … ضواحٍ من الريّان زالت هضابُها

وقالت عوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ … حُشّت قُبيلَ الصبح نارُهُ

طيان طاوي الكشح لا … يُرخي لمظلمةٍ ازارُه
يعصى البخيل اذا اراد … ذَ المجد مخلوعا عِذارُه

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفس عادها احزانها … ولِعين شفَّها طول السهد
جَسَدٌ لُفِّفَ في اكفانه … رحمةُ الله على ذاك الجسد
فيه تفجيعٌ لمولىً غارِمٍ … لم يَدَعْهُ اللهُ يمشي بسَبَدْ

وقالت امراة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه ملحما … غيرُ زُمَّيلٍ ولا نِكسٍ وَكِلْ
لو يشا طار به ذو مَيعةٍ … لاحقُ الآطال نهدٌ ذو خُصَلْ
غير انَّ الباسَ منه شيمةٌ … وصروف الدهر تجري بالاجلْ

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكيةٍ من نأيِ قيسٍ وقد نأت … بقيس نوىً بينٍ طويلٍ بعادُها
اظنُّ انهمالَ الدمع ليس بمُنتهٍ … عن العين حتى يَضمحِلَّ سوادُها
وحقٌّ لقيسٍ ان يُباح له الحمى … وان تُعقرَ الوجناءُ ان خفَّ زادُها

وقال آخر

انَّ المساءةَ للمسرَّة موعِدٌ … اختانِ رهنٌ للعشيَّة او غدِ
فاذا سمعتَ بهالكٍ فتيقَّنن … انَّ السبيلَ سبيلُه وتزوَّدِ

وقال آخر يرثي اخاه

اخٌ وابٌ برٌّ وأمٌّ شقيقةٌ … تفرَّق في الأبرار ما هو جامعُهُ
سلوتُ به عن كل من كان قبلَه … واذهلني عن كل من هو تابعُه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبتَ على حين اعجبتني … وولَّى الشبابُ وجاء الكِبَرْ

فان ابك ابك على فاجع | وان يك صبر فمثلي صبر

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم | على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ | وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم | الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيي بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب لاح بياضه | بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت اني ان كففت تحيتي | تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره فسامحت | به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال المرار بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة | فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة | من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة | وفي العتاب حيوة بين اقوام
ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم | في الحق ان يلجوا الابواب قدامي
لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم | ميتا وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت | بباب دارك ادلوها باقوام

وقال شبيب بن البرصا المري

واني لتراك الضغينة قد بدا | ثراها من المولى فلا استثيرها

مخافة ان تجني عليّ وانّما | يهيج كبيرات الامور صغيرها
لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة | على رغبة لو شدّ نفسي مريرها
تبيّن اعقاب الامور اذا مضت | وتقبل اشباهًا عليك صدورها
اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد | سوى ما ابتنينا ما يعدّ فخورها
فلا خير في العيدان الّا صلابها | ولا ناهضات الطير الّا صقورها
الم تر انّا نور قوم وانما | يبيّن فى الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل | على اينا تعدو المنيّة اوّل
واني اخوك الدائم العهد لم اخن | ان ابزاك خصم او نبا بك منزل
احارب من حاربت من ذي عداوة | واحبس مالي ان غرمت فاعقل
وان سؤتني يوما صفحت الى غد | ليعقب يوما منك آخر مقبل
كانّك تشفي منك داء مساءتي | وسخطي وما في ريبتي ما تعجّل
واني على اشياء منك تريبني | قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتني | يمينك فانظر ايّ كف تبدّل
وفى الناس ان رثّت حبالك واصل | وفى الارض عن دار القلى متحوّل
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته | على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حدّ السيف من ان تضيمه | اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنّتي | وبدّل سوءًا بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجنّ فلم ادم | على ذاك الّا ريث ما اتحوّل
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد | اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قمية

يا لهف نفسي على الشباب ولم | افقد به اذ فقدته امما

اذا اسحب الرّيط والمرط الى ادنى تجاري وانفض اللمما
ولا تغبط المرء ان يقال له امسى فلان لسنّه حكما
ان سرّه طول عمره فلقد اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القايف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كماهيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من جاهل لي ضبّ ضغن بعيد قلبه حلو اللسان
ولو انّي اشاء نقمت منه بشغب او لسان تيّحان
ولكنّي وصلت الحبل منه مواصلة بحبل ابي بيان
وضمرة انّ ضمرة خير جار علقت له باسباب متان
هجان الحيّ كالذهب المصفّى صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمي بن ربيعة

انّ شواء ونشوة وخبب البازل الامون
يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين
والبيض يرفلن كالدمى في الرّيط والمذهب المصون
والكثر والخفض آمنا وشرع المزهر الحنون
من لذّة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى كالعدم والحيّ للمنون
اهلكن طسما وبعده غذيّ بهم وذا جدون
واهل جاش ومارب وحيّ لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولي

وانتَ امرُءٌ اما ائتمنتُك خاليًا … فخُنتَ وامّا قلتَ قولًا بلا علمِ
فانتَ من الامرِ الذي كان بيننا … بمنزلةٍ بينَ الخيانةِ والاثمِ

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلتُ لخلّاقٍ بعريانَ ماترى … فما كادلي عن ظهرِ واضحةٍ يُبدي
تبسّمَ كرهًا واستبَنتُ الذي به … من الحزنِ البادي ومن شدّةِ الوجدِ
اذا المرءُ اعراه الصّديقُ بدا له … بارضِ الاعادي بعضُ الوانها الرُّبدِ

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه … كانَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وقرا
سليمُ دواعي الصدرِ باسطًا اذى … ولا مانعًا خيرًا ولا [illegible] هجرا
اذا شئتَ انْ تُدعى كريمًا مكرَّمًا … اديبًا ظريفًا عاقلًا ماجدًا حُرّا
اذا ما اتتْ من صاحبٍ لك زلّةٌ … فكن انتَ محتالًا لِزلّتهِ عذرا
غنى النفسِ ما يكفيك من سدِّ خَلّةٍ … فان زادَ شيئًا عادَ ذاكَ الغنى فقرا

وقال المومل بن اصيل المحاربي

وكم من لئيمٍ ودَّ انّي شتمتُه … وان كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ
وللكفُّ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّما … اضرُّ له من شتمهِ حينَ يُشتمُ

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهرِ اثوابٌ فكن في ثيابه … كلبستهِ يومًا اجدَّ واخلقا
وكنْ اكيسَ الكيسى اذا كنتَ فيهمِ … وان كنتَ في الحمقى فكنْ انتَ احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيهِ حينَ اناديه لاكرمَه … ولا القبُه والسّوءةَ اللّقبا
كذاك اُدّبتُ حتى صار من خُلُقي … انّي وجدتُ مِلاكُ الشيمةِ الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ وجارَه / فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى / ولكن احاظٍ قُسّمت وجدودُ
اذا المرء اعيته المروّة ناشئاً / فمطلبها كهلاً عليه شديدُ
وكاين راينا من غنيٍّ مذمَّمٍ / وصعلوكِ قومٍ مات وهو حميدُ
وان امرءً يمسي ويصبح سالماً / من الناس الّا ما جنى لسعيدُ

وقال آخر

اضحت امور الناس يغشين عالماً / بما يُتّقى منها وما يتعمّدُ
جديرٌ بان لا استكين ولا ارى / اذا الامر ولّى مدبراً اتبلّدُ

وقال آخر

وانّك لا تدري اذا جاء سائلٌ / أأنت بما تُعطيه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان منعته / من اليوم سؤلاً ان يكونَ له غدُ
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجرٌ / وللحلم ابقى للرجال واعودُ

وقال آخر

إيّاك والامر الذي ان توسّعت / مواردُه ضاقت عليك المصادرُ
فما حسنٌ ان يعذر المرء نفسه / وليس له من سائر الناس عاذرُ

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه / وفي اثوابه اسدٌ مزيرُ
ويعجبك الطرير فتبتليه / فيخلف ظنّك الرجل الطريرُ
فما عِظَم الرجال لهم بفخرٍ / ولكن فخرهم كرمٌ وخيرُ
بغاثُ الطير اكثرها فراخاً / وامّ الصقر مقلاتٌ نزورُ
ضِعافُ الطير اطولها جسوماً / ولم تطل البزاةُ ولا الصقورُ

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يصرّفه الصبيّ بكلّ وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير
فإن لك في شراركم قليلا ... فانّي في خياركم كثير

وقال على بن جبلة

اعاذل ما عمري وهل لي وقد اتت ... لداتي على خمس وستين من عمري
رأيت اخا الدنيا وان كان خافضًا ... اخا سفر يسرى به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ... ولا تنصحن الّا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمّة ... ألمّت ونازل في الوغا من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فانّه ... اخوك ولا تدري لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى اهل منزل ... على زادهم ابكي وابكي البواكيا
فامّا كرام موسرون اتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وامّا كرام معسرون عذرتهم ... وامّا لئام فادّكرت حيائيا
وعرضي ابقى ما ادّخرت ذخيرة ... وبطني اطويه كطيّ ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد ... يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم
داويت صدره الطويل عمره حقدًا ... منه وقلّمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه وألحمه ... تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دوني موترة ... يرمي عدوي جهارا غير مكتتم

إنّ مِنَ الحلم ذُلًّا انتَ عارفُه	والحلم عن قدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

وقال آخر

وأعرضُ عن مطاعمَ قد اراها	فأترُكُها وفي بطني انطِواءُ
فلا وابيك ما في العيش خيرٌ	ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ	ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي انّي اذا النفسُ اشرفَتْ	على طمعٍ لم أنسَ أنْ اتكرّما
ولست بِلوّامٍ على الامرِ بعد ما	يفوت ولكن علّ ان اتقدّما

وقال ابن عبدل الاسدي

انّي لاستغني فما ابطرُ الغنى	واعرض مَيسوري على مُبتغي قَرضي
وأعسِرُ احيانًا فتشتدّ عُسرتي	وادرك ميسورَ الغنى ومعي عِرضي
وما نالها حتى تجلّتْ واسفرَتْ	اخو ثقةٍ منّي بقرضٍ ولا فرضِ
وابذُلُ معروفي وتصفو خليقتي	اذا كدرَتْ اخلاقُ كلّ فتىً مَحضِ
ولكنّه سيبُ الاله ورحلتي	وشدّي حيازيمَ المطيّةِ بالغُرضِ
واستَنقِذُ المولى من الامر بعدما	يزِلّ كما زلّ البعيرُ عن الدّحضِ
وامنحه مالي وودّي ونصرتي	وان كان مَحنيَّ الضُلوعِ على بُغضي
ويَغمُرُه حلمي ولو شئتُ ناله	قوارعُ تبري العَظمَ عن كلمٍ مضّ
واقضي على نفسي اذا الامرُ نابني	وفي الناس من يُقضى عليه ولا يَقضي
ولستُ بذي وجهين فيمن عرفتُه	ولا البخل فاعلمْ من سمائي ولا ارضي
واني لسهلٌ ما تغيّرُ شيمتي	صروفُ ليالي الدهر بالفتلِ والنّقضِ
اكفّ الاذى عن اسرتي واذودُه	على انني اجزي المقارضَ بالقرضِ
وامضي همومي بالزِماع لاهلها	اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها ... لتشرب ماء الحوض قبل الركاب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها ... لابعثها خفا واترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما ... فذاك وان كان العقاب فعاقب

وقال آخر

واني لانسى عند كل حفيظة ... اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينوبني ... من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه ... من البؤس مطلي به القار اجرب
رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها ... ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني اطوف فى البلاد لعلني ... افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة ... وليس علينا فى الحقوق معول
فان نحن لم نملك دفاعا بحادث ... تلم به الايام فالموت اجمل

وقال آخر

تثاقلت الا عن يد استفيدها ... وخلة ذي ود اشد به ازري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ... ولا احز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

انبئت والايام ذات تجارب ... وتبدي لك الايام ما لست تعلم

بانّ ثراءَ المالِ ينفعُ ربَّه ويثني عليه الحمدَ وهو مُذمَّمُ
وانّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفسدٌ يحزُّ كما حزَّ القطيعُ المحرَّمُ
يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعها ويقعدُ وسطَ القومِ لا يتكلّمُ

وقال محمد بن بشير

لانْ أُزجّيَ عندَ العُري بالخَلَقِ واجتزي من كثيرِ الزادِ بالعُلَقِ
خيرٌ واكرمُ لي من ان ارى مِننًا معقودةً للئامِ الناسِ في عُنُقي
اني وانْ قصرتْ عن همّتي جِدَتي وكان مالي لا يقوى على خُلُقي
لتاركٌ كلَّ امرٍ كان يُلزِمُني عارًا ويُشرِعُني في المنهلِ الرَّنِقِ

وقال ايضا والوزن كالاول

ماذا يُكلّفكَ الرَّوحاتِ والدُّلَجا البرَّ طورًا وطورًا تركبُ اللُّججا
كم من فتًى قصرتْ في الرزقِ خطوتُه الفيتَه بسهامِ الرزقِ قد فَلَجا
انّ الامورَ اذا انسدّتْ مسالكُها فالصبرُ يفتقُ منها كلَّ ما ارتتجا
لا تيأسنَّ وان طالتْ مطالبةٌ اذا استعنتَ بصبرٍ ان ترى فرجا
اخلِقْ بذي الصبرِ ان يحظى بحاجته ومدمنِ القرعِ للابوابِ ان يلجا
قدّرْ لرجلك قبلَ الخطوِ موضعَها فمن علا زلقًا عن غِرّةٍ زلجا
ولا يغرّنْكَ صفوٌ انتَ شاربُه فربما كان بالتكديرِ ممتزجا

وحدث ابن كناسة ان نجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجم وا راح راعياه ابله فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

لحجنا ولجّتْ هذه في التغضّبِ وشدّ الحجابُ دوننا والتنقّبِ

تلوم على مالٍ شفاني مكانه ... اليك فلومي ما بدا لك واغضبي
رايتُ اليتامى لا تسدُّ فقورَهم ... هدايا لهم في كل قعبٍ مشعَّب
فقلت لعبدينا اريحا عليهم ... ساجعل بيتي مثل آخر معزب
بنيَّ احقُّ ان ينالوا سغابةً ... وان يشربوا رنقاً لدى كلِّ مشرب
ذكرتُ بهم عظامَ من لو اتيتهُ ... حريبًا لآساني لدى كلِّ مركب
اخي والذي ان ادعه لملمّةٍ ... يجبني وان اغضب الى السيف يغضب
فلا تحسبيني بلدمًا ان نكحتهِ ... ولاكنني حجيّةُ بن المضرَّب
رحمت بني معدان اذ ساق مالهم ... وحقّ لهم مني وربّ المحصَّب
فان تقعدي فانتِ بعض عيالنا ... وان انت لم ارضي بذلك فاذهبي

وقال المقنع الكندي

يعاتبني في الدَّين قومي وانما ... ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اَسُدُّ به ما قد اخلّوا وضيّعوا ... ثغورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدّا
وفي جفنةٍ ما يغلقُ البابُ دونها ... مكلّلةٍ لحمًا مدفّقةٍ ثردا
وفي فرسٍ نهدٍ عتيقٍ جعلتهُ ... حجابًا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وانَّ الذي بيني وبين بني ابي ... وبين بني عمّي لمختلفٌ جدًّا
فان اكلوا لحمي وفرتُ لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم ... وان هم هووا غيّي هويتُ لهم رشدا
وان زجروا طيرًا بنحسٍ تمرُّ بي ... زجرتُ لهم طيرًا تمرُّ بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديمَ عليهمِ ... وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدا
لهم جُلُّ ان تتابع لي غنىً ... وان قلَّ مالي لم اكلّفهم رفدا
واني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلا ... وما شيمةٌ لي غيرها تشبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

إلّا يكن عظمي طويلا فانّني … له بالخصال الصالحات وصولُ
ولا خير في حُسن الجُسُوم ونُبلها … اذا لم تزن حسن الجُسُومِ عُقُولُ
اذا كنتُ في القوم الطوال علوتُهم … بعارفةٍ حتى يقال طويلُ
وكم قد رأينا من فروع كثيرة … تموت اذا لم تحيهنّ اُصولُ
ولم ار كالمعروفِ امّا مذاقُه … فحلوٌ وامّا وجهُه فجميلُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوقُ الى امورٍ … ويقصُرُ دون مُبلَغهنّ مالي
فنفسي لا تطاوعُني ببخلٍ … ومالي لا يبلّغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

انّا لنصفحُ عن مجاهل قومنا … ونقيم سالفةَ العدوّ الاصيدِ
ومتى نخف يومًا فسادَ عشيرةٍ … نُصلِح وان نرَ صالحًا لا نفسِدِ
واذا نموا صُعُدًا فليس عليهم … منّا الخَبالُ ولا نفوسُ الحُسّدِ
ونُعين فاعلنا على ما نابه … حتى نُيَسّرُه لفعل السيّدِ
ونُجيب داعيةَ الصباح بثائبٍ … عَجِلِ الرُّكوبِ لدعوةِ المُستنجِدِ
فنفلُّ شوكتَها ونفثأ حميها … حتى تبوخَ وحميُنا لم يبرُدِ
ونحُلُّ في دار الحِفاظ بيوتَنا … رتع الجمائل في الدّين الاسودِ

وقال المتوكل الليثي

انّي اذا ما الخليلُ احدث لي … صرمًا وملّ الصفاءَ او قطعا
لا احتسي ماءَه على رنقٍ … ولا يراني لبينه جزعا
اهجُرُهُ ثم ينقضي غُبَّرُ الهجرانِ عنّا ولم اقُل قذعا
احذر وصالَ اللئيمِ انّ له … عضهًا اذا حبلُ وصلِه انقطعا

وقال بعضهم

خليليَّ بين السلسلين لو انني ... بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا
ولاكنني لم انس ما قال صاحبي ... نصيبك من ذلٍّ اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديارٍ ... يُهان بها الفتى الَّا بلاءُ
وبعض خلايق الاقوام داءٌ ... كداءِ البطن ليس له دواءُ
وبعض القول ليس له عناجٌ ... كمحض الماء ليس له اِتاءُ
يريد المرءُ ان يُعطي مُناهُ ... ويابى الله الَّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلت بقومٍ ... سياتي بعد شدّتها رخاءُ
ولا يعطى الحريص غنىً لحرصٍ ... وقد يَنمي على الجود الثَّراءُ
غنيُّ النفس ما عمرت غنيٌّ ... وفقر النفس ما عمرت شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخل مالٌ ... ولا مُزرٍ بصاحبه السخاءُ
وبعض الداء ملتمسٌ شفاهُ ... وداءُ النُّوكِ ليس له شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدرُ والامثالُ نضـ ... ـربها لذي اللُّبِّ الحكيمُ
دُمْ للخليل بوُدِّه ... ما خيرُ وُدٍّ لا يدومُ
واعرف لجارك حقّه ... والحق يعرفه الكريمُ
واعلم بانّ الضيف يوماً ... سوف يحمد او يلومُ
والناس مبتنيان محمو ... دُ البناية او ذميمُ
واعلم بُنيّ فانّه ... بالعلم ينتفع العليمُ
ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيمُ
والتبل مثل الدَّين تقضا ... ه وقد يلوى الغريمُ

والبغي يصرع اهله ... والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخاً ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ... ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ... ويكثر الحمق الاثيم
يملى لذاك ويبتلى ... هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه ... همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا ... بوس يدوم ولا نعيم
كل امرء ستئيم منه العرس او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها ... وللذي الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السؤوم
والخيل اجودها المناهب ... عند لك كبتها الازوم

وقال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه ... بين حل وبين وشك رحيل
كل يوم من البلاد كاني ... طالب بعض اهله بذحول
ما ادرى الفضل والتكرم الا ... كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الايادي وان تسمع ... منا توتى به من منيل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ... بفضل الغنى الفيت ما لك حامد

اذا انت لم تُعرِكْ بجنبكَ بعضَ ما	يريبُ من الادنى رماكَ الاباعِدُ
اذا الحلمُ لم يغلِب لكَ الجهلَ لم تزل	عليكَ بُروقٌ جَمَّةٌ ورواعِدُ
اذا العزمُ لم يفرُجْ لكَ الشكَّ لم تزل	جنيبًا كما استتلى الجنيبةَ قايدُ
وقلّ غناءً عنكَ مالٌ جمعتَـهُ	اذا صار ميراثًا وواراكَ لاحِدُ
اذا انت لم تترك طعامًا تحبّه	ولا مقعدًا تدعى اليه الولايدُ
تجلّلتَ عارًا لا يزالُ يشبُّـهُ	سبابُ الرجال نثرهم والقصايدُ

وقال آخر

ويلمّ لذاتِ الشبابِ معيشَةً	مع الكثر يعطاهُ الفتى المُتلِفُ الندي
وقد يعقِلُ القلُّ الفتى دون همّه	وقد كان لولا القلُّ طلّاعَ انجُدِ

وقالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوسُ الناسَ والامرُ امرُنا	اذا نحنُ فيهم سوقةٌ نتنصّفُ
فأُفٍّ لدنيا لا يدومُ نعيمُها	تقلّبُ تاراتٍ بنا وتصرّفُ

وقال الحكم بن عبدل الاسدي

اطلُبْ ما يطلُبُ الكريمُ من الرزقِ لنفسي واجمِلِ الطلبا

واحلبُ الثرّةَ الصفيَّ ولا	اجهدُ اخلافَ غيرِها حَلَبا
اني رايتُ الفتى الكريمَ اذا	رغّبتَه في صنيعةٍ رَغِبا
والعبدُ لا يطلُبُ العلاءَ ولا	يعطيكَ شيأً الّا اذا رهِبا
مثلُ الحمارِ الموقَّعِ السوءِ لا	يحسنُ مشيًا الّا اذا ضُرِبا
ولم اجدْ عُروةَ الخلايقِ الّا	الدينَ لما اعتبرتُ والحسبا
قد يُرزَقُ الخافضُ المقيمُ وما	شدَّ بعنسٍ رحلًا ولا قتبا

ويُحرَمُ المالَ ذو المطيّةِ والرحلِ ومن لا يزالُ مغتربا

وقال آخر

يا ايها العام الذي قد رابني … انت الفداء لذكر عام اوّلا
انت الفداء لذكر عام لم يكن … نحسا ولا بين الاحبة زيّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ على اناس … كلاكله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير … كرّ الغداة ومرّ العشي

اذا ليلة هرّمت يومها … اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا … وحاجة من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت اثوابه … ويمنعه الموت ما يشتهي
تموت مع المرء حاجاته … وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى … اروني السري اروك الغني
الم تر لقمان اوصى ابنه … واوصيت عمرا فنعم الوصي
بنيّ بدا خبّ نجوى الرجال … فكن عند سرك خبّ النجي
وسرك ما كان عند امرئ … وسر الثلثة غير الخفي
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد … فبعض التكلم ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالي لا ادنسه … لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه … ولست للعرض ان اودى بمحتال

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريّا ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا وشعباكما معا
فما حسنٌ ان تاتي الامر طايعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودّعا نجدا ومن حلّ بالحمى ... وقلّ لنجدٍ عندنا ان يودّعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا ... وما احسن المصطاف والمتربّعا
فليست عشيّات الحمى برواجعٍ ... اليك ولكن خلّ عينك تدمعا
ولما رأيت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزّعا
بكت عيني لليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تلفّتّ نحو الحيّ حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشيةٍ ان تصدّعا

وقال آخر

ونبّئت ليلى ارسلت بشفاعةٍ ... اليّ فهلّا نفس ليلى شفيعها
اأكرم من ليلى عليّ فتبتغي ... به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

وقال ابن الدمينة

اما يستفيق القلب الّا انبرى له ... توهّم صيفٍ من سعاد ومربع
اخادع عن اطلالها العين انه ... متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع ... وهذي وحوشٌ اصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا ربّ ان اهلك ولم ترو هامتي ... بليلى امت لا قبر اعطش من قبري
وان اك عن ليلى سلوت فانما ... تسلّيت عن ياسٍ ولم اسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنيٌ وتجلّدٌ ... فربَّ غنى نفسٍ قريبٌ من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي ... والعقل متّلهٌ والقلب مشغول

ثم انصرفت الى نضوي لابعثه ... اثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود

ايا كبدًا كادت عشيّة غُرَّبٍ ... من الشوق اثر الظاعنين تصدّعُ

عشيّة ما فيمن اقام بغُرّبٍ ... مقامٌ ولا فيمن مضى متسرّعُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدًا قبل ان توقد النوى ... على كبدي جمرًا بطيا خمودها

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي ... اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت في حبّة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسودٍ نواصيها وحمرٍ اكفّها ... وصفرٍ تراقيها وبيضٍ خدودها

مخصّرة الاوساط زانت عقودها ... باحسن مما زيّنتها عقودها

يمنّيننا حتى ترفّ قلوبنا ... رفيف الخزامى بات طلٌّ يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى الفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبّها زدني جوًى كلّ ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وما هو الّا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لديّ ولا نكر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم ... تفريج ما القى من الهمّ

ويقرُّ عيني وهي نازحةٌ	ما لا يُقِرُّ بعينِ ذي الحُلمِ
اني ارى واظن ان سترى	وضحَ النهارِ وعاليَ النَّجمِ
ولليلةٌ منها تعود لنا	من غير ما رَفَثٍ ولا اثمِ
اشهى الى نفسي ولو نزحت	مما ملكتُ ومن بني سَهمِ
قد كان صُرمٌ في الممات لنا	فعجلتِ قبل الموت بالصَّرمِ
ولما بقيت ليبقيَنَّ جوًى	بين الجوانح مضرعٌ جسمي
فتعلّمي ان قد كلفت بكم	ثم افعلي ما شئت عن علمِ

وقال ابن اذينة

انَّ التي زعمت فؤادك ملَّها	خلقت هواك كما خلقتَ هوًى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها	بلباقة فادقَّها واجلَّها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي	ما كان اكثرها لنا واقلَّها
واذا وجدتُ لها وساوس سلوةٍ	شفع الضمير الى الفؤاد فسلَّها

وقال آخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي	لمرضاته شعثٌ طويلٌ ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما ادلن لي	على ام عمرو دولةً لا اقيلها

وقال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا	لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كلُّه انت قادر	عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال آخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار
تمتَّع من شميم عرار نجد	فما بعد العشيَّة من عرار
الا يا حبَّذا نفحات نجد	وريَّا روضه بعد القطار

واهلك اذ يحل الحيّ نجدا ... وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهنّ ولا سرار

وقال آخر

ومما شجاني انها يوم اعرضت ... تولّت وماء العين فى الجفن حاير
فلما اعادت من بعيد بنظرة ... اليّ التفاتا اسلمته المحاجر

وقال آخر

ولما رأيت الكاشحين تتبّعوا ... هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت ومابي من جفاء ولا قلىً ... ازوركم يوما واهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع ... سراعا والعيس تهوي هُويّا
خطرت خطرة على القلب من ... ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق ... وللحاديين حُثّا المطيّا

وقال ابن هرمة

استبقِ دمعك لا يودِ البكاء به ... واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون وان جادت بباقيةٍ ... ولا الجفونُ على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنتُ اعلو الحبّ حينا فلم يزل ... بي النقض والابرام حتى علانيا
فلم ار مثلينا خليلي جنابةٍ ... اشدّ على رغم العدى وتصافيا
خليلين لا نرجو لقاءً ولا نرى ... خليلين الا يرجوان التلاقيا
يقولون من طول اعتلالك بالعدى ... اجدك وما تلقي لعينيك شافيا
بلى ان بالجزع الذي ينبت الغضى ... اليّ وان لم القه لمداويا

وقال آخر

وكلّ مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هيّنة الخطب
وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى ... وكلّفني ما لا اطيق من الحب
الا ايّها القلب الذي قاده الهوى ... افق لا اقرّ الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني ... كأن لم يرد بعدي محبّا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كلّه ... وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حبّ من هو قاتلي ... كأنّي اجزيه المودّة من قتلي
ومن بيّنات الحبّ ان كان اهلها ... احبّ الى قلبي وعينيّ من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنّعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني ... وقلن امرؤ باغ اكلّ واوضعا
وقرّبن اسباب الهوى لمتيّم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
وقلت لمطريهنّ ويحك انما ... ضربت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تبلغنّي امّ حرب وتقذفن ... على طرب بيوت همّ اقاتله
مبينة عتق حسن خلق ومرفقا ... به جنف ان يعرك الدفّ شاغله
مطارة قلب ان ثني الرجل ربّها ... بسلم غرز في مناخ تعاجله
يباري بها القود النواجي في البرى ... قليل النزول اعيد الخلق عاطله
مراجع نجد بعد فرك وبغضة ... مطلّق بصرى اصمع القلب جائله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقّة مسك من نساء لبستها ... شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كأنها ... سقيّةُ برديّ نمتها غيولُها
ومُجْمَلة باللحم من دون ثوبها ... طول القصار والطوال تطولها
كأنّ دمقسًا او فروع غمامة ... على متنها حيث استقر جديلها
وابيض منقوفٍ وزقٍّ وقينةٍ ... وصهباءَ في بيضاءَ بادٍ يجولها
اذا صُبّ في الراؤوق منها تضوّعت ... كميتٌ يلذّ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه ... هو الموت ان لم تصر عنّا بوائقه
عرضنا فسلّمنا فسلّم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيّا ارافقه
فلما رأت ان لا وصال وانه ... مدى الصّرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميّا رمت به ... لبلّ نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كأنّ وميضه ... وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وقال ابو الطمحان القيني

الا علّلاني قبل نوح النوائح ... وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غدٍ يا لهف نفسي على غدٍ ... اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم ... وغودرتُ في لحدٍ عليّ صفائح
يقولون هل اصلحتُم لاخيكم ... وما اللحد في الارض الفضاء بصالح

وقال آخر

هل الوجد الّا انّ قلبي لو دنا ... من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق انّي مغرمٌ بكِ هائمٌ ... وانّكِ لا خلٌّ لديّ ولا خمر
فان كنتُ مطلوبا فلا زلتُ هكذا ... وان كنتُ مسحورا فلا برأ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني … تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

وكانت لنفسي لذة الحب كلها … فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله … دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

لدن غدوة حتى اروح وصحبتي … عصاة على الناهين شم المناخر

كأن اباريق الشمول عشية … اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

ومستخبر عن سر ريّا رددته … بعمياء من ريّا بغير يقين

فقال انتصحني انني لك ناصح … وما انا ان خبّرته بامين

وقال نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر … اراه غيّرت منه الدهور

وانت كذاك قد غيّرت بعدي … وكنت كأنك الشعري العبور

وقال برج بن مسهر الطائي

وندمان يزيد الكاس طيبا … سقيت اذا تغورت النجوم

رفعت براسه وكشفت عنه … بمعرفة ملامة من يلوم

فلما ان تنشى قام خرق … من الفتيان مختلق هضوم

الى وجناء ناوية فكاست … وهى العرقوب منها والصميم

كهاة شارف كانت لشيخ … له خلق يحاذره الغريم

فاشبع شربه وسعى عليهم … بابريقين كاسهما رذوم

تراها في الاناء لها حميا … كميتا مثل ما فقع الاديم

ترنح شربها حتى تراهم … كان القوم تنزفهم كلوم

فقمنا والركابُ مخيَّساتٌ ... الى فتل المرافق وهي كومُ
كأنّا والرجالَ على صِوارٍ ... برملِ حُزاقَ اسلمهُ الصريمُ
فبتنا بين ذاك وبين مسكٍ ... فيا عجبا لعيشٍ لو يدومُ
وفينا مُسمِعاتٌ عند شربٍ ... وغزلانٌ يُعَدّ لها الحميمُ
نطوفُ ما نطوف ثمّ يأوي ... ذوو الاموال منّا والعديمُ
الى حُفَرٍ اسافلهنّ جوفٌ ... واعلاهنّ صُفّاحٌ مقيمُ

وقال اياس بن الارت الطائي

هلُمَّ خليلي والغوايةُ قد تُصبي ... هلمّ نحيّي المنتشين من الشربِ
نُسِلّ ملاماتِ الرجال بريّةٍ ... ونفرشُ ورّ اليوم باللهو واللعبِ
اذا ما تراخت ساعةٌ فاجعلنّها ... لخيرٍ فانّ الدهر اعصلُ ذو شغبِ
فان يك خيرا او يكن بعض راحةٍ ... فانّك لاقٍ من غمومٍ ومن كربِ

وقال آخر

أُحِبُّ الارضَ تسكنها سُلَيمى ... وان كانت توارثُها الجدوبُ
وما دهري بحبّ تراب ارضٍ ... ولكن من يحلّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شربتِ الخمرَ حتى ... يكون لكلّ انملةٍ دبيبُ
اذًا لعذرتِني وعلمتِ انّي ... بما اتلفتُ من مالي مصيبُ

وقال ابو صعترة البولاني

فما نُطفةٌ من حَبِّ مُزنٍ تقاذفت ... به جنبتا الجوديّ والليلُ دامسُ
فلمّا اقرّته اللصابُ تنفّست ... شَمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ
باطيبَ من فيها وما ذقتُ طعمه ... ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

وقال الحارث بن خالد المخزومي

انّي وما نحروا غداةَ مِنًى ... عند الجمار تؤودها العُقَلُ

لو بُدّلت اعلى مساكنها ... سِفلاً واصبح سِفلُها يعلو
فيكان يعرِفُها الخبيرُ بها ... فيردّه الاقواءُ والمحلُ
لعرفتُ مغناها لما ضمِنت ... مِنّى الضُلوعُ لاهلها قبلُ

وقال مسلم بن الوليد

مَريضاتُ اوباتِ التهادى كانما ... تخاف على احشائها ان تقطّعا
تُسيبُ انسيابَ الايمِ اخصره الندى ... فرفّع من اعطافه ما ترفّعا

وقال آخر

ابت الروادفُ والثُديُّ لقُمصِها ... مَسّ البطونِ وانَ تمسّ ظهورا
واذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت ... نبّهنَ حاسدةً وهيّجنَ غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاءُ تسحب من قيامٍ فرعَها ... وتغيبُ فيه وهو وحفٌ اسحمُ
فكانها فيه نهارٌ ساطعٌ ... وكانّه ليلٌ عليها مُظلِمُ

وقال مسلم بن وليد

تأمّلتُها مغترّةً فكانما ... رايتُ بها من سُنّة البدر مَطلِعا
اذا ما ملأتُ العينَ منها ملأتُها ... من الدمع حتى انزِف الدمعَ اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددتُ وما تُغنى الودادةُ انّنى ... بما فى ضمير الحاجبيّة عالم
فان كان خيراً سرّنى وعلمتُه ... وان كان شرًّا لم تلمنى اللوائمُ
وماذكرتكِ النفسُ الا تفرّقت ... فريقين منها عاذرٌ لى ولائمُ
فريق ابى ان يقبل الضيمَ عنوةً ... واخرُ منها قابلُ الضيم راغمُ

وقال ايضًا

وانت التى حبّبتِ شغباً الى بدا ... الىّ واوطانى بلادٌ سواهما

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى — وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت — باخرى فطاب لو اديان كلاهما
فلو تذريان الدمع منذ استهلتا — على اثر جاذي نعمة ماجزاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة — على فنن وهنا واني لنائم
فقلت اعتذارا عند ذاك وانني — لنفسي مما قد رأيت للائم
ا ازعم اني هايم ذو صبابة — لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا — لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال آخر ابو حية النميري

اراد الله نقيك في السلامى — على من بالحنين تعولينا
فاني مثل ما تجدين وجدي — ولكني اسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير اني — اجل عن العقال وتعقلينا

وقال آخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده — ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي — تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما — عمرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس لي منك راحة — فقد برئت ان كان ذاك مريحي
تجلى غطاء الراس عني ولم يكد — غطاء فؤادي ينجلي لسريح

وقال عروة بن اذينة

إلفان تعنيهما للبين فرقته — ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاصا من شبابهما — اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

لا يلبثان يقول الناس عن عرض ... ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

ولما بدا لی منك ميل مع العدى ... سوای ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمى تطاولت ... به مدة الايام وهو قتيل

وقال آخر فی هذا الوزن

احبا على حب وانت بخيلة ... وقد زعموا الا يحب بخيل
بلى والذی حج الملبون بيته ... ويشفی الهوی بالنيل وهو قليل
وان بنا لو تعلمين لغلة ... اليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

اذا كنت لا يسليك عمن توده ... تناء ولا يشفيك طول تلاق
فهل انت الا مستعير حشاشة ... لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمی

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زادنی مسراك وجدا على وجد
ان هتفت ورقاء فی رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكی الوليد ولم تكن ... جليدا وابديت الذی لم تكن تبدی
وقد زعموا ان المحب اذا دنا ... يمل وان النای يشفی من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على ذاك قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس بذی عهد

وقال آخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا ... فاكثر دونه عدد الليالی
فما سلى خليلك مثل نای ... ولا ابلى جديدك كابتذال

وقال آخر

الا طرقتنا آخر الليل زينب ... عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربنّنا ... وكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلثين ملعب ... فقلت وهل قبل الثلثين ملعب
لقد جلّ خطب الشيب ان كان كلما ... بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ... بقول يحلّ العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا ... من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم ... فيا عجبا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في التلاد ولم يقد ... هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدي برد انيابها العلى ... لافقر مني انني لفقير
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت ... فهل ياتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا ... اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا ... باول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

سلي البانة الغيناء بالاجرع الذي ... به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اظلالهن عشية ... مقام اخي البأساء واخترت ذلك
وهل حملت عيناي في الدار غدوة ... بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

اری الناس یرجون الربیع وانما ... ربیعی الذی ارجو نوال وصالكِ

اری الناس یخشون السنین وانما ... سنیّ التی اخشی صروف احتمالكِ

لئن ساءنی ان نلتنی بمساءة ... لقد سرّنی انی خطرت ببالكِ

لیهنكِ امساکی بکفّی علی الحشا ... ورقراق عینی رهبةً من زیالكِ

وقال آخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن ... علیك شجًا فی الحلق حین تبینُ

وان هی اعطتك اللیان فانها ... لغیرك من خلّانها ستلینُ

وان حلفت لا ینقض النأی عهدها ... فلیس لمخضوب البنان یمینُ

وقال آخر وقیل هو عتیبة بن مرداس

قلیلة لحم الناظرین یزینها ... شبابٌ ومخفوضٌ من العیش باردُ

ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... الیه ولکن طأطأته الولائدُ

تناهی الی لهو الحدیث کأنها ... اخو سقطةٍ قد اسلمته العوائدُ

وقال توبة بن الحمیر

ولو انّ لیلی الاخیلیّة سلّمت ... علیّ ودونی تربةٌ وصفائحُ

لسلّمت تسلیم البشاشة او زقا ... الیها صدًی من جانب القبر صائحُ

واُغبط من لیلی بما لا انا له ... الا کلّما قرّت به العین صالحُ

وقال آخر

فان تمنعوا لیلی وحسن حدیثها ... فلن تمنعوا منّی البکا والقوافیا

فهلّا منعتم اذ منعتم حدیثها ... خیالا یوافینی علی النأی هادیا

وقال نصیب

کأنّ القلب لیلة قیل یُغدی ... بلیلی العامریّة او یُراحُ

قطاةٌ عزّها شَرَكٌ فباتت ... تجاذبه وقد علق الجناحُ

لها فرخان قد تُركا بوكرٍ	فعشّهما تصفقه الرياحُ
اذا سمعا هبوب الريح نصّا	وقد اودى به القدرُ المُتاحُ
فلا فى الليل نالت ما ترجّى	ولا فى الصبح كان لها براحُ

وقال ابو حية النميرى

رمتني وستر الله بيني وبينها	ونحن باكناف الحجاز رميمُ
فلو انها لمّا رمتني رميتها	ولكنّ عهدى بالنضال قديمُ

وقال آخر

اسجناً وقيداً واشتياقاً وغربةً	ونأى حبيبٍ انّ ذا لعظيمُ
وانّ امرءًا دامت مواثيقُ عهده	على مثل ما قاسيته لكريمُ

وقال آخر

دعاكِ ضمانُ الله يا اُمّ مالكٍ	ولله عن يُشقيكِ اغنى واوسعُ
يذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي	اَخاف وارجو والذى اتوقّعُ

وقال الحكم الخضرى

تساهم ثوباها ففى الدرع رادةٌ	وفى المرط لفّاوانِ ردفهما عبلُ
فوالله لا ادري ازيدت ملاحةً	وحسنا على النسوان ام ليس لى عقلُ

وقال آخر

اروح ولم احدث لليلى زيارةً	لبئسَ اذًا راعى المودّة والوصلِ
تُرابٌ لِاهلى لا ولا نعمةٌ لهم	لشدَّ اذا ما قد تعبّدنى اهلي

وقال ابو دهبل الجمحى

أأترك ليلى ليس بيني وبينها	سوى ليلة انى اذا لصبورُ
هبونى امرأً منكم اضلّ بعيره	له ذمّةٌ انّ الذمام كبيرُ
وللصاحبُ المتروكُ اعظمُ حرمةً	على صاحبٍ من اَن يضلّ بعيرُ

عفا الله عن ليلى الغداة فانها	اذا وليت حكما على تجورُ

وقال آخر في هذا الوزن

أآخرُ شيءٍ انتِ في كل هجعةٍ	واولُ شيءٍ انتِ عند هبوبي
مزيدك عندي ان تيك من الردى	وودٌّ كماء المزن غير مشوب

وقال آخر والوزن كالذي قبله

ما انصفتْ ذلفاء اما دنوّها	فهجرٌ واما نايها فيشوقُ
تباعدُ ممن واصلت وكانها	لآخرَ ممن لا تودُّ صديق

وقال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا	وللشيب لا تذعر علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوريّ حتى بلغته	وسيّرت في نجديّه ما كفانيا
فيا ربِّ ان لم تقضها لي فلا تدع	قذور لهم واقبض قذور كما هيا
ويا ليت ان الله ان لم الاقها	قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى	انيقا وبستانا من النور حاليا
اجدّ لنا طيبُ المكان وحسنه	منىً فتمنينا فكنتِ الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ودُّ ليلى ما صفا ثم لم نطع	عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ودُّ ليلى لجانب	وقوم تولينا لقوم وجانب
وكلُّ خليل بعد ليلى يخافني	على الغدر او يرضى بودٍّ مقاربُ

وقال آخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلةً	وذكرك لا يسري الي كما يسري
وهل يدعُ الواشون افساد بيننا	وحفرا لنا العاثور من حيث لا ندري

وقال آخر

ان كان هذا امنك حقًّا فانني	مُداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرفٌ عنك انصرافَ ابن حُرّة	طوى وُدَّه والطيّ ابقى من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرةٍ	غزالٌ كحيلُ المقلتين ربيبُ
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى	ولكنّ من تنأين عنه غريبُ

وقال آخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له	ببعض الاذى لم يدرِ كيف يجيبُ
ولم يعتذر عذر البريّ ولم تزل	به سكتةٌ حتى يقال مريبُ

وقال آخر

ارى كل ارض دمّنتها وان مضت	لها حججٌ يزداد طيبا ترابُها
الم تعلمن يا ربّ ان ربّ دعوةٍ	دعوتُك فيها مُخلصا لو اجابُها
واُقسم لو اني ارى نسبا لها	ذئابَ الفلا حُبّت اليّ ذئابُها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت	بوادي القرى ما ضرّ غيري اغترابُها

وقال آخر

لعمرك ما ميعادُ عينيك والبكا	بداراءَ الا ان تهبّ جنوبُ
اُعاشر في داراءَ من لا اُحبّه	وبالرمل مهجورٌ اليّ حبيبُ
اذا هبّ علويُّ الرياح وجدتني	كانّي لعلويّ الرياح نسيبُ

وقال آخر

هل الحبُّ الّا زفرةٌ بعد زفرةٍ	وحرٌّ على الاحشاء ليس له بَرْدُ
وفيض دموع العين يا ميّ كلّما	بدا علمٌ من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

كانّ فوادى في يدٍ ضبثتْ به	محاذرةً ان يقضب الحبل قاضبه
واُشفق من وشك الفراق وانني	اظنّ لمحمولٌ عليه فراكبه
فوالله لا ادرى ايغلبني الهوى	اذا جدّ جدّ البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى	فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلى كثّر الله فيكم	بامثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مسّ جنبى الارض الّا ذكرتها	والا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال آخر

يقول العدى لا بارك الله في العدى	قد اقصر عن ليلى ورثّت وسائله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا	لكان هوى ليلى جديدا اوائله

وقال آخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة	بمنزلة فانهلّت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودّعت	وما الناس الا آلف ومودّع
كانّ زماما في الفواد معلّقا	تقود به حيث استمرّت واتبع

وقال ورد الجعدى

خليليّ عوجا بارك الله فيكما	وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجارنا	ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محبٍّ	وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين	مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكى ان نأوا شوقا اليهم	ويبكى ان دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائی	وتسخن عينه عند التلاقی

وقال ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها	فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها	بنعمان من وادى الاراك مقيل
اليس قليلا نظرة ان نظرتها	اليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التى ليس دونها	لنا من اخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطلع به	عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكى غربة النوى	وخوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك اعدائى كثير وشقتى	بعيد واشياعى لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة	فافنيت علاتى فكيف اقول
فما كل يوم لى بارضك حاجة	ولا كل يوم لى اليك رسول
صحايف عندى للعتاب طويتها	ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملى ذنبى وانت ضعيفة	فحمل دمى يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

ابعد الذى قد لج تتخذينى	عدوا وقد جرعتنى السم منقعا
وشفعت من يبغى على ولم اكن	لادجع من يبغى عليك مشفعا
فقالت وما همت برجع جوابنا	بل انت ابيت الدهر الا تضرعا
فقلت لها ما كنت اول ذى هوى	تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال ابوا لاسود الدولى

ابى القلب الا ام عمرو وحبها	عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليمانى قد تقادم عهده	ورقعته ما شئت فى العين واليد

وقال آخر

هجرتك ايامابذى الغمرانني	على هجر ايامى بذى الغمر نادم
وانى وذاك الهجر لو تعلمينه	كعازبة عن طفلها وهي رائم

وقال آخر

ما احدث النأي المفرّق بيننا	سُلوّا ولا طول اجتماع تقاليا
ولا زادنى الواشون الا صبابة	ولا كثرة الناهين الا تماديا
وانت التي مامن صديق ولا عدى	يرى نضو ما ابقيت الارثى ليا
خليلىّ الا تبكيا لى استعن	خليلا اذا انفيت دمعا بكى ليا
كان لم يكن بين اذا كان بعده	تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

وقال جميل وحارب الفخذ الذى منهم بثينة

تفرّق اهلانا بثين فمنهم	فريق اقام واستقلّ فريق
فلو كنت خوّار القد باخ ميسمى	ولكننى صلب القناة عتيق
كان لم نحارب يا بثين لو انها	تكشّف غمّاها وانت صديق

وقال آخر

شيّب ايام الفراق مفارقى	وانشزن نفسى فوق حيث تكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد	من العيش شيئ بعدهن يلين
يقولون ما ابلاك والمال غامر	لديك وضاحى الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلونى وانظروا	الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحى

اقول والركب قد مالت عمائمهم	وقد سقى القوم كاس النعسة السهر
ياليت انى باثوابى وراحلتى	عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة	منا ويحرمنا ما انصف القدر

جِنّيّةٌ او لها جِنٌّ يعلّمها   رَمَى القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرُ

وقال توبة بن الحمير

يقول اُناس لا يَضيرك نايُها   بلى كلُّ ما شَفَّ النفوسَ يَضيرُها

اليس يضير العينَ ان تُكثِرَ البكا   ويُمنَعَ منها نومُها وسرورُها

وقال ابن ابى دباكل الخزاعى

يطولُ اليومُ لا القاكِ فيه   ويَومٌ نلتقي فيه قصيرُ

وقالوا لا يضيرك نايُ شهرٍ   فقلتُ لِصاحبيّ فمن يَضيرُ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققتِ القلبَ ثم ذررتِ فيه   هواكِ فليمَ فالتأمَ الفُطورُ

تَغلغلَ حُبُّ عَثمةَ فى فؤادي   فباديه مع الخافى يَسيرُ

تَغلغلَ حيث لم يبلُغ شرابٌ   ولا حزنٌ ولم يبلُغ سرورُ

وقال ابن ميادة

وما انسَ مِل اشياءِ لا انسَ قولها   وادمُعها يذرين حَشوَ المَكاحلِ

تَمتّعْ بذا اليوم القصير فانه   رهينٌ بايام الشهورِ الاطاولِ

وقال آخر

بيضاءُ آنسةُ الحديث كانها   قمرٌ توَسّطَ جنحَ ليلٍ مُبرِدِ

موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حواسدٍ   اِنّ الحسانَ مَظِنّةٌ للحُسّدِ

خودٌ اذا كثُرَ الحديثُ تعوّذتْ   بحمى الحياء وان تكلّمَ تقصِدِ

وترى مَدامعَها ترقرقُ مقلةً   سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الاثمِدِ

وقال آخر

صَفراءُ مِن بَقَرِ الجِواءِ كانما   ترَكَ الحياءُ بها رُداءَ سقيمِ

مِن مُحذِياتِ اخى الهوى جُرَعَ الاسى   بدَلالِ غانيةٍ ومُقلةِ رِيمِ

وقصيرة الايام ودّ جليسها	لو نال مجلسها بفقد حميم

وقال آخر

ونارٍ كسحق العود ترفع ضوءها	مع الليل هبّات الرياح الصوارد
اصدّ بايدي العيس عن قصد اهلها	وقلبي اليها بالمودّة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكنت اذود العين ان ترد البكا	فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليليّ ما بالعيش عتبٌ لو اننا	وجدنا لايام الحمى من يعيدها
ولي نظرةٌ بعد الصدود من الجوى	كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عافٍ عن ذنوب تسلّفت	ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظةٌ	او يحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني ساستر ما ذو العقل ساتره	من حاجة وامِيتا لسرّ كتمانا
وحاجةٍ دون اخرى قد سنحت بها	جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كأني ارى من لا حياء له	ولا امانة وسط القوم عريانا

وقال آخر

اهابك اجلالا وما بك قدرةٌ	عليّ ولكن ملء عينٍ حبيبها
وما هجرتك النفس انك عندها	قليل ولكن قلّ منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

الا لا ارى وادي المياه يثيب	ولا النفس عن وادي المياه تطيب
احبّ هبوط الواديين وانني	لمشتهر بالواديين غريب
احقّا عباد الله ان لست واردا	ولا صادرا الا عليّ رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة	من الناس الا قيل انت مريب

وهل رِيبةٌ فى اَن تحنّ نجيبةٌ ... اِلى اِلفها اوآن يحنَّ نجيبُ
واِنّ الكثيب الفرد من جانب الحِمى ... اِلىَّ وان لم آتيه لحبيبُ
لك الله اِنّي واصلها وصَلتني ... ومُثنٍ بما اولستِني ومُثيبُ
وآخِذُ ما اعطيتِ عفوا وانّني ... لازوُرعمّا تكرهين هيوبُ
فلا تتركى نفسى شعاعا فانها ... مِن الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ
واِنّى لاستحييك حتى كانما ... علىّ يظهرالغيب منكِ رقيبُ

وقال آخر

تحمّلَ اصحابى ولم يجدوا وجدى ... وللناس اشجانٌ ولى شجنٌ وحدى
اُحبّكُم مادمتُ حيًّا فان اَمت ... فواكبدًا من يحبّكم بعدى

وقال ابوحيه النميرى

رمتْه اناةٌ من ربيعة عامرٍ ... نؤوُم الضحى فى ماتمٍ ايّ مَاتم
فجاء كخوط البان لامتتابعٌ ... ولكن بسيما ذى وُقارٍ وميسَمِ
فقلن لها سرًّا فديناكِ لا يُرِح ... صحيحا وان لم تقتليه فالممى
فالقت قِناعا دونه الشمسُ واتّقت ... باحسنِ موصولَين كفٍّ ومعصَمِ
وقالت فلمّا افرغت فى فواده ... وعينيه منها السحر قلن له قم
فودّ بجدع الانف لوانّ صحبه ... تنادوا وقالوا فى المُناخ له نَم
فراح وما يدرى اَفى ساعة الضحى ... تروّح ام داجٍ من الليل مظلمٍ

وقال آخر

نظرتُ كانى من وراء زُجاجةٍ ... اِلى الدّار من فرط الصبابة انظُر
فعيناى طورًا تغرقان من البكا ... فاعشى وطورا تحسران فابصِرُ

وقال آخر

وماشنّتا خرقاءَ واهيتا الكُلى ... سقى بهما ساقٍ فلم يتبلّلا

يا ضيعَ من عينيكِ للّه مع كلّها	توهّمت ربعًا او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقفَ الهوىٰ بي حيث انت فليس لي	متاخّرٌ عنه ولا متقدّمُ
اَجدُ الملامة في هواكِ لذيذةً	حُبًّا لذكركِ فليلمني اللُّوَّمُ
اشبهتِ اعدائي فصرتُ اُحِبُّهم	اذا كان حظّي منكِ حظّي منهمُ
واهنتِني فاهنتُ نفسي صاغرًا	ما من يهون عليكِ ممن اكرمُ

وقال آخر

ولا غروَ الّا ما يُخبّرُ سالمٌ	بانّ بني اَساهها نذروا دمي
وما ليَ من ذنبٍ اليهم علمته	سوىٰ انّني قد قلتُ يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمّت اسلمي	ثلثَ تحيّاتٍ وان لم تكلّمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

اَمَا والراقصاتِ بذاتِ عِرقٍ	ومَن صلّى بنعمانِ الاراكِ
لقد اَضمرتُ حُبّكِ في فؤادي	وما اضمرتُ حبًّا من سواكِ
اطعتِ الآمريكِ بصرمِ حبلي	مُريهم في احبّتهم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطاوعيهم	وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ
رعاكِ اللّه يا سلمىٰ رعاكِ	ودارك باللوىٰ ذات الاراكِ
قتلتِ بناجمٍ وبذي غروبٍ	اخا قومٍ وما قتلوا اخاكِ

وقال ابو القمقام الاسدي

اِقرءْ على الوشَلِ السلامَ وقل له	كلُّ المشاربِ مذ هُجرتَ ذميمُ
سقيًا لظلّك بالعشيّ وبالضحىٰ	ولَبردِ مائكَ والمياهُ حميمُ
لو كنتُ اَملكُ منعَ مائكَ لم يذقْ	ما في قلاتكَ ما حييتُ لئيمُ

وقال ابن الدمينة

وانتِ التي كلّفتني دلج السُّرى	وجُونُ القطا بالجلهتين جثُومُ
وانت التي قطّعتِ قلبي حزازةً	وقرّفتِ قرحَ القلب فهو كليمُ
وانت التي احفظتِ قومي فكلُّهم	بعيدُ الرضا داني الصدود كظيمُ

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني	واشمتَّ بي من كان فيك يلومُ
وابرزتني للناسِ ثم تركتني	لهم غرضًا أُرمى وانت سليمُ
فلو انَّ قولًا يكلم الجسم قد بدا	بجسمي من قول الوُشاة كلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جوِّ سُويقةٍ	ابكَيْنَ عند فراقهن عيونا
غيَّضن من عبراتهن وقلن لي	ماذا لَقِيتَ من الهوي ولَقِينا
بل لو يساعِفُنا الغيورُ بداره	يوما لقد مات الهوى وحَيِينا

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدّثوا	سِوا ان يقولوا انّني لكِ عاشقُ
نعم صدق الواشون انتِ حبيبة	اليَّ وان لم تصفُ منكِ الخلائقُ

وقال آخر

واذا اعتبتِ عليّ بتُّ كانّني	بالليل مختلسُ الرقاد سليمُ
ولقد اردتُ الصبرَ عنكِ نعاقني	عَلَقٌ بقلبي مِن هواكِ قديمُ
يَبقى على حَدَثِ الزمان وريبه	وعلى جفائكِ انّه لكريمُ

وقال آخر

ألِمّ على دِمَنٍ تقادم عهدُها	بالجزع واستلبَ الزمانُ جمالَها
رسمٌ لِقَاتلةِ الغزانق ما به	الّا الوحوش خلَتْ له وخلَا لها

ظلّت تسايل بالمتيّم اهله — وهي التي فعلت به افعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا — وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى راينا احسن الوصل بيننا — مساكنةً لا يقرف الشرّ قارف

وقال آخر

فان ترجع الايام بيني وبينها — بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي
اشدّ باعناق النوى بعد هذه — ومرائر ان جاذبتها لم تقطّع

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا — معي من فراق الحيّ فلياتني غدا
فليت غدا يوم سواه وما بقي — من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبك غرانيق الشباب فانّني — اخال غدا من فرقة الحيّ موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لاحبّذا انت يا صنعاء من بلد — ولا شعوب هوًى منّي ولا نقم
ولن احبّ بلادا قد رايت بها — عنسا ولا بلدا حلّت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية — فلا سقاهنّ الّا النار تضطرم
وحبّذا حين تمسي الريح باردةً — وادي اشيّ وفتيان به هضم
الواسعون اذا ما جرّ غيرهم — على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبّت شاميةً — وباكر الحيّ من صرّادها صرم
وشتوةٍ فلّلوا انياب لزبتها — عنهم اذا كلحت انيابها الازم
حتّى انجلى حدّها عنهم وجارهم — بنجوةٍ من حذار الشرّ معتصم
هم البحور عطاءً حين تسألهم — وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم
وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها — فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم الق بعدهم حيًّا فاخبرهم ... الّا يزيدهم حبًّا اليّ هُمُ
كم فيهم من فتىً حلوٍ شمايله ... جمّ الرّماد اذا ما اخمد البرمُ
تُحِبُّ زوجاتُ اقوامٍ حلايله ... اذا الانوفُ امترى مكنونها الشّبمُ
ترى الاراصل والهلّاك تتبعه ... يستنّ منه عليهم وابلٌ رذِمُ
كانّ اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحيرٍ غزيرٍ صوبه ديمُ
غمر الندى لا يبيتُ الحقُّ يثمده ... الاغدا وهو سامي الطرف يبتسمُ
الى المكارم يبنيها ويعمرها ... حتّى ينال امورًا دونها قحمُ
تشقى به كلُّ مرباعٍ مودّعة ... عرفاء يشتو عليها تامكٌ سنِمُ
انّ العقائل لا يدعو المسيّرها ... ولا يشحّ عليها حين تقتسمُ
ترى الجفان من الشيزى مكلّلة ... قدّامه زانها التشريف والكرمُ
ينوبها الناس افواجًا اذا نهلوا ... علّوا كما علّ بعد النهلة النّعمُ
بين رندة في طحياء داجية ... حيث التقى من اعالي بيتها الهضمُ
زارت رويقة شعثًا بعدما هجعوا ... لدى نواحل في ارساغها الخدمُ
وقمتُ للزور مرتاعًا فارّقني ... فقلتُ اهي سرت ام عادني حلمُ
وكان عهدي بها والمشي يبهظها ... من القريب ومن النوم والسامُ
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدمُ
سودٌ ذوائبها بيضٌ ترائبها ... درمٌ مرافقها في خلقها عممُ
رويق انّي وما حجّ الحجيج له ... وما اهلّ بجنبي نخلة الحرمُ
لم ينسني ذكركم مذ لم الاقكم ... عيشٌ سلوت به عنكم ولا قِدمُ
ولم تشاركك عندي بعد غانية ... لا والذي اصبحت عندي له نِعَمُ
متى امرّ على الشقراء معتسفًا ... خلّ النقا بمروحٍ لحمها زِيَمُ
والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التي لم اقلها ترمُ

يا ليت شعري عن جنبي مفسّحة … وحيث تبني من الحنّاءة الأطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها … وهل تغيّر من آرامها إرم
وجنّة ما يذم الدهر حاضرها … جبّارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقايل امثال الدمى خرد … لم يغذهنّ شقا عيش ولا يتم
ينتابهنّ كرام ما يذمّهم … جار غريب ولا يؤذيهم حشم
مخدّمون ثقال في مجالسهم … وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى اغدو تعارضني … جرداء سابحة او سابح قدم
نحو الاميلح او سمنان مبتكرا … بفتية فيهم المرّار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية … الّا جياد قسيّ النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذّلهم … للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون الى جرد مسوّمة … افنى دوابرهنّ الركض والاكم
يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة … كما تطايح عن مرضاخه العجم
يغدوا امامهم في كل مربأة … طلّاع انجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها … فتسفحها بعد التجلّد والصبر
وغصّة صدر اظهرتها فرفّهت … حزازة حرّ في الجوانح والصدر
الا ليقل من شاء ما شاء انّما … يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حبّ المالكيّة فاصطبر … عليه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو عليّ تلومني … على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
فما لي ان احببت ارض عشيرتي … وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب
فلو انّ ريحًا بلّغت وحي مرسل … حفيّ لناجيت الجنوب على النقب

فقلتُ لها ادّي اليهم رسالتي	ولا تخلطيها طال سعدكِ بالتُّرب
فانّي اذا اهبَبتُ شيئاً لاسالتها	هل ازداد صُدّاحُ نُميرةَ من قُرب

وقال حرداس بن همام الطائي

هَويتُكِ حتى كاد يقتلني الهوى	وزُرتُكِ حتى لامني كلُّ صاحب
وحتى رأى منّي اداتيك رقّةً	عليهم ولولا انتِ ما لانَ جانبي
ألا حبّذا لو ما الحياء وربّما	منحتُ الهوى ما ليس بالمتقارب
باهلي ظباءٌ من ربيعة عامر	عذابُ الثنايا مُشرفاتُ الحقايب

وقال لبعض بني اسد

تبعتُ الهوى يا طيبَ حتى كانّني	من اجلكِ مضروس الجريرة قَوُود
تعرّفُ دهراً ثم طاوعَ اهلَهُ	نصرّفه الرُّوّادُ حيث تُريدُ
وانّ زياد الحبِّ عنكِ وقد بَدَت	لعينيَّ اياتُ الهوى لشديدُ
وما كلُّ ما في النفس لي منكِ مظهرٌ	ولا كلُّ ما لا نستطيع نذودُ
واني لارجوا الوصل منك كما رجا	صدى الجوفِ مُرتادَ الكذا به صَلودُ
وكيف طِلابي وصلَ من لو سالته	قذى العين لم يَطلب وذاك زهيدُ
ومن لو راى نفسي تسيلُ لقال لي	اراكَ صحيحاً والفوادُ جليدُ
فيا ايّها الريمُ المحلّى لبابُهُ	بكرمَين كرمَي فِضّةٍ وفريدُ
اجِدّي لا امشي برمّانَ خاليا	وغضورَ الا قيل ابن تُريدُ

وقال رجل من بني الحارث

مُنًى ان تكن حقّاً تكن احسن المنى	والا فقد عشنا بها زمناً رغدا
امانيُّ من سُعدى رِواءٌ كأنّها	سقتك بها سُعدى على ظمأ بردا

وقال آخر

وخُبِّرتُ سوداءَ القلوب مريضةً	فاقبلتُ من مصرٍ اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا ما جئتها … اأُبرِئُها من لوائها ام ازيدها

وقال آخر

اِنّي واِيّاكِ كالصادي رأى … نهلاً ودونه هُوّة يخشى بها التلفا

رأى بعينيه ماءً عزّ مورده … وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

الا ابا بينا جعفرٍ وبأمّنا … نقول اذا الهيجاء سار لوائها

ولا عيب فيه غير ما خوفِ قومه … على نفسه الّا يطول بقاؤها

وقال آخر

واني على هجران بيتك كالذي … رأى نهلةً رِيّا وليس بناهل

يرى برد ماءٍ ذيد عنه وروضةً … برود الضحى فينانةً بالاصائل

وقال آخر

عزّ على اهل الغضا انّ بالغضا … رقارق لا زرق العيون ولا رُمدا

اكاد غداة الجزع ابدى صبابةً … وقد كنت غلّابا لهوى ماضيا جلدا

فلله دَرّي ايُّ نظرةِ ناظرٍ … نظرتُ وايدي العيس قد نكبت قدا

يفرّين ما قدّامنا من تنوفة … ويزدون ممن خلفهنّ بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

انى على طول التجنّب والهوى … وواسٍ تأها بي وواشٍ لها عندي

لأحسن رتم الوصل من ام جعفر … بجذّ القوافى والمنوقة الجرد

واستخبر الاخبار من نحو ارضها … واسأل عنها الركب عهدهم عهدي

فان ذكرت فاضت من العين عبرةٌ … على الحيّ نثر الجمان من العقد

وقال عمر بن حكيم

خليليّ امسى حبّ خرقاء عامدي … ففي القلب منه وقرةٌ وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل | على جدبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الما على الدار التى لو وجدتها | بها اهلها ما كان وحشا مقيلها
وان لم يكن الا معرج ساعة | قليلا فانى نافع لى قليلها

وقال آخر

ماذا عليك اذا خبرتنى دنفا | رهن المنية يوما ان تعودينا
او تجعلى نطفة فى القعب باردة | وتغمسى فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت | معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة | وان كرت الابصار كان لها العقب
اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة | وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الحادرى

سلبت عظامى لحمها فتركتها | مجردة تضحى اليك وتخصر
واخليتها من مخها فتركتها | انابيب فى اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت | مفاصلها من هول ما تتنظر
خذى بيدى ثم ارفعى الثوب فانظرى | بى الضر الا اننى اتستر
فما حيلتى ان لم تكن لك رحمة | على ولا لى عنك صبر فاصبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه | رضاك ولكنى محب مكفر

باب الهجاء

وقال موسى ابن جابر الحنفى

كانت حنيفة لا ابا لك مرة | عند اللقاء اسنة لا تنكل

فرأت حنيفة ما دارت اشياعها ... والريح احيانا كذاك تحول

وقال قراد بن حنش الصاردي

لقومي ادعى للعلى من عصابة ... من الناس يا حار بن عمرو تسودها
وانتم سماء يعجب الناس رزها ... بآبدة تنحي شديد وئيدها
تقطع اطناب البيوت بحاصب ... واكذب شئ برقها ورعودها
فويلمها خيلا بهاء وشارة ... اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

فمن مبلغ عني عقيلا رسالة ... فانك من حرب علي كريم
الا تعلم الا يا ام اذا انت واحد ... واذا كل ذي قربي اليك مليم
واذ لا يقيك الناس شيا تخافه ... بانفسهم الا الذين تضيم
اترقع وهي الابعدين ولم تقم ... لوهيك بين الاقربين اديم
فاما اذا عضت بك الحرب عضة ... فانك معطوف عليك رحيم
واما اذا آنست امنا ورخوة ... فانك للقربى الالد خصيم

وقال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابناء البعير وما له ... يسام ولا في ذروة المجد غارب
تمنت وذاكم من سفاهة رايها ... لاهجوها لما هجتني محارب
معاذ الاله انني بقبيلتي ... ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن ابير

اني امرؤ اطوي لمولاي شرتي ... اذا اثرت في اخدعيك الانامل
خلقت على خلق الرجال باعظم ... خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشئون ان تشاء ... يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
ولست بربي مثلك احتملت به ... عوان نأت عن فحلها وهي حافل

فجئت ابن احلام النيام ولم تجد	لظهرك الا نفسها من تباعل

وقال خارجة بن ضرار المري

أخارج هلّا اذ سفهت عشيرةً	كففت لسان السوء ان يتدعّرا
وهل كنت الا حوتكيا الاقه	بنو عمه حتى بغى وتجبّرا
فانك واستبضاعك الشعر نحونا	كمستبضع تمرا الى ارض خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقرٍ لا آمن الله خوفكم	وزادكم ذلّا ورقّة جانب
فمن يرتجيكم بعد نايلة التي	دعت ويلها لمّا رأت ثار غالب
دعته وفي اثوابه من دمايها	خليط دمٍ من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

فرّق عن بيتيك سعد بن مالك	وعمرا وعوفا ما تشي وتقول
وانت على الادنى شمال عريّة	شآمية تزوي الوجوه بليل
وانت على الاقصى صبا غير قرّة	تذاءب منها مرزغ ومسيل
واعلم علما ليس بالظن انّه	اذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل
وانّ لسان المرء ما لم تكن له	حصاة على عوراته لدليل

وقال بشير بن ابي العبسي

اتخطر للاشراف يا قرد حذيم	وهل يستعدّ القرد للخطرات
ابى قصر الاذناب ان تخطروا بها	ولو تم بني قردٍ بكلّ مكان
لقد سمنت قعدانكم آل حذيم	واحسابكم في الحيّ غير سمان

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جزت رحمٌ بيني وبين منازلٍ	جزاءً كما يستنزل الدين طالبه
وان كنت اخشى ان يكون منازلٌ	عدوّي واذني شاهدا انا راهبه

حملتُ على لحزي فقدّيتُ صاحبي ... صغيراً الى ان امكن الطرّ شاربُه

لربّيتُه حتى اذا آض شيظماً ... يكادُ يُساوي غاربَ الفحل غاربُه

فلما رأني ابصر الشخص اشخصاً ... قريباً وذا الشخص البعيدِ اقاربُه

تغمّدَ حقّي ظالماً ولوى يدي ... لوى يدَه الله الذي هو غالبُه

وكان له عندي اذا جاع او بكا ... من الزاد احلى زادِنا واطايبُه

وربّيتُه حتى اذا ما تركتُه ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربُه

وجمّعتُها دُهماً جلاداً كانها ... اشاءُ نخيلٍ لم تُقطّع جوانبُه

فاخرجني منها سليباً كانني ... حُسامٌ يمانٍ فارقتْه مضاربُه

اأن ارعشت كفّا ابيك واصبحت ... يداك يدي ليث فانّك ضاربُه

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

والله لو كان ابن جفنة جارَكم ... لكسا الوجوهَ غضاضةً وهوانا

وسلاسلاً يُثنَين في اعناقكم ... واذا لقطّع منكم الاقرانا

ولكان عادتُه على جاراته ... مِسكاً وريطاً رادعاً وجفانا

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتم انّ اخوتكم قريشٌ ... لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ

اولئك اومنوا جوعاً وخوفاً ... وقد جاعت بنو اسدٍ وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحاً ... منّي وما سمعوا من صالحٍ دفنوا

صُمٌّ اذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وان ذُكرتُ بشرٍّ عندهم أذِنوا

جهلاً علينا وجُبناً عن عدوّهم ... لبيست الخلّتان الجهلُ والجبنُ

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثأرتُ ركابَ العَير منهم بهجمةٍ ... صفايا ولا بُقيا لمن هو ثائرُ

من الصُّهبِ اثناءً وجُذعًا كانّها عذاري عليها شارةٌ ومعاصرُ
فان نلقَ من سعدٍ هناتٍ فانّنا نُكاثرُ اقوامًا بهم ونُفاخرُ
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم لحًا ورقابٌ عودةٌ ومَناخرُ
فبهرًا لمن غرّت كفالةُ مِنقرٍ وان كان عَقدٌ بينهم متظاهرُ

وقالت امراة من عايذة لجواش الضبي

متى تلقَ جوّاشا وان كان مُحرمًا يقل لك هل تخشى عليّ حكيما
ومالِيَ لا اخشى عليك مُحرَّبًا اخا ثقةٍ يبغى قتيلا كريما
متى تلقه يعدوا به الوردُ جابيًا بشكّتِه تلقَ الالدَّ الغشوما

فقال جواش

واللّه ما اخشى حكيما ورهطَه ولكنّما يخشى اباكِ حكيمُ
وجدتِ اباكِ تابعًا فتبعتِه وانتِ لعُهّارِ الرجال لزومُ
على كل وجه عايذيّ دمامةٌ يوافى بها الاحياءَ حين يقومُ
واورثها شرَّ التراثَ ابوهمُ قماءةَ جسمٍ والرواءَ دميمُ
كانّ خُروءَ الطير فوقَ رؤسهم اذا اجتمعت قيسٌ معًا وتميمُ
متى تسال الضَّبّيَّ عن شرّ قومه يقل لك انّ العايذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدى بن جندب

ابلغ عديًّا حيث صارت بها النوى وليس لدهر الطالبين فناءُ
كسالى اذا لاقيتهم غير منطقٍ يُلَهّى به المتبولُ وهو عَناءُ
اُخبّرُ من لاقيتُ ان قد وفيتمُ ولو شئتُ قال المنبأون اساؤا
لهم ربْثةٌ تعلو صريمةَ امرهم وللامر يومًا راحةٌ فقضاءُ
وانّي لراجيكم على بُطءِ سعيكم كما في بطون الحاملاتِ رجاءُ
فهلّا سعيتم سعيَ عُصبةِ مازنٍ وهل كفلاءُ في الوفاءِ سواءُ

لهم اذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها ... وبعضُ الرجال في الحروب غثاءُ

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم ... وان كانَ قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ

وقال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرًا ... فمالتْ بنو كوزٍ بابناءِ هاجرِ

ولو ملاءت اعفاجهما من ثنيّة ... بنو هاجرٍ مالتْ بقضبِ الاكادرِ

ولكنّما اغترّوا وقد كان عندهم ... قطيبانِ شتّى من حليبٍ وحازرِ

وقال فرواش بن حوط الضبي

نُبّيتُ انّ عقالًا ابنَ خويلدٍ ... بنعافِ ذي عُذُمٍ وانّ الاعلما

ينمي وعيدُهما اليّ وبيننا ... شُمٌّ فوارعُ من هضابِ يرمرما

غضًا الوعيدَ فما اكون لموعدي ... قنصًا ولا اكلًا له متخضّما

ضبُعًا مجاهرةٍ وليثا هُدْنةٍ ... وثُعيلبًا خمرٍ اذا ما اظلما

لا تسأما مالي من دسيس عداوةٍ ... ابدًا فليس بمسئمي اَن تسأما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنكِ مسعودًا فلا تذكرنّه ... اليّ بسوءٍ واعرضي لسبيل

نهيتُكِ عنه في الزمان الذي مضى ... ولا ينتهي لغاوي لاولِ قيلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبتُ لعبدانٍ هجوني سفاهةً ... أنِ اصطبحوا من شايهم وتقيّلوا

بجادٌ وريسانٌ وفهرٌ وغالبٌ ... وعونٌ وهدمٌ وابن صفوةَ اخيلُ

فاما الذي يحصيهم فمكثّرٌ ... واما الذي يطريهم فمقلّلُ

وقال يزيد بن قنافة

لعمري وما عمري عليّ بهيّنٍ ... لبئس الفتى المدعوُّ بالليل حاتمُ

غداةَ اتى كالثور اُحرجَ فاتّقى ... بجبهته اَقتالَه وهو قائمُ

كانّ بصحراء المُرَيط نعامةً	تبادِرُها جُنحَ الظّلام نعائمُ
اعارتك رِجليها وها في لُبّها	وقد جُرّدت بيضُ المتون صوارمُ

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائى

مَن مُبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً	اذا استحقبتها العيسُ تُنضى من البُعدِ
أيوعدنى والرملُ بينى وبينه	تبيّنْ رُويداً ما أُمامةُ من هندِ
ومِن اجاء حولى رِعانٌ كانها	قنابِلُ خيلٍ من كُميتٍ ومن وردِ
غدرتَ بامرٍ كنتَ انت دعوتنا	اليه وبئس الشيمةُ الغدرُ بالعهدِ
وقد يترك الغدرَ الفتيُ وطعامُه	اذا هو امسى حَلبةٌ من دم الفصدِ

وقال آخر

لعمري وما عمري عليّ بهيّنٍ	لقد ساءنى طودين فى الشعر حاتمُ
ايقظانُ فى بغضائنا وهجائنا	وانت عن المعروف والبِرّ نائمُ
بحسبك ان قد سُدّ احزمَ كلّها	لكل أُناس سادةٌ ودعائمُ
فهذا اوانُ الشعر سُلّت سِهامُه	مُعابلها والمُرهفاتُ السلاجمُ

وقال رجل من طيّ

إنّ امرءً يُعطي الاسنّةَ نحره	وراء وقُريش لا اعُدّ له عقلا
يذُمّون لى الدنيا وقد ذهبوا بها	وما تركوا فيها لمِلتمِسٍ ثُعلا

وقال رويشد الطائى لبنى موقع

ومُوقِعُ تَنطق غيرا لسَّداد	فلا جيدَ جِزعُك يا موقِعُ
فما فوقَ ذِلّتكم ذِلّةٌ	ولا تحتَ موضعكم موضعُ

وقال جابر

اَجِدّوا لنِعالَ لاقدامكم	اَجِدّوا فويها لكم جرولُ
وابلغ سلامان ان جئتها	فلا يك شبهًا لها المِغزلُ

يُكَسِّي الانامَ ولا يُعري استه ... ويَنسلُّ من خلقِهِ الاسفلُ
فانَّ لجبيرًا واشياعه ... كمَا تجتث الشاةُ اذ تذألُ
اثارت عن الحتف فاغتا لها ... فمرَّ على حلقها المغولُ
وآخرُ عهدٍ لها موفقٌ ... غديرٌ وجِذعٌ لها مُبقلُ

وقال اياس بن الارت

كانَّ مرعى أُمِّكم اذ بدات ... عقربةٌ يكوسها عقربانْ
اكليلها ذو لُوفي شولها ... وَخَزُ اليمرمثلُ وخز السِنانْ
كلُّ عدوٍ يتَّقى مُقبلا ... واُمُّكم سَوْرَتُها بالعجانْ

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيبريٍّ نهنهوا عن تنازعٍ ... اتت من لدُنكم والنظر واماشؤنها
وكاين بنا من ناشص قد علمتمُ ... اذا نفرت كانت بطيا سكونها
وبالجبل المقصور خلفَ ظهورنا ... نواشئُ كالغزلان نُجلٌ عيونها
وإنّا المحقوقون حين غضبتمُ ... بايمة عبدُ الله ان سنُهينها
فلستُ لمن ادعى له ان تفقأت ... عليها دماميلُ استه وجُبونُها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثُعَلٍ اهل الخنا ماحديثكم ... لكم منطقٌ غاوٍ وللناس منطقُ
كانّكُم مِعزى قواصعُ جِرّة ... من العيّ او طيرٌ لخفّاف ينغقُ
ديافيّةٌ قُلفٌ كانّ خطيبَهم ... سراة الضحى في سلحه يتمطّقُ

وقال شعيب بن عبد الله

اترجو حُيَيٌّ ان تجيئ صغارُها ... بخير وقد اعيا عليك كبارُها
اذا النجم او في مغرب الشمس احجرت ... مقاري حُيَيٍّ واشتكى الغدا جارُها

قال جريث بن عناب البهانى

قولا لصخرة اذ جدّ الهجاء بها ... عُوجي علينا نُحَيّيك ابن عنّاب
هلا نهيتم عُوَيجًا عن مقاذعتي ... عبد المقذّ دعيًّا غير صُيّاب
مستحقبين سُليمى امّ منتشر ... وابن المكفّف ردفا وابن خبّاب
يا شرّ قوم بني حصن مهاجرة ... ومن تعرّب منهم شرّ اعراب
لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ... ولا محالة من شتم والقاب

قال آخر

بني اسدٍ الّا تنحّوا تطاكم ... مناسم حتّى تحطموا وحوافر
وميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا ... مياه تحامتها تميم وعامر
وما نام ميّاح البطاح ومنعج ... ولا الرّس الّا وهو عجلان ساهر
تضاء لتم منا كما ضمّ شخصه ... امام البيوت الخادئ المتقاصر
ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ... ليالي عشر بيننا وهو عائر
ولمّا رأيناكم لياما اذقّة ... وليس لكم من سائر الناس ناصر
ضممناكم من غير فقر اليكم ... كما ضمّت الساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعترة البولانى

اتهجونا وكنا اهل صدق ... وتنسى ما حباك بنو براء
هم نجوك تحت الليل سقبا ... خبيث الريح من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير جرم ... وبلّوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن جهم السنبسى لنائذ بن سعد المعنى

انّ بمعن ان فخرت لمفخرا ... وفي غيرها تبني بيوت المكارم
متى قدت يا ابن الحنظليّة عصبة ... من الناس تهدي بها فجاج المخارم
اذا ما ابن جدّ كان ناهز طيّئ ... فان الذي قد صار تحت المناسم

فقد بزمامٍ بظر امك وحتفر ... بأير ابيك الفسل كرات عاسم

وقال الكزس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظي من عطائك انني ... علمتُ وراء الرمل ما انت صانعُ

فقد كان لي عما ادى متزحزحٌ ... ومتّسعٌ من جانب الارض واسعُ

وهمّ اذا ما الجِبسُ قصّر نفسه ... طلوعٌ اذا اعيا الرجال المطالعُ

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

من مُبلغُ الحجّاج عني رسالةً ... فان شئتُ فاقطعني كما قُطع السّلا

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضةٍ ... جميعا فقطعنا بها عُقد العرا

وان قلت لا الا التفرّق والنوى ... فبعدا اذا ام الله تفرقة النوا

فاني ارى في عينك الجذع معرضا ... وتعجّب ان ابصرت في عيني لقذا

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله ... بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

وايام صدقٍ كلّها قد عرفتُم ... نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزّرا

فلا تكفروا حُسنى مضت من بلائنا ... ولا تمنحونا بعد لينٍ تجبّرا

فكم من امير قبل مروان وابنه ... كشفنا غطاء الغمّ عنه فابصرا

ومستسلمٍ نفّسن عنه وقد بدت ... نواجذه حتى اهلّ وكبّرا

اذا افتخر القيسيّ فاذكر بلاءه ... بزراعة الضحّاك شرقيّ جوبرا

فما كان في قيس من ابن حفيظةٍ ... يُعدُّ ولكن كلّهم نهب اشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

اعبد المليك ما شكرت بلاءنا ... فكُل في رخاء الامن ما انت آكلُ

بجابية الجولان لولا ابن بحدلٍ ... هلكت ولم ينطق لقومك قائلُ

فلما علوت الشام في راس باذخ ... من العز لا يسطيعه المتناولُ

نفحت لنا سَجْل العداوة مُعْرضا	كأنّك ممّا يحدث الدهر جاهلُ
وكنتَ اذا اشرفت من راس هضبةٍ	تضاءلتَ انّ الخائف لمتضائلُ
فلولا طاوعوني يوم بُطْنان اُسلمت	لقيسٍ فروجٌ منكم ومقاتلُ

وقال آخر

صَبغتْ اُمَيّةُ بالدماء رماحنا	وطوَتْ اُميّةُ دوننا دنياها
اُميّ رُبّ كتيبةٍ مجهولةٍ	صِيد الكماةِ عليكم دعواها
كنّا ولاةَ طِعانها وضِرابها	حتى تجلّت عنكم غُمّاها
فالله يجزي لا اُميّةُ سعينا	وعلى شَدَدْنا بالرماح عُراها
جئتم من الحجاز البعيد نياطه	والشام تُنكر كهلها وفتاها
اذا قبلت قيس كانّ عيونها	حَدَقُ الكلابُ اظهرت سيماها

قال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسا قيسَ عيلان انّها	اضاعت ثُغور المسلمين وولّت
فشاوِلْ بقيس في الطعان ولا تكن	اخاها اذا ما المشرفيّةُ سُلّت

وقال ابو الاسد فى الحسن بن رجاء بن ابى الضحاك

فلو نظرتْ الى الجبال واهلها	والى منابرها بطرف أخزرِ
ما زلتَ تركب كلّ شيئٍ قائمٍ	حتى اجترأت على ركوب المنبرِ

ونزل بالراعى النميرى رجل من بنى كلاب فى ركب معه ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

عَجِبتُ من السارينَ والريحُ قرّةٌ	الى ضوء نارٍ بين فردةَ فالرحا
الى ضوء نارٍ يشتوى القِدَّ اهلها	وقد يُكرَمُ الاضيافُ والقِدُّ يُشتوا

فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكا
بكا معوز من ان يلام وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة ... وطنت نفسي للغرامة والقرا
فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانا من اللاتي تمتعن بالصوا
فاومات ايماء خفيا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتا
وقلت له الصق بايبس ساقها ... فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا
فاعجبني من حبتر ان حبترا ... مضى غير منكوب ومنصله انتصا
كاني وقد اشبعتهم من سنامها ... جلوت غطاء من فوادي فانجلا
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة ... لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا
واصبح راعينا بريمة عندنا ... بستين ابقتها الاجلة والخلا
فقلت لرب الناب خذها ثنية ... وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم ... تعشون منها وهي ملقى تتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله ... على طنب لفقماء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحس غاب عنها سعودها
امن ينقص الاضياف اكرم عادة ... اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
كانكم اذ قمتم تنحرونها ... براذين شد وذعليها لبودها
فيما فتح الاقوام من باب سوءة ... بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرتم من قلوص نحرتها ... لسيفي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها ... فراح على عنس باخرى يقودها
قريت الكلابي الذي يبتغي القرى ... وامك اذ يحدى الينا قعودها

رفعنا لها نارا تثقّب للقري ... ولقحة اضياف طويلا ركودها

اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت ... جوانبها حتى نبيت نذودها

اذا نصبت للطارقين حسبتها ... نعامة حزباء تقاصر جيدها

تبيت المحال الغرّ في حجراتها ... شكارى مراها ماؤها وحديدها

بعثنا اليها المنزلين فحاولا ... لكي ينزلاها وهي حام حيودها

فباتت تعدّ النجم في مستحيرة ... سريع بايدي الآكلين جمودها

فلما سقيناها العكيس تمذّءت ... مذاخرها وارفضّ رشحا وريدها

ولما قضت من ذي الاناء لبانة ... ارادت الينا حاجة لا نزيدها

وقال رجل من بني اسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس والقوا دونه الازرا

فكابروا المجد حتى ملّ اكثرهم ... وعانق المجد من اوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرا انت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظّه ... فلما استثيرت كلّ عنها محافره

وحارب فيها بامرئ حين شمّرت ... من القوم معجاز لئيم مكاسره

فاعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن ... له سعي صدق قدّمته اكابره

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدّلت ... هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

وهل هي الّا مثل عرس تبدّلت ... على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى ترد واعكاظ توافقوا ... باسماع مجد دعها قصار

اجيران ابن ميّة خبّروني ... اعين لابن ميّة ام ضمار

تجلّل خزيها عوف بن كعب	فليس لخلفها منه اعتذار
فانّكم وما تخفون منها	كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولّت قريش لذّة العيش واتّقت	بنا كلّ فجّ من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت ذات ليلة	تعوم بها بحرا من الموج اكدرا

وقالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت فلم اكذب والّا فكلّ ما	ملكت لبيت الله اهديه حافية
لو انّ المنايا اعرضت لاقتحمتها	مخافة فيه انّ فيه لداهية
فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب	قتادة الّا ريح مسك وغالية
فكيف اصطباري يا قتادة بعدما	شممت الذي من فيك اتاني صماخية

وقال بن عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتصى شكحة	على الكره ضرّت ولم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما	ولم تجد خيرا ولم تجمع
منجدّة مثل كلب الهراش	اذا هجع الناس لم تهجع
مفرّقة بين جيرانها	وما تستطع بينهم تقطع
تقول رايت لما لا ترى	وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزقّ لا يروها	وان تاكل الشاة لا تشبع
وليست تباركة محرما	ولو حفّ بالاسل الشرّع
ولو صعدت في ذرى شاهق	تزلّ بها العصم لم تصرع
فبئست قعاد الفتى وحدها	وبئست موفّية الاربع

وقال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم	واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لايَقبِسُ الجارُ منهم فضل نارِهِم	ولا تكُفّ يدٌ عن حُرمة الجارِ

و قال آخر

كاثِرْ بسَعدٍ انَّ سعدًا كثيرةٌ	ولاتبغِ مِن سعد وفاءً ولانصرا
ولاتدعُ سعد اللِقراعِ وخلّها	اذا اَمِنت ونعتها البلدَ القفرا
يروعك من سَعد بن عمرٍو جُسومُها	وتزهَد فيها حين تقتُلها خُبرا

وقال آخر

اعاريبُ ذوو فخرٍ بإفكٍ	واَلسنة لطافٍ في المَقالِ
رَضوا بصفات ماعدِموه جهلاً	وحُسنُ القول من حُسنِ الفعالِ

وقال مالك بن اسماء

لوكنتُ أحمِل خمرًا يوم زُرتكُمُ	لم يُنكِرِ الكلبُ أنّي صاحب الدارِ
لكن أتيتُ وريحُ المِسك يفغمني	وعنبر الهند اذكيته على النارِ
فانكر الكلبُ ريحي حين ابصرني	وكان يعرف ريحَ الزِقّ والقارِ

وقال آخر

هجوتُ الادعياءَ فناصبتني	مَعاشرُ خِلتُها عربًا صِحاحًا
فقلتُ لهم وقد نبحوا طويلاً	عليَّ فلم اُجب لهم نُباحًا
امنهم انتمُ فاكُفّ عنكم	وادفعَ عنكمُ الشتمَ الصُراحا
والا فاحمَدوا رائي فانّي	سانفي عنكم التُهمَ القِباحا
وحسبُك تهمةً ببرئ قومٍ	يضم على اخي سَقَمٍ جناحًا

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنتُ ارعى الوَحشَ وهي بغرّةٍ	ويسكن احيانا الَيّ شرودها
فقد أمكنتني الوحشُ مذ ربَّ سهمي	وما ضرّ وحشا قانصٌ لايصيدُها
فاعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي	سواء علينا بخلُ سلمى وجودُها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها … وذمّ حيوة قد تولّى زهيدها

تشبّه عبس هاشما ان تسربلت … سرابيل خزّ انكرتها جلودها

فلا تحسبنّ الخير ضربة لازب … لعبس اذا ما مات عنها وليدها

فسادة عبس في الحديث نساؤها … وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته … لا بارك الله في بضع وستين

من السنين تملّاها بلا حسب … ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

وما امّكم تحت الخوافق والقنا … بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر

الستم اقلّ الناس عند لوائهم … واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

ونبّئت كعبا نا الطريق تنازروا … عقيلا اذا حلّوا الذناب فصرخدا

فتى يجعل المحض الصريح لبطنه … شعارا ويقري الضيف عضبا مجرّدا

وقال آخر

اناخ اللؤم وسط بني رياح … مطيّته فاقسم لا يريم

كذلك كلّ ذي سفر اذا ما … تناها عند غايته مقيم

وقال آخر

اذا بكرية ولدت غلاما … فيا لؤما لذلك من غلام

يزاحم في المآدب كلّ عبد … وليس لدى الحفاظ بذي حام

وقال آخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلّا … ولا تغررك اقوال ابن ذئب

فلو كان القليب على لحاهم … لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنتُ أعينكم	وقد أتيتُ حراماً ما تظنّونا
وقد ضممتُ إلى الاحشاء جاريةً	عذباً مقبّلُها ممّا تصونونا

وقال آخر

يا قبّح اللهُ أقواماً إذا ذُكروا	بني عَميرةَ رهطَ اللّؤم والعارِ
قومٌ إذا خرجوا من سوءةٍ ولجوا	في سوءةٍ لم يُجنّوها بأستارِ

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جوّابُ بيداءَ بها عروفُ	لا يأكلُ البقلَ ولا يريفُ
ولا يُرى في بيته القليفُ	إلّا الحميتُ لمفعمٍ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ إذا يضيفُ	والحضريُّ بطنُه معلوفُ
للفسو في أثوابه شفيفُ	أعجبُ بيتيه له الكنيفُ

اوطانةٌ مبقلةٌ وسيفُ

وقال ريعان

إذا كنتَ عمّياً فكن فقعَ قرقرٍ	وإلّا فكن إن شئتَ أيرَ حمارِ
فما دارُ عمّي بدارِ خُفارةٍ	ولا عقدُ عمّي بعقدِ جوارِ

وقال آخر

أراني في بني حَكمٍ غريباً	على قُترا زورٍ ولا أُزارُ
أناسٌ يأكلون اللحم دوني	وتأتيني المعاذرُ والقُتارُ

وقال آخر

وما إن في الحريش ولا عُقيلٍ	ولا أولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البُرسِ لِقاحِ بني نُميرٍ	ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
أُلئك معشرٌ كبناتِ نعشٍ	رواكدَ لا تسيرُ مع النجومِ

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم

دلفت الى صميمك بالقوافي … عشيّة محفل فهتمت فاكا
وصدّق ما اقول عليك قوم … عرفت اباهم ونفوا اباكا

وقال زياد الاعجم

ومن انتم انّا نسينا من انتم … وريحكم من ايّ ريح الاعاصر
وانتم الأُجيتم مع البقل والدّبا … فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم … ولم تدركوا الّا مدقّ الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترج خيرا عند باب بن مسمع … اذا كنت من حيّي حنيفة او عجل
ونحن اقمنا امر بكر بن وائل … وانت بتاج ما تمرّ وما تحلي
وما تستوي احساب قوم تورّثت … قديما واحساب نبتن مع البقل

وقالت كنزة ام شملة المنقري في مية
صاحبة ذي الرمة وقيل هي لذي الرمة

الا حبّذا اهل الملا غير انّه … اذا ذكرت ميّ فلا حبّذا هيا
على وجه ميّ مسحة من ملاحة … وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر انّ الماء يخلف طعمه … وان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة … تولّى باضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك ميّ في الثياب اذا بدت … واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو انّ غيلان الشقيّ بدت له … مجرّدة يوما لما قال ذا ليا
كقول مضى منه ولكن لردّه … الى غير ميّ او لاصبح ساليا

وقال ابو العتاهية

جزي البخيل عليّ صالحة … عنّي بخفّته على ظهري

اعلى واكرمَ عن يديه يدي … فعلتْ ونزَّهَ قدْرُه قدْرِي

ورُزقتُ مِن جَدواه بما فيهِ … الّا يَضيق بشكره صدرِي

وغَنِيتُ خِلوا من تفضُّله … اَحنُوا عليه با وسِعِ العُذرِ

ما فاتني خيرُ امرءٍ وَضَعت … عنّي يداه مؤونةَ الشكرِ

وقال ابن عبدل الاسدي

اضحى عُراجةُ قد تعوَّج دينُه … بعد المَشيب تعوُّجَ المِسمارِ

واذا نظرتَ الى عُراجةَ خِلتَه … فرُجتْ قوائمُهُ بأيرِ حمارِ

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن انتمُ لم تطلُبوا باخيكمُ … فذَروا السلاحَ وُحشوا بابرقِ

وخُذوا المكاحلَ والمجاسدَ والبَسوا … نُقَبَ النساء فبئس رهطُ المُرهَقِ

الهاكمُ ان تطلُبوا باخيكمُ … اكلُ الخزيرِ ولَعقُ اجردَ امحقِ

وقالت امراة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصيَ جُودي بالدموع لسواكبِ … وبكّي لكِ الويلاتُ قتلى مُحاربِ

فلو انّ قومي قتَّلتْهم عِمارةٌ … من السَرَواتِ ولو وُسِلَ لذواِبِ

صَبَرنا لِما ياتي به الدهرُ عامدًا … ولكنّما آثارُنا في محاربِ

قبيلٌ لِيامٌ اِن ظهرنا عليهمِ … وان يَغلِبونا يوجَدوا شرَّ غالِبِ

وقالت غيرها

اذا ما الرزقُ اَحجَمَ عن كريمٍ … وَالجأهُ الزمانُ الى زِيادِ

تلقّاه بوجهٍ مُكفهِرٍّ … كانّ عليه اَرزاقَ العبادِ

وقال ابو محمّد اليزيدي

عَجبًا لاحمدَ والعجائبُ جَمّةٌ … انّى يلومُ على الزمان تَبذُّلي

اِنّ العجيبَ لما اُبثُّكَ امرهُ … من كل مثلوجِ الفؤادِ مُهبَّلِ

وَغدٍ بلوكُ لسانَهُ بلهاتِه ... وترى ضبابةَ قلبِهِ لا تنجلي
متصرّفٍ للنّوك فى غُلَوائه ... زَمِراً لمُروءة جامحٍ فى المِسحَل
واذا اشَهِدتَ به مجالسَ ذى النُّهي ... وبلتَ سَحابتُه بنُوكٍ مُسهِلِ
غلَبَ الزمانَ بجِدّه فَسَمَابه ... وكبا الزمانُ لوجهه والكلكلِ
ولقد سموتُ بهمّتى وسَمَا بها ... لطِلِبى المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لِاَنالَ مكرُمةَ الحيوة وربّما ... عثَرَ الزمانُ بذي اللَّهاءِ الحُوَّلِ
فلئن غُلبتُ لتُمضِيَنَّ ضريبتى ... كَلَبَ الزمانِ بِعفّة وتجمُّلِ

باب الاضياف والمديح

وقال عتيبة بن بجير المازنى من بنى الحارث بن كعب

ومستنبحٍ باتَ الصدَى يستتيهه ... الى كل صوتٍ فهو فى الرحل جانحُ
فقلت لاهلى ما بُغَامُ مَطيّةٍ ... وسارٍ اضافته الكلابُ النوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طوّحت به ... مُتونُ الفيافى والخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ ولم اَجثِم مكانى ولم تقُم ... مع النفس عِلّاتُ البخيل الفواضحُ
وناديت شِبلا فاستجابَ وربّما ... ضَمِنَّا قِرى عَشرٍ لمن لا نُصافحُ
فقام ابو ضيف كريمٌ كانّه ... وقد جَدّ مِن فرط الفُكاهة مازحُ
الى جِذمِ مالٍ قد نهكنا سَوامَه ... واَعراضُنا فيه بواقٍ صحائحُ
جعلناه دون الذمّ حتى كانّه ... اذا عُدّ مالُ المُكثِرين المَنائحُ
لنا حمدُ اربابِ المئين ولا يُرى ... الى بيتنا مالٌ مع الليل رائحُ

وقال حزة بن محكان التميمى

يا ربّةَ البيتِ قومى غيرَ صاغرةٍ ... ضُمّى اليكِ رحالَ القوم والقُرُبا

في ليلة من جمادى ذات أندية   لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة   حتى يلف على خيشومه الذنبا
ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا   في جانب البيت أم نبني لهم قببا
لمرمل الزاد معني بحاجته   من كان يكره ذمّا أو يقي حسبا
وقمت مستبطنا سيفي فأعرض لي   مثل المجادل كوم بركت عصبا
فصادف السيف منها ساق متلية   جلس فصادف منه ساقها عطبا
زيافة بنت زياف مذكرة   لمّا نعوها لراعي سرحنا انتحبا
أمطيت جازرنا أعلى سناسنها   فصار جازرنا من فوقها قتبا
ينشنش اللحم عنها وهي باركة   كما تنشنش كفّا فاتل سلبا
وقلت لما غدوا أوصي قعيدتنا   غدّي بنيك فلن تلقيهم حقبا
أدعى أباهم ولم أقرف بأمّهم   وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا
أنا ابن محكان أخوالي بنو مطر   أنمى إليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله   حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت إليه مسرعا فغنمته   مخافة قومي أن يفوزوا به قبل
فأوسعني حمدا وأوسعته قرى   وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

وقال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها   وأنها لا تراني آخر الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة   وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما أنا بالساعي إلى أم عاصم   لأضربها إني إذا لجهول
لك البيت إلا فينة تحسنينها   إذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى لرقاع نبيلةٍ	لها عند قرّات العشيات ازملُ
اذا ما قرنياها قراها تضمّنت	قرى من عرانا او تزيد فتفضلُ

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلي الطارق المعترّ يا امّ مالكٍ	اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
أيسفر وجهي انّه اوّل القرى	وابذل معروفي له دون منكري

وقال آخر هو الفرزدق

وإنّا لمشّاؤون بين رحالنا	إلى الضيف منّا لاحفٌ ومُنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه	وذو الجهل منّا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقُبّتي ورواقها	واحُلُّ في نشز الربى فأقيمُ
انّ امرأ جعل الطريق لبيته	طنبًا وانكر حقّه للئيمُ

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه	ليسقط عنه وهو بالثوب معصمُ
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه	لينبح كلبٌ او ليفزع نُوّمُ
فجاوبه مستسمع الصوت للقرى	له عند اتيان المهبّين مطعمُ
يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلًا	يكلّمه من حبّ وهو اعجمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسّري	لكلّ بعير جاء طالبه حبلا
فانّي لا تبكي عليّ افالها	اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتنٍ	ولا مثل ايّام الحقوق لها سبلا

فاجابه امرأته

حلفتُ يميناً يابن قحفان بالذي ... يكفّل بالارزاق فى السّهل والجبلْ
تزال حبالٌ محصداتٌ اُعِدّها ... لها صامتٌ منها على خُفّه جملْ
فاعط ولا تبخلْ لمن جاء طالبا ... فعندى لها خُطمٌ وقد زاحتِ العِللْ

وقال آخر

الا ترين وقد قطّعتنى عذلا ... ماذا من البعد بين البخل والجودِ
الّا يكن ورقٌ غضّاً اراح به ... للمعتفين فانّى ليّن العودِ

وقال قيس بن عاصم المنقرى

انّى امرءٌ لا يعترى خُلُقى ... دَنَسٌ يفنّده ولا اَفَنُ
من منقرٍ فى بيت مكرُمةٍ ... والغصنُ ينبتُ حوله الغُصُنُ
خطباءُ حين يقوم قائلُهم ... بيضُ الوجوه مَصاقعٌ لُسُنُ
لا يفطنون لعيب جارِهم ... وهُمُ لحفظ جواره فُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزارى

رأنى على ما بى عُميلة فاشتكى ... الى ماله حالى اَسَرّ كما جَهَرْ
دعانى فآسانى ولو ضَنّ لم اَلُمْ ... على حين لا بدوٌ يرجّى ولا حَضَرْ
غلامٌ رماه الله بالخير يافعاً ... له سيمياءُ لا تشقّ على البَصَرْ
كان الثُريّا عُلّقتْ فى جبينه ... وفى خدّه الشِعرى وفى وجهه القَمَرْ
اذا قيلت العوراءُ اغضى كانّه ... ذليل بلا ذُلّ ولو شاء لانْتَصَرْ
ولما راى المجدَ استعيرتْ ثيابُهُ ... تَرَدّى رداءً واسعَ الذيل وائْتَزَرْ
فقلتُ له خيرا واثنيتُ فعلَه ... واوفاكَ ما اَسديتَ مَن ذمّ او شَكَرْ

وقال آخر

سأشكر عمرا ان تراخت منيّتى ... اياديَ لم تُمنن وان هى جلّت

فتىً غيرُ محجوبِ الغنى عن صديقه — ولا مُظهر الشكوى اذا النعلُ زلّتِ
راى خلّتي من حيث يخفى مكانُها — فكانت قذى عينيه حتى تجلّتِ

وقال رجل من بهراء واسمه فدكى

ان أجزِ علقمةَ بن سيفٍ سعيَه — لا أجزِه ببلاء يومٍ واحدِ
لاحبّني حُبَّ الصبيّ و رمّني — رمَّ الهديّ الى الغنيّ الواجدِ
واجابني يومَ الصُراخ بهجمةٍ — مائةٍ تشقّ على عصيّ الذائدِ
ولقد نهضت مليلتي فتميّثت — عن آل عتّاب بماء باردِ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نارٌ تُشبُّ على يفاعٍ — اذا النيران البستِ القناعا
ولم يك اكثرَ الفتيان مالا — ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسارٌ ذوو كرمٍ — سوّاس مكرمةٍ ابناءُ ايسارِ
ان يُسألوا الحقَّ يعطوه وان خُبروا — فى الجهد اذ مارِ شرٍّ غيرَ اشرارِ
وان تودّدتهم لانوا وان شُهموا — كشّفت اذمارَ شرٍّ غيرَ اشرارِ
فيهم ومنهم يُعدّ المجدُ متّلدا — ولا يُعدّ نثا خزيٍ ولا عارِ
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا — ولا يُمارون ان ماروا باكثارِ
مَن تلقَ منهم تقل لاقيتُ سيّدهم — مثلَ النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنتُ يدي بالعجز عن شكر برّه — وما فوق شكري للشكور مزيدُ
ولو انّ شيا يُستطاع استطعتُه — ولكنّ ما لا يستطاع شديدُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يومُ بؤسٍ فيه للناس أبؤسٌ — ويوم نعيمٍ فيه للناس أنعُمُ

فيسطر يوم الجود من كفه الندى ... ويمطر يوم الباس من كفه الدم

ولو ان يوم الباس خلى عقابه ... على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلى يمينه ... على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه شرقي بن حنظلة

اذا قيل اي الناس خير قبيلة ... واصبر يوما لا توارى كواكبه

فان بني لام بن عمرو ارومة ... سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... اذا طالب المعروف اجدب راكبه

وما زال منهم حيث كان مسود ... تسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا ايها المتمني ان يكون فتى ... مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

اعدد نظائر اخلاق عددن له ... هل سب من احد او سب او بخلا

ان تنفق المال او تكلف مساعيه ... يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا

لو يبعث الناس ادناهم وابعدهم ... في ساحة الارض حتى يحرثوا الابلا

كي يطلبوا فوق ظهر الارض لم يجدوا ... مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا

وقال آخر

لم ار معشر البنى صريم ... تلفهم التهائم والنجود

اجل جلالة واعز فقدا ... واقضى للحقوق وهم قعود

واكثر ناشيا مخرا في حرب ... يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد ... على لانسان من الناس درهما

ولكنني مولى قضاعة كلها ... فلست ابالي ان ادين وتغرما

اُلئِكَ بارك الله فيهم	على كل حال ما اَعَفَّ واَكرما
ثِقال الجِفَان والحُلوم رَحاهُمُ	رحا الماءِ يكيا لون كيلاً غذيذما
جُفاة المحزّ لا يُصيبون مفصلاً	ولا يا كلون اللحم الا تخذّما

وقال ابو دهبل الجمحي

انّ البيوت مَعادنٌ فنِجارُه	ذهبٌ وكلُّ بيوته ضَخمُ
عُقِمَ النساءُ فما يلدن شبيهَه	ان النساء بمثله عُقمُ
متهلّلٌ بنَعَم بلا متباعدٌ	سِيّانِ منه الوَفرُ والعُدمُ
نَزرُ الكلام من الحياء تخالُهُ	ضَمِناً وليس بجسمه سُقمُ

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايها السَّدِمُ المُلوّى راسَه	ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه	كعبٌ اذا لوجَدتَه مَرؤُسا
اِنَّ الخليع ورهطَه فى عامر	كالقلبِ لُبسَ جؤجؤاً وحزيما
لا تغزُونّ الدهرَ آلَ مُطرّفٍ	لا ظالماً ابداً ولا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وسطَ بيوتهم	واسنّةٌ زرقٌ تخال نجوما
ومُخرَّقٌ عنه القميصُ تخالُهُ	وسط البيوت من الحياء سقيما
حتىّ اذا رُفِع اللواءُ رايتَه	تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحوّل عزّهم	حتّى تحوّل ذا الهضاب يسوما
ان سا لموك فدعهم من هذه	وارقُد كفى لك بالرقاد نعيما

وقالت ايضاً ويقال بل قالها ابوها

نحنُ الاخائلُ لا يزال غلامُنا	حتى يَدِبّ على العصا مذكورا
تبكى السيوفُ اذا فقدن اكُفَّنا	جَزَعاً وتعلمنا الرفاقُ بحُورا
ولنحن اوثقُ فى صدور نسائكم	منكم اذا بَكَرَ الصُّراخُ بكورا

وقال آخر

يشبّهون سيوفا فی صرامتهم … وطول انضية الاعناق والامم
اذا غدا المسك يجری فی مفارقهم … راحوا تخالهم مرضی من الكرم

وقال آخر من طی یرثی الربیع
وعمارة ابنی زیاد العبسیین

فان تكن الحوادث خرّقتنی … فلم ارها لكا بنی زیاد
هما رمحان خطّیّان كانا … من السُمر المثقّفة الصعاد
تهال الارض ان یطا علیها … بمثلهما تسالم او تعادی

وقال آخر

كريم يغضّ الطرف فضل حيائه … ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لاينته لان متنه … وحدّاه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولی

انّ ابن عمّی لابن زید وانّه … لبلّال ایدی جلّة الشول بالدم
طلوع الثنایا بالمطایا وسابق … الی غایة من یبتدرها یقدّم
لسرك مظلوما ويرضيك ظالما … ويكفيك ما حمّلته عند مغرم
من النفر المدلین فی كل حجّة … بمستحصد من جولة الرای محكم
حذیرون الّا یذكروك بریبة … ولا یعزموك الدهر ما لم تحزّم

وقال ایضا

اقول لعبد الله وهنا ودوننا … مناخ المطايا من منًى فالمحصّب
لك الخیر علّلنا بها علّ ساعة … تمرّ وسهواء من اللیل یذهب
فقام فادنی من وسادی وسادة … طوی البطن ممشوق الذراعین شرجب
بعید من الشیئ القلیل احتفاظه … علیك ومنزور الرضا حین یغضب

هوالظفرُ الميمونُ إن راحَ او غدا ... به الرَّكبُ والتِلعابةُ المتحبِّبُ

وقال ابو دهبل فى الازرق المخزومي

ماذا رُزينا غداةَ الخلِّ من رمعٍ ... عند التفرقِ من خيمٍ ومن كرمِ

ظلَّ لنا واقفا يُعطي فاكثرُ ما ... قلنا وقال لنا فى وجهه نعمِ

ثم انتحى غيرَ مذموم واعيُننا ... لمَّا تولّى بدمعٍ سافحٍ سَجِمِ

تحمِلُه الناقةُ الادماءُ مُعتجِرا ... بالبرد كالبدرِ جلّى داجيَ الظُلَمِ

وكيفَ انساكَ لانعماكَ واحدةٌ ... عندي ولا بالذى اوليتَ من قِدَمِ

وقال ايضا فيه

ما زلتَ فى العفو للذنوبِ ... واطلاقِ لِعانٍ بجُرمِهِ غَلِقِ

حتى تمنّى البُراةُ انّهُمُ ... عندكَ امسوا فى القدِّ والحَلَقِ

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين
بن علي بن ابى طالب ويقال انها للفرزدق

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَه ... والبيتُ يعرفه والحِلُّ والحرمُ

هذا ابن خيرِ عبادِ الله كلهم ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

اذا رأته قريش قال قائلُها ... الى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ

يكادُ يمسكه عِرفانَ راحتِه ... رُكنُ الحطيمِ اذا ما جاء يستلِمُ

ايّ القبائلِ ليست فى رقابهمِ ... لاوّليّةِ هذا او له نعمُ

بكفّه خيزرانٌ ريحها عَبِقٌ ... من كفِّ اروعَ فى عرنينه شممُ

يُغضى حياءً ويُغضى من مَهابته ... فما يُكلَّم الّا حين يَبتسمُ

وقال آخر

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له ... شُوسُ الرجالِ خُضوعَ الجربِ للطالي

كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهمِ ... لاخوفَ ظُلمٍ ولكن خوفَ اجلالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فانی لم اکد آتیك تهوی	برجلی رادة الاصلاء ناب
قریح الظهر یفرح ان یراها	اذا وضعت ولیتها الغراب

وقال العریان لسهلة وذم غیر

مررت علی دار امرء السوء حوله	لبون کعیدان لجائط بستان
فقال الا اضحت لبونی کما تری	کانّ علی لبّاتها طین اقدان
فقلت عسی ان یحوی الجیش سربها	ولا واحد یسعی علیها ولا اثنان
ورحت الی دار امرء الصدق حوله	مرابط افراس وملعب فتیان
ومنحر میناث یجرّ حوارها	وموضع اخوان الی جنب اخوان
فقلت له انی اتیتك راغبا	بذی علبة تدمی وانّی امرؤ عان
فقال الا اهلا وسهلا مرحبا	جعلتك منی حیث تجعل اشجانی
فقلت له جادت علیك سحابه	بنوء یندّی کلّ فقع وریحان
وقلت سقاك الله خمرا سلافة	بماء سحاب حائر بین مصدان

وقال آخر

لمست بکفی کفّه ابتغی الغنی	ولم ادر انّ الجود من کفّه یعدی
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنی	افدت واعدانی فاتلفت ما عندی

وقال آخر

اذا لاقیت قومی فاسألیهم	کفی قوما بصاحبهم خبیرا
هل اعفو عن اصول الحقّ فیهم	اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بنی الخزرج

انّی من القوم الذین اذا انتدوا	بدأوا بحقّ الله ثم النائل
المانعین من الخنا جاراتهم	والحاشدین علی طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيّهم ... والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المهجهج عن حياض الآبل
والقاتلين لدى الوغا اقرانهم ... ان المنيّة من وراء الوايل
والقائلين فلا يعاب كلامهم ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم ... يمشون مشى الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ... ما الحرب شبّت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء

الى الفتى برّ تكاد ناقتى ... فكسا منا سيمها النجيع الاسود
انّي وربّ الراقصات الى منى ... بجنوب مكّة هديهنّ مقلّد
اولى على هلك الطعام اليّة ... ابدا ولكنّي ابين والنشد
وصّى بها جدّي وعلّمني ابي ... نفض الوعاء وكلّ زاد ينفد
فاخفظ حميتك لا ابالك واحترس ... لا تخرقنه فارة او جد جد

وقال مالك بن جعدة التغلبى

فابلغ صاهبا عنى وسعدا ... تحيّات ماثرها سفور
فانّك يوم تاتينى حريبا ... تحلّ علىّ يومئذ نذور
تحلّ علىّ مفرجة سناد ... على اخفافها علق يمور
لامّك ويلة وعليك اخرى ... فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالى من الازد

لمّا تعيّا بالقلوص ورحلها ... كفى الله كعبا ما تعيّا به كعب
دعونا لها قينا رفيقا بمديه ... يجزّيها فينا كما يجزء النهب
لعمرى لقد ضيّعت يا كعب ناقة ... يسير عليها ان يضرّبها الركب
موكّلة بالاوّلين فكلّما ... رأت رفقة فالاوّلون لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أجِدِ　　كمثل ابي قابوسَ حزمًا و نايلا

فساق الٰهي الغيثَ من كلّ بلدة　　اليك فاضحى حول بيتك نازلا

فاصبح منه كل وادٍ حللته　　من الارض مسفوحَ المذانب سائلا

متى تُنْعَ يُنْعَ الجودُ والباسُ والتُّقى　　وتُصبحْ قلوصُ الحرب جرباءَ حائلا

فلا مَلِكٌ مايدرِكنّك سَعيُه　　ولا سُوقةٌ مايمدحنّك باطلا

وقال آخر

ومُستنبحٍ بعد الهدوء دعوته　　بشقراءَ مثلِ الفجر ذاكٍ وقودُها

فقلتُ له اهلا وسهلا ومرحبا　　بموقد نارٍ مُحِيدٍ من يرودُها

نصبنا له جوفاءَ ذاتَ ضبابةٍ　　من اللدّ هم مبطانًا طويلا ركودُها

فان شئتَ اتوبناك في الحي مكرمًا　　وان شئتَ بلّغناك ارضا تُريدُها

وقال آخر

ومُستنبحٍ تهوي مساقطُ راسه　　الى كل شخصٍ فهو للسمع اصورُ

بصفقه انفٌ من الريح باردٌ　　ونكباءُ ليلٍ من جُمادى صرصرُ

حبيبٌ الى كلب الكريم مُناخُه　　بغيضٌ الى الكوماءِ والكلبُ ابصرُ

خضأتُ له ناري فابصر ضوءَها　　وما كاد لولا حضأةُ النار يُبصِرُ

دعته بغير اسم هَلُمّ الى القِرى　　فاسرى يبوعُ الارضَ والنارُ تزهرُ

فلما اضاءت شخصه قلتُ مرحبا　　هَلُمّ وللصالين بالنار ابشِروا

فجاء ومحمودُ القِرى يستفزّه　　اليها وداعي الليل بالصبح يَصفِرُ

تأخرتُ حتى لم تكد تصطفي القِرى　　على اهله والحقُّ لا يتأخّرُ

وقمتُ بنصل السيف والبَرْكُ هاجدٌ　　بهازرُه والموتُ في السيف ينظرُ

فاعضضته الطولى سنامًا وخيرَها　　بلاءً وخيرُ الخير ما يتخيّرُ

فاو فضن عنها وهى ترغو حشاشةً … بذي نفسها والسيف عريان احمرُ
فباتت رُحابٌ جونة من لحامها … وفوها بما فى جوفها يتغرغرُ

وقال آخر

وما بك فيَّ من عيب فانّي … جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

ساقدحُ من قِدري نصيبا لجارتى … وان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تُشرك رفيقك في الذي … يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم

ذَريني فان الشحّ يا ام هيثم … لِصالح اخلاق الرجال سروقُ
ذَريني وحُطّى فى هواي فانّنى … على الحسب الزاكى الرفيع شفيق
ذريني فانّى ذو فعال يُهمّنى … نوائبُ تغشى رزؤها وحُقوقُ
وكُلُّ كريم يتّقى الذمّ بالقِرىٰ … وللحقّ بين الصالحين طريقُ
لعمرك ما ضاقت بلادٌ باهلها … ولكنّ اخلاق الرجال تضيقُ

وقال عروة بن الورد

اِنّى امرءٌ عافى انائىَ شِركةٌ … وانت امرءٌ عافى انائك واحدُ
اتهزأ مِنّى اَنْ سَمِنْتَ وان ترىٰ … بوجهى شُحوب الحقّ والحقُّ جاهدُ
اُقسّم جسمى فى جُسوم كثيرةٍ … واحسو قَراحَ الماء والماء باردُ

وقال آخر

اَجلّك قومٌ حين صرت الى الغنىٰ … وكُلُّ غنيّ فى القلوب جليلُ
وليس الغنىٰ الا غنىٰ زيّن الفتىٰ … عشيّةَ يَقرىٰ او غداة يُنيلُ
ولم يفتقر يوما وان كان معدما … جواد ولم يستغن قطُّ بخيلُ

قال المتلمس بن رياح المري

بكر العواذل بالسواد يلمنني … جهلاً يقلن الا ترى ما تصنع
أفنيت مالك في السفاه وانما … امر السفاهة ما أمرنك اجمع
وقنود ناجية وضعت بقفرة … والطير عاشية العوافي وُقَّع
بمهند ذي حلية جرّدته … يبري الاصمّ من العظام ويقطع
لتنوب نائبة فتعلم انني … ممن يغرّ على الثناء فيخدع
انى مقسّم ما ملكت فجاعل … اجرا لآخرة ودنيا تنفع

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

ارى الخلّان بعد ابي حبيب … وحجر في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان … لو انك تستضيء بهم اضاؤا
لهم شمس النهار اذا استقلّت … ونور ما يغيّبه العماء
هم حلّوا من الشرف المعلّى … ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
بناة مكارم واساة كلم … دماؤهم من الكَلَب الشفاء
فامّا بيتكم ان عدّ بيت … فطال السمك واتّسع الفناء
وامّا اسّه فعلى قديم … من العاديّ ان ذكر البناء
فلو انّ السماء دنت لمجد … ومكرمة دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو انّ ما نعطي من المال نبتغي … به الحمد يعطي مثله زاخر البحر
لظلّت قراقير صيا ما بظاهر … من الضحل كانت قبل في لجج خضر
ولا نكسر العظم الصحيح تعزّرا … ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
غلبنا بني حوّاء مجدا وسوددا … ولكنّنا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حية العبسي

ولا أدوّم قدري بعد ما نضجت … بخلا لتمنع ما فيها أثافيها

حتى تقسّم شتّى بين ما وسعت … ولا يؤنّب تحت الليل عافيها

لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت … ولا أقوم بها في الحي أخزيها

ولا أكلّمها إلا علانية … ولا أخبّرها إلا أناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم … بجوّ وبال النفس والأبوان

إذا جارة شلّت لسعد بن مالك … لها إبل شلّت لها إبلان

إذا عقدت أفناء سعد بن مالك … لها ذمّة عزّت بكلّ مكان

إذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهم … أبى كلّ مجنيّ عليه وجان

ودار حفاظ قد حللتم مهانة … بها نبيكم والضيف غير مهان

وقال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة … إذا حدثان الدهر نابت نوائبه

فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت … عليّ وموج قد علتني غواربه

إذا قلت عودوا عاد كلّ شمردل … أشمّ من الفتيان جزل مواهبه

إذا أخذت بزل المخاض سلاحها … تجرّد فيها متلف المال كاسبه

وقال آخر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك … ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له … أكيلا فإني لست آكله وحدي

أخا طارقا أو جار بيت فإنني … أخاف مذمّات الأحاديث من بعدي

وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا … وما فيّ إلا تلك من شيمة العبد

وقال آخر

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جلّ همّه ... صبوحٌ وإن امسى نفضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا ... لضرّ عدوًّا او لينفع صديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابلٌ لم تهن ربّها ... كرامتها والفتى ذاهبُ
هجانٌ يكاد فامنها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغبُ
ونطعن عنها نحور العدى ... ويشربُ منابها الشاربُ
ونولفها فى السنين الكلول ... اذا لم يجد مكسبًا كاسبُ
ولم تكُ يومًا اذا روّحت ... على الحيّ يكفى بها جاربُ
حبا ذابها حيّدنا والالهُ ... وضربٌ لنا خاذمٌ صائبُ

وقال منصور بن مسجاح

ومختبطٍ قد جاء او ذى قرابة ... فما اعتذرت ابلى عليه لانفسى
حبسنا ولم نسرح لكى لا يلومنا ... على حكمه صبرًا معوّدة الحبس
فطاف كما طاف المصدّق وسطها ... ليخيّر منها فى البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتينّ عشيّةٌ ... ما بعدها خوفٌ عليّ ولا عدم
وازور بيت الحقّ زورت حائك ... فعلام احفل ما تقوّض وانهدم
ولاتركن للساملين حياضهم ... ولاحبسنّ على مكارمى النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اقلّي عليّ اللوم يا ابنة منذر ... ونامى فان لم تشتهى النوم فاسهرى
الم تعلمى انّى اذا الدهر مسّنى ... بنائبة زلّت ولم اتترتر
يرانى العدوّ بعد غبّ لقائه ... خليًّا لنعم البال لم اتغيّر

وراكدة عندي طويل صيامها   فسمت على ضوء من النار مبصر
طروقا فلم أفحش وقسمت لحمها   اذا اجتنب العافون نار العذوّر

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وإن كان ابن عمي غائبا   لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصري وإن كان امرءا   متزحزحا في ارضه وسمائه
ومتى اجئه في الشدائد مرملا   ألقي الذي في مزودي لوعائه
وإذا تتبعت الجلائف مالنا   خلطت صحيحتنا الى جربائه
وإذا أتى من وجهه بطريفة   لم أطلع مما وراء خبائه
وإذا اكتسى ثوبا جميلا لم أقل   يا ليت أن علي حسن ردائه
وإذا غدا يوما ليركب مركبا   صعبا قعدت له على سيسائه
وإذا استراش خمدته ووفرته   وإذا تصعلك كنت من قرنائه
وإذا اردت عتابه انظرته   حتى أعاتبه ببعض خلاوته

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا   ازرى بقومك قلة الاموال
انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا   ويسود مقترنا على الاقلال
غضبت علي ان انتسبت بطيئ   وانا امرؤ من طيئ الاجبال
وانا امرؤ من آل حية منصبي   وبنو جوين فاسألي أخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاءني   مرد على جرد المتون طوال
احلام ما تزن الجبال رزانة   ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت

واني لقوال لعافي مرحبا   وللطالب المعروف انك واجده
واني لممن يبسط الكف بالندى   إذا شنجت كف البخيل وساعده

لعمرك ما تدري أمامة أنها ... ثنا من خيال ما أزال أعاوده
فشقّت على ركبي عنت ركائبي ... وردّت على الليل قرناً أكابده

وقال آخر

أثني على بما لا تكذبني به ... يا لهف أيّ فتى للضيف والجار
أنّي أجاور ما جاورت في حسبي ... ولا أفارق الا طيّب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل ... فأصبح اليوم لا معطٍ ولا قار
ولو يكون على الحدّاد يملكه ... لم يسق ذا غلّة من مائه الجار

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ... كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأجمعه ... ولست للعرض ان أودى بمحتال
الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ... ولا يسوّد غير السيّد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت عليها فتية بأكفّهم ... من الجزر في برد الشتاء كلوم
إذا ما اشتهوا منها شواءً سعى لهم ... به هذريان للكرام خدوم

وقال آخر

فإلا أكن عين الجواد فإنني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم
فإلا أكن عين الشجاع فإنني ... أردّ سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

وسّع بمدّ لك ماء اللحم تقسمه ... وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن
وسّع به وتلفّت حول حاضره ... إنّ الكريم الذي لم يخله الفطن

وقال آخر

اذا هي لم تمنع برِسْلٍ لُحُومَهَا	من السيف لاقت حَدَّه وهو قاطِعُ
تُدَافِعُ عن احسابنا بلحومها	والبانها إن الكريم يُدافِعُ
ومن يقترف خلقا سوى خُلْقِ نفسه	يَدَعْه وترجعه اليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

وإنّي لادعو الضيف بالضوء بعدما	كسا الارضَ نضّاحُ الجليدِ جامدُهْ
لاكرمه إنّ الكرامة حقّه	ومثلان عندي قربه وتباعدُهْ
ابيت أُعَشّيه السديف وانّني	بما قال حتى يترك الحيّ حامدُهْ

وقال حماس بن ثامل

ومُستنبِحٍ في لُجّ ليلٍ دعوته	بمشبوبة في راس صمدٍ مُقابلِ
وقلتُ له اقبِلْ فانّك راشدٌ	وإنّ على النّار الندى وابن ثاملِ

وقال النمرى ويقال وانها لرجل من باهلة

وداعٍ دعا بعد الهُدوءِ كانّما	يقاتل اهوال السُّرى وتُقاتِلُهْ
دعا يائساً شِبه الجنون وما به	جنونٌ ولكن كيدُ امرٍ يحاوِلُهْ
فلمّا سمعتُ الصوت ناديتُ نحوه	بصوتِ كريمِ الجدِّ حلوٍ شمائِلُهْ
فابرزتُ ناري ثم اثقبتُ ضوءها	واخرجتُ كلبي وهو في البيت داخِلُهْ
فلمّا رآني كبّر الله وحده	وبشّر قلبا كان جمّا بلابلُهْ
فقلتُ له اهلا وسهلا ومرحبا	رَشدتَ ولم اقعد اليه اسائِلُهْ
وقمتُ الى برك هجانٍ أعُدّه	لوجبة حقّ نازلٍ انا فاعِلُهْ
بابيض خطّت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل عليّ حمائلُهْ
فجال قليلا واتّقاني بخيره	سناما واملاه من النيّ كاهلُهْ
بقَرْمِ هجانٍ مُصعَبٍ كان فحلها	طويل القرى لم يعدُ ان شقّ بازلُهْ

فخر و نهيف القوم فى نصف ساقه   وذاك عقال لا ينشط عا قله
بذلك اوصانى ابى و بمثله   كذلك اوصاه قديما اوايله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة   تلقم اوصال الجزور العراعر
وبقية قدر من قدور تورثت   لآل الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الاماء يبتدرن قديحها   كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه   من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا   فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلقحة   تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
كان المحال الغر فى حجراتها   عذارى بدت لما اصيب حميمها
عضوا بالخيزوم النعامة احمشت   باجواز خشب زال عنها هشيمها
محضرة لا يجعل الستر دونها   اذا المرضع العوجاء جال بريمها

قال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغى المبيت ودونه   من الليل سجفا ظلمة وستورها
رفعت له نارى فلما اهتدى بها   زجرت كلابى ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من الليل عقبة   بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كان قدور قومى كل يوم   قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين بها جمال   طلاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من حديد   اشبهها مقيرة الدوالى

وقال العكلي

اعاذل بكيني لاضياف ليلة	نزور القرى امست بليلا شمالها
اعام مهلا لا تلمني ولا تكن	خفيا اذا الخيرات عدت جالها
ارى ابلي تجزي مجازي هجمة	كثيرا وان كانت قليلا افالها
مثاكيل ما تنفك ارحل جمة	ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فان يقتسم مالى بنى واخوتى	فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فعلى
اهين لهم مالى واعلم اننى	ساورثه الاحياء سيرة من قبلى
وما وجد الاضياف فيما ينوبهم	لهم عند علات الزمان ابا مثلى

وقال حاتم

وعاذلة قالت عليّ تلومنى	كانى اذا اعطيت مالى اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكى	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه	مغيبة فى اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

اكف يدى عن ان ينال التماسها	اكف صحابى حين حاجاتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا	من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
وانى لاستحيى رفيقى ان يرى	مكان يدى من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعط بطنك سوله	وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال ايضا

اما والذى لا يعلم السر غيره	ويحيى العظام البيض وهى رميم
لقد كنت اختار القرى طاوى الحشا	محافظة من ان يقال لئيم

وانّي لاستحيي يميني وبينها ... وبين فمي داجي الظلام بهيمُ

وقال رجل من آل حرب

باتت تلوم وتلحاني على خلقٍ ... عوّدتُه عادةً والجودُ تعويدُ

قالت اراك بما انفقتَ ذا سرفٍ ... فيما فعلتَ فهلّا فيك تصريدُ

قلتُ اتركيني ابعْ مالي بمكرمةٍ ... يبقى ثنائي بها ما اورق العودُ

انّا اذا ما اتينا امرَ مكرمةٍ ... قالت لنا انفسٌ حربيّةٌ عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا امّ كدراءَ مهلاً لا تلوميني ... انّي كريم وانّ اللوم يؤذيني

فان بخلتُ فانّ البخل مشتركٌ ... وان اجُدْ اُعطِ عفواً غيرَ ممنونِ

ليست بباكيةٍ ابلي اذا فقدت ... صوتي ولا وارثي في الحيّ يبكيني

بنى البُناةُ لنا مجداً ومكرمةً ... لا كالبناء من الآجرّ والطينِ

وقال عتبة بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمي

لحافي لحافُ الضيفِ والبيتُ بيتُه ... ولم يلهني عنه غزالٌ مقنّعُ

اُحدّثه انّ الحديث من القِرى ... وتعلم نفسي انّه سوف يهجعُ

وقال عمرو بن احمر الباهلي

وذُهمٍ تُصاديها الولايدُ جلّةٍ ... اذا جهلت اجوافها لم تحلّمِ

ترى كلّ جرجابٍ لجوجٍ لهمّةٍ ... زفوفٍ بشلو الناب هوجاءَ عيلمِ

لها لغطٌ جُنحَ الظلام كانّه ... عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزّمِ

اذا ركدت حول البيوت كانّما ... ترى الآلَ يجري عن قنابل صيّهم

وقال المرار الفقعسي

آليتُ لا اُخفي اذا الليلُ جنّني ... سنا النارِ عن سارٍ ولا متنوّرِ

فيا موقدَيْ ناري ارفعاها لعلّها ... تُضيءُ لسارٍ آخرَ الليل مُقترِ

وماذا علينا ان يواجه نارنا ‏ كريم المحيّا شاحب المتحسر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها ‏ رفعت له باسمي ولم اتنكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ‏ وبتنا نهنّي طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

ارى ام حسان الغداة تلومني ‏ تخوفني الاعداء والنفس اخوف
لعل الذي خوفتنا من امامنا ‏ يصادفه في اهله المتخلف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ‏ ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها ‏ كريم اصابته حوادث تجرف
رأيت بني لبنى عليهم غضاضة ‏ حلولهم وسط البيوت التكفف
تقول سليمى لو اقمت بارضنا ‏ ولم تدر اني للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة ‏ اُمارس فيها كنت نعم الممارس
ونفعي نفع الموسرين وانما ‏ سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت ام الوليد تلومني ‏ ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرقيني بالملامة واجعلي ‏ لكل بعير جاء سائله حبلا
فلم ارسل الابل مالا لمقتر ‏ ولا مثل ايام العطاء لها سبلا

فاجابته امرأته وقدمت هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي ‏ تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها ‏ لها ما مشى يوما على خفه جمل
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل ‏ فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

إنّ لنا صِرمةً تُلفى مُخيّسةً	فيها مَعاذٌ وفي اربابها كرمُ
تُسلّف الجارَ شِرباً وهي حائمةٌ	ولا يَبيت على اعناقها قسمُ
ولا تُسقّه عند الحوض عطشتها	احلامنا وشريبُ السَّوء يحتدمُ
يَزرعها الله من جنبٍ ويحصُدها	فلا نقوم لما تاتي به الضَّرِمُ
إن اخلفَ الصَّيفَ لَيسَ عندَ حاجتنا	لم يُخلِف الصيف من اصلابها دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور

لقد امرت بالبخل امُّ محمّدٍ	فقلت لها حُثّي على البخل احمدا
فاني امرءٌ عوّدتُ نفسي عادةً	وكلُّ امرءٍ جارٍ على ما تعوّدا
احين بدا في الراس شيبٌ واقبلت	إليَّ بنو غيلان مثنى وموحدا
رجوتِ سِقاطي واعتلالي ونبوتي	وراءكِ عني طالقاً وارحلي غدا

وقال آخر

اني وان لم ينل مالي مدى خُلُقي	فيّاضُ ما ملكتْ كفّايَ من مالِ
لا احبِسُ المالَ إلّا ريثَ اتلفه	ولا تغيّرني حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعي

الا بكرتْ ميٌّ عليَّ تلومني	تقول الا اهلكتَ من انت عائلُهْ
ذريني فانّ البخل لا يخلد الفتى	ولا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العبّاب رُهْمٌ حربتنا	حُطائطُ ثم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما فقدنا صِرمةً بعد هجمةٍ	تكون عليها كابن امّك اسودا
فقلتُ ولم اعيَ الجوابَ تبيّني	اكان الهزالُ حتفَ زيدٍ وأربدا
اريني جواداً مات هزلاً لعلّني	اري ما ترين او بخيلاً مخلّدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده	وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة ايامه	والشيب محمله علي ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة	حتى تجود وما لديك قليل

وقال جوية بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا	وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا	ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم الصياح صرتنا	لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده	يكاد من صره اياه ينمزق

وقال زرعة بن عمرو

وارملة تنوء على يديها	من الضراء او قصص الهزال
خلطت بغثها سمني فاضحت	شريكة من يعد من العيال
وافنتني الليالي ام عمرو	وحلي في التنائف وارتحالي
وتربيتي الصغير الى مداه	وتاميلي هذه لاعن هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم	وغير اللوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي	باسراف اميم ولا فساد
فلو وابيك ما اعطي صديقي	مكاشرتي وامنعه تلادي
ولكني امرء عودت نفسي	على علاتها جري الجواد
محافظة على حسبي وارعى	مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تلومني	تقول الا قد ابكا الدر حالبه

تقول الا أهلكت مالك ضلّةً — وهل ضلّةٌ ان ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

وانى لأسدى نعمتى ثم ابتغى — لها أختها حتى أعلّ وأشفعا
وأجعل نعمى ما فعلت ذمامةً — علىّ وانى صاحبى حيث ودعا
وانى بما يكفى من الزاد اهله — وان كان موفوراً اجلبناه اجمعا

وقال عارق الطائى

الا حىِّ قبل البين من انت عاشقه — ومن انت مشتاقٌ اليه وشائقه
ومن لا تؤاتى داره غير فينة — ومن انت تبكى كلّ يوم يفارقه
تخبُّ بصحراء الثوية ناقتى — كعدو رباعٍ قد أمحت نواهقه
الى المنذر الخير بن هندٍ تزوره — وليس من الفوت الذى هو سابقه
فانّ نساءً غيرما قال قائلٌ — غنيمةُ سوءٍ وسطهنّ مهارقه
ولو نيل فى عهدٍ لنا لحم ارنب — وفينا وهذا العهد انت معالقه
اكلّ خميس اخطأ الغنم مرّةً — وصادف حيّا دانيا هو سائقه
وكنّا اناسا دائنين بغبطة — تسيل بنا تلع الملا وابارقه
فاقسمت لا احتلّ الا بصهوة — حرامٌ عليك رمله وشقائقه
حلفت بهدى مشعرٍ بكراته — تخبُّ بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغيّر بعد ما قد صنعتم — لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائى

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت — الىّ ودونى من قناة شجونها
الى رجل يزجى المطىّ على الوجا — دقاقا ويشقى بالسنان سمينها
فللقوم منها بالمراجل طبخةٌ — وللطير منها فرثها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها … فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كأن زرور القبطرية علقت … علائقها منه بجذع مقوم
عملس اسفار اذا استقبلت له … سموم كحر النار لم يتلثم
اذا ما دعى اصحابه بجبينه … سرى الليلة الظلماء لم يتهكم
كأن قرادي زورة طبعتهما … بطين من الجولان كتاب اعجم

وقال آخر

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى … ونعم ماوى طارق اذا اتى
ورب ضيف طرق الحي سرى … صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى … ثم اللحاف بعد ذلك في الذرا

وقال الشماخ

واشعث قد قد السفار قميصه … وجر شواء بالعصا غير منضج
دعوت الى ما نابني فاجابني … كريم من الفتيان غير مزلج
فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه … ويضرب في راس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بادنى معيشة … ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال يزيد الحارثي

وان الفتى لاقى الحمام رايته … لولا الثناء كأنه لم يولد
واتيت ابيض سابغ سرباله … يكفي المشاهد غيبه من يشهد

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر … عتيد ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده … سماحا واتلافا لما كان في اليد
قصير الازار خارج نصف ساقه … صبور على العزاء طلوع انجد

قليل التشكّي للمصيبات حافظ — من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال آخر

كريمٌ رأى الاقتار عاراً فلم يزل — اخا طلب للمال حتى تموّلا
فلما افاد المال عاد بفضله — على كل من يرجو جداه مؤمّلا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملاً — اشدّ العقاب او عفا لم يثرّب
فعفواً امير المؤمنين حسبةً — فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤا فان تغفر فانك اهله — وافضل حلم حسبةً حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي — وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن انّ مالي — اضرّ به الملمّات الثقال
اضرّ به نعم ونعم قتل بما — على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمّه — ليس ابوه بابن عمّ امّه
ترى الرجال تهتدي بامّه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى — فسواك بائعها وانت المشتري
واذا توعّرت المسالك لم يكن — منها السبيل الى نداك باوعر
واذا صنعت صنيعة اتممتها — بيدين ليس نداهما بمكدّر
واذا هممت لمعتفيك بنائل — قال الندى فاطعته لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم — من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله الليثي

جزى الله فتيانا لعتيك ان نات … بي الدار عنهم خير ما كان جاريا
هم خلطوني بالنفوس واكرموا … الصحابة لما حم ما كنت لاقيا
هم يفرشون اللبد كل طمرة … واجرد سباح يبذ المغاليا
طعامهم فوضى فضى في رحالهم … ولا يحسنون السر الا تناديا
كان دنانيرا على قسماتهم … اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال اعرابي

وزاد وضعت الكف فيه تانسا … وما بي لولا انسة الضيف من اكل
وزاد رفعت الكف عنه تكرما … اذا ابتدر القوم القليل من الثقل
وزاد اكلناه ولم ننتظر به … غدا ان بخل المرء من سوء الفعل

وقال بعضهم

لقل عارا اذا ضيف تضيفني … ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي
جهد المقل اذا اعطاك نائله … ومكثر في الغنى سيان في الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى … اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
الى هضبة من آل شيبان اشرفت … لها الذروة العلياء والكاهل العبل
الى النفر البيض الالاء كانهم … صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معدن العز المويد والندى … هناك هناك الفضل والخلق الجزل
احب بقاء القوم للناس انهم … متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو
عذاب على الافواه ما لم يذقهم … عدو وبالافواه اسماؤهم تحلو
عليهم وقار الحلم حتى كانما … وليدهم من اجل هيبته كهل
اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم … وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هُمُ الجَبَلُ الاعلی اذا ما تناکرت ... مُلوكُ الرجال وتخاطرتِ البُزلُ
الحرتانُ القتل غالٍ اذا ارضوا ... وان غضبوا فی موطنٍ رَخُصَ القتلُ
لنا فیهم حصنٌ حصینٌ ومعقلٌ ... اذا حرّكَ الناسَ المخاوفُ والازلُ
لعمری لنعمَ الحیُّ یدعو صریخُهم ... اذا الجار والماکول ارهقه الاکلُ
سُعاةٌ علی افناءِ بکر بن وایل ... وتبلُ اقاصی قومهم لهم تبلُ
اذا طلبوا ذحلاً فلا الذحلُ فائتٌ ... وان ظلموا اکفاءهم بطل الذحلُ
مواعیدُهم فعلٌ اذا ما تکلّموا ... بتلك التی سُمّیتُ وجبَ الفعلُ
بُحورٌ تلاقی فیها بحورٌ غزیرةٌ ... اذا زخرت قیسٌ واخوتُها ذُهلُ

وقال آخر

لئن دام ودٌّ وتَنْنا فضلَ سعیهم ... ولکلّ بیتٍ مروءةٍ اعداءُ
لسنا اذا ذُکرَ الفعالُ کمعشرٍ ... ازری بفعل ابیهم الابناءُ

وقال المتوکل اللیثی

لسنا وان احسابُنا کرمت ... یوما علی الاحساب نتّکلُ
نبنی کما کانت اوائلُنا ... تبنی ونفعلُ مثلَ ما فعلوا

وقال طریح بن اسمعیل الثقفی

طلبتُ ابتغاءَ الشکر فیما صنعتَ بی ... فقصّرتُ مغلوبا وانّی لشاکرُ
وقد کنتَ تعطینی الجزیلَ بدیهةً ... وانت لما استکثرتُ من ذاك حاقرُ
فارجعُ مغبوطا وترجعُ بالتی ... لها اوّلُ فی المکرُماتِ وآخرُ

وقال حبیب بن عوف

فتًی زادهُ السلطانُ فی الحمد رغبةً ... اذا غیّرَ السلطانُ کلَّ خلیلِ

وقال ابن الزبير الاسدى يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مشبهاً ذا سرة   ضخماً سرادقه عظيم الموكب
كاغر يتخذ السيوف سرادقا   يمشي براياته كمشي الانكب
فتح الاله بشدة لك شدها   ما بين مشرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الاغر محمد   بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال ابو تمام دخل اعشى بنى ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقى من شعرك فقال يا امير المؤمنين

لقد بقى منه وذهب على انى الذى اقول

وما انا فى حقى ولا فى خصومتى   بمهتضم حقى ولا قارع سنى
ولا مسلم مولاى عند جناية   ولا خائف مولاى من شر ما اجنى
وان فؤادا بين جنبى عالم   بما ابصرت عينى وما سمعت اذنى
وفضلنى فى الشعر واللب اننى   اقول على علم واعرف ما اعنى
واصبحت اذ فضلت مروان وابنه   على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضاً فى سليمن بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره   وكان امرأ يحبى ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا   فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعى سؤاله من ضميره   عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا   ولا استعذب العوراء يوما فقالها
يدوم على خير الخلول ويتقي   تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل ايمان الرجال شماله   كما فضلت يمنى يديه شمالها
وما اجم المعروف من طول كره   وامرا بافعال الندى افتعالها

ويبتذل النفس لمصونة نفسه … اذا ما رأى حقًّا عليه ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم … وباعك في الابواع قدمًا فطالها

فانت الندى فيما ينوبك والسدى … اذا الخود عدّت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثي

منحتُ سعيدا واصطفيتُ ابن خالد … وللخير اسباب بها يتوسّم

فكنتُ كمحتش بمحفاره الثرى … فصادف عين الماء اذ يترسّم

فان يسال الله الشهور شهادة … تنبّئ جمادى عنكم والمحرّم

بانكما خير الحجاز واهله … اذا جعل المعطي يمل ويسأم

وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

والله ما يدري امرؤ ذو جناية … ولا جار بيت اي يوميك اجود

ايوم اذا الفيته ذا يسارة … فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

وان خليليك السماحة والندى … مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلّة … من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

قال امية بن ابن الصلت

ااذكر حاجتي ام قد كفاني … حياؤك ان شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وانت فرع … لك الحسب المهذّب والسناء

خليل لا يغيّره صباح … عن الخلق الجميل ولا مساء

وارضك كل مكرمة بنتها … بنو تيم وانت لها سماء

اذا اثنى عليك المرء يوما … كفاه من تعرضه الثناء

تباري الريح مكرمة ومجدا … اذا ما الكلب احجره الشتاء

وقال ابن عبدل الاسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا … يوما بحيث ينزع الذبح

فاذا ابن بشر فى مواكبه … تهوى به خطارة سرح

فكانما نظروا الى قمر … او حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائى

متى لم يجئ يوما الى المال وارثى … يجد جمع كف غير ملئى ولا صفر

يجد فرسا مثل العنان وصارما … حسنا ما اذا ما هز لم يرض بالهبر

واسمر خطيا كان كعوبه … نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا … ما ناله عربى لا ولا كادا

لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم … بما احتكمت من الدنيا لما حادا

ان المكارم ارواح يكون لها … آل المهلب دون الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغى بها بدلا … الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عنى قريشا … ففيم الامر فينا والامار

لنا السلف المقدم قد علمتم … ولم توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا … وبعض الامر منقصة وعار

وقال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخ لك ليس خلته بمذق … اذا ما عاد فقر اخيه عادا

اخ لك لا تراه الدهر الا … على العلات بساما جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسألى فالمجد غير البديع	قد حلّ فى تيم و مخزوم
قوم اذا صوّت يوم النزال	قاموا الى الجرد اللّهاميم
من كلّ محبوك طوال القرى	مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت اخرى

الا انّ عبد الواحد الرجل الذي	ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء

دلّ على معروفه وجهه	بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزّه	ذلك منه خلق ما يحول
ويلمّه مسعر حرب اذا	ألقى فيها وعليه الشليل

وقالت امرأة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت	أنّ ابن عمرو لدى الهيجا يحميها
لم يبد فحشا ولم يجدد لمعظمة	وكلّ مكرمة يلقى يسا ميها
المستشار لاعراء القوم يحزبهم	اذا الهنات أهمّ القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه عدرة ابدا	وان ألمّت امور فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منه

قال البعيث الحنفى

وحاجرة يشوى مهاها سمومها	طبخت بها عيرانة واشتويتها
مفرّجة منفوجة حضرميّة	مسانده سرّ المهارى انتقيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا	اذا عدّ مجد العيس قدّم بيتها

وَجدتُ اباها راضيَها واُمَّها	فاعطيتُ فيها الحكمَ حتى حويتُها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلّك تُمنىٰ من اراقم ارضنا	باراقم يُسقى السَّمّ من كل منطف
تراه باجواز الهشيم كانّما	على متنه اخلاق برد مفوّف
كانّ بضاحي جلده وسراته	ومجمع ليتيه تهاويل زخرف
كانّ مُثنّىٰ نسعةٍ تحت حلقه	بما قد طوى من جلده المتغضّف
اذا انسل الحيّات بالصيف لم يزل	يُنشاعر با في جُلبةٍ لم تقرّف

وقال مليحة الجرمي

ارقت وطال الليل للبارق الومض	حبيًّا سرى مجتاب ارض الى ارض
تشاوى من لا دلاج كدريّ مزنه	يُقضى بجدب الارض مالم يكد يقضي
تحنّ باجواز الفلاة قطراته	كما حنّ نيب بعضهنّ الى البعض
كانّ الشماريخ العلى من صبيره	شماريخ من لبنان بالطول والعرض
يُباري الرّياح الحضرميات مُزنه	بمنهمر الاروا في ذي قزع رقض
يغادر محض الماء ذو هو محضه	على اثره ان كان للماء من محض
يروّي العروق الهامدات من البلى	من العرفج النجدي ذو باد والحمض
وبات الحبيّ الجون ينهض مقدمًا	كنهض المدا ناقيد الموعث النقض

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى	نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
انخ نعط انضاء النعاس دواءها	قليلا ورفّه عن قلائص ذبّل

فقلت له كيف الإناخة بعد ما	حدا الليل عريان الطريقة منجل

وقال آخر

وفتيان بيّت لهم ردائي	على اسيافنا وعلى القسيّ
فظلّوا الائذين به وظلّت	مطاياهم ضوارب باللحيّ
فلما صار نصف الليل هنّا	وهنّا نصفه قسم السويّ
دعوت فتىً اجاب فتىً دعاه	بلبّيه اشمّ شمردليّ
فقام يصارع البردين لدنا	بقوت العين من نوم شهيّ
فقاموا يرحلون منفّهات	كانّ عيونها نزح الركيّ

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة	فيها الدليل يعضّ بالخمس
مستعجلين الى ركيّ اجن +	هيهات عهد الماء بالامس
مستعجلين نمشتو ومعالج +	نقبا بخفّ جلولة عنس
ومهوّم ركب الشمال كانّما	يفواده عرض من المسّ

وقال آخر

وهنّ مناخات يحاذرن قولة	من القوم ان شدّوا قتود الركائب
تكاد اذا ما قمنا يطير قلوبنا	تسربلنا ولو تنابا العصائب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها	سبع ليال غير معلوفاتها
حتى اذا اقضيت من بتاتها	وما تقضّى النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصمّماتها	غلب الذفارى وعفرنياتها +
فانصلتت تعجب لانصلاتها	كانّما اعناق ساميّاتها +
بين قرودى ومروّرياتها	قسيّ نبع ردّ من سياتها +

كيف ترى حمل طلاحيا تها | والحمضيات على علاتها
يبتن ينقلن باجهزاتها | والحادى الله غب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر ابى بشر لقد خانه بشر | على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغى | ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلى ظهره بنطية | بتنورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة | معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علقت | ملاء باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سرواتها | يلبدها فى ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طى

يقولون لا تشرب نسيا فانه | وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل | بغانى داء اننى لسقيم

وقال حديج بن خديج المرى

فى ليل صول تناهى العرض والطول | كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به | وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال فى صول تململه | كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخائله | والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط فى جهة | كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة | كانما هن فى الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدنى على شحط | من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوى بساط الارض بينهما | حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدى والصبح محمرّ الطرر
والليل يحدوه وتباشير السحر
وفي تواليه النجوم كالشرر
بسحق الميعة ميّال العذر
كأنّه يوم الرهان المحتضر
وقد بدا اوّل شخص ينتظر
دون اتابيّ من الخيل زمر
ضار غدا ينفض صبيان المطر
عن زف ملحاح بعيد المنكدر
اقنى تظل طيره على حذر
يلذن منه تحت افنان الشجر
من صادق الودق طروح بالبصر
بعيد توهيم الوقاع والنظر
كانما عيناه في حرف حجر

بين ماقي لم تخرق بالابر

باب الملح

وقال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم
تقدّم حين جدّ بنا المراس
فما لي ان اطعتك من حيوة
وما لي غير هذا الراس راس

وقالت امرأة

فقدت الشيوخ واشياعهم
وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة
وتمسى لصحبته قاليه
فلو بارك الله في عرده
ولا في غضون استه البالية
وان دمشق وفتيانها
احبّ الينا من الجالية
نكحت المديني اذ جاءني
فيالك من نكحة غالية
له ذفر كصنان التيوس + اعيا على المسك والغالية

وقال آخر

مِن اينا تضحك ذاتُ الحجلين	أبد لها الله بلونين لونين

سواد وجه وبياض عينين

وقال ابو الخندق الاسدى وقيل انه لدعبل

أعُوذ بالله من ليل يقربنى	الى مضاجعة كالدّلك بالمسد
لقد لمستُ مُعَرّاها فما وقعت	مما لمست يدي الّا على وتد
فى كل عُضو لها قرن تصكّ به	جنب الضّجيع فيضحى واهى الجسد

وقال آخر ومر بابي العلاء العقيلى يفلى ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص	مُتشمّس فى شرقة مقرور
للقمل حول ابى العلاء مصارعُ	من بين مقتول و بين عقير
وكانّهن لدى دُرُوز قميصه	فذّ وتوءم سمسم مقشور
ضَرِج الانامل من دماء قتيلها	حَنِق على اُخرى العدوّ مغير

وقال آخر هو لبعض الحجازيين

خبّروها بانّنى قد تزوجتُ	فظلّت تكاتم الغيظ سرّا
ثمّ قالت لاختها ولأخرى	جزعا ليته تزوّج عشرا
واشارت الى نساء لديها	لاترى دونهنّ للسرّ سترا
ما لقلبى كانّه ليس منّى	وعظامى كانّ فيهنّ فترا
من حديث نمى الىّ فظيع	خلت فى القلب من تلظّيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنّا ذات بعل تصدّقت	على عزب حتى يكون له اهلُ
فانّا سنجزيها بما فعلت بنا	اذا ما تزوّجنا وليس لها بعلُ
انيضوا على عزّابكم بنسائكم	فما فى كتاب الله ان يحرم الفضلُ

وقال آخر

انشد بالله وبالدلو الخلق   يا رب من احسها ممن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق   ومن نوى كتمان دلوى فاحترق
وابعث عليه علقا من العلق   ان لم يصحه بما ساء لحق
وبات فى جهد بلاء وارق   وهب له ذات صدار منخرق
مشومة تخلط شوما بخرق

وقال آخر

كان خصيبه من التدلدل   سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كان خصييه اذا تدلدلا   اثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كان خصييه اذا ما جبا   دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

وفيشة زين وليست فاضحه   نابلة طورا وطورا رامحه
على العدو والصديق جامحه   من لقيت فهى له مصافحه
تسد فرج القحبة المسافحه   مفسدة لابن العجوز الصالحه
كانها ضبحة الف راجحه

وقال آخر

وفيشة ليست كهاذى الفيش   قد مليت من خرق وطيش
اذا بدت قلت امير الجيش   من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الاسرار لكن انمها   ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى

وانّ قليل العقل من بات ليلةً ۝ تُقَلِّبُهُ الاسرار جنبا الى جنب

وقال آخر

نجاء وابشيخ لكدّح الشرّ وجهه ۝ جهولٍ متى ما ينفذ السبّ يلطم

وقالت امرأة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

ايا سحاب طرّقي بخير ۝ وطرّقي بخصية وأير

ولا تُريني طرف البظير

وقال آخر

فانّك ان تري عرصات جُمل ۝ بعاقبة فانت اذا سعيدُ

لها عينان من اقطٍ وتمرٍ ۝ وسائر خلقها بعدُ الثريدُ

وقال آخر

انخ فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى ۝ بزيتٍ كما يكفيك فقد الحبائب

اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى ۝ نسيتَ وصال الآنسات الكواعب

وقال آخر

كانّ ثناياها وما ذقت طعمها ۝ لبا نعجةٍ سوّطته بدقيق

وقال آخر

رمتني بسهم الحبّ امّا قذاذه ۝ فتمرٌ واما ريشه فسويقُ

وقال آخر

الا ربّ خودٍ عينها من خزيرة ۝ وانيابها الغرّ الحسان سويقُ

وقال آخر

وما العيش الا نومةٌ وتشرّقٌ ۝ وتمرٌ كاكباد الجراد وماءُ

وقال آخر

قامت تمطّى والقميص منخرق ۝ فصادف الخرقُ مكانا قد حلق

كانه تعب نضا رمنفلق

وقال آخر

إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى	على الرجل المسكين كاد يموت

وقال آخر

يا رب ان قتلتها فعد لها	فلن تموت ابدا ولجيد قتلها

وقال آخر

وابغض الضيف ما بي جل ماكله	إلا تنفجه حولى اذا قعدا
مازال ينفج جنبيه وحبوته	حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعكلية قالت لجارة بيتها	اذا العير اولى حبذا مثل ذا علقا

وقال آخر

وانا لنجفوا الضيف من غير عسرة	مخافة ان يضرى بنا فيعود
ونشلي عليه الكلب عند محله	ونبدى له الحرمان ثم نزيد

وقال آخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفها

تخضب كفا بتكت من زندها	فتخضب الحناء مسودها
كانها والكحل في مرودها	تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال عرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره	ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نورة احرقتهما	وحمام سوء ماؤه يتسعر
فما منهما الا اتانى موقعا	به اثر من مسها يتقشر
اجدكما لم تعلما ان جارنا	ابا الحسل بالصحراء لا يتنور
ولم تعلما حمامنا ببلادنا	إذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

الا فتىً عنده خُفّان يحملني	عليهما انّني شيخ على سفرِ
اشكو الى الله احوالا امارسها	مِنَ الجبال واني سيّئ البصرِ
اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم	ان لم يكن لهم ضوءٌ مِن القمرِ

وقالت جارية فى نساء يتسابين

سُبّي ابى سَبَّكِ لن يَضيره	إنَّ معى قوافيا كثيره

ينفح مِنها المسك وَالذّريره

وقالت اخرى فى مثل هذا الوزن

إنّ اباك زهزقٌ دقيقُ	لاحسَنُ الوجه ولاعتيقُ

تضحك من طُرطبّة العنوقُ

وقالت اخرى

يارب مَن عادى ابى فعاده	وارم بسهمين على فواده

واجعل حمام نفسه فى زاده

وقالت امّ النخيف وهو سعد بن قرط

لعمري لقد اخلفتَ ظني وسؤتني	فحزت بعصيانى الندامة فاصبرِ
ولا تك مطلوقا ملولا وسامح	القرينة وافعل حُرٍّ مشهّرِ
فقد زرت بالورهاء اخبث خبثة	فدع عنك ما قد قلت ياسعد واحذرِ
تربّص بها الايّام عَلّ صُروفها	سترمى بها فى جاحرٍ متسعّرِ
فكم من كريم قد مناه إلٰهه	بمذمومة الاخلاق واسعة الحرِ
فطاولها حتى انتها مَنيّة	فصارت سَقاة حثوة بين قبرِ
فاُعقب لمّا كان بالصبر مُعصما	فتاة تُمشّى بين اِتْبٍ و مِيزرِ
مُهفهفة الكشحين محطوطة المطا	كهمّ الفتى فى كل مبدى ومحضرِ

كهل كفلٌ كالدِّعص لبَّدَه النَّدى … وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي المنوِّر

وقال سَعد

يا ليتَها أُمَّنا شالت نعامتُها … أيما الى جنَّة أيما الى نارِ

تلتهمُ الوَسْقَ مشدوداً أشِظَّتُهُ … كأنَّما وجهُها قد طُلي بالقارِ

ليست بشبعى ولو أوردتها هجراً … ولا بريًّا ولو قاظت بذي قارِ

وقال ابو الصمحان القيني الاسدى

وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخٌ مسلَّطٌ … اذا حلف الأيمانَ بالله برَّت

ولقد حلقوا منها غداً فكأنَّه … عناقيدُ كرمٍ اينعت فاسبكرّت

فظلَّ العذارى يوم تحلق لِمَّتي … على عجلٍ يلقطنها حيث خرَّت

وقال آخر

لقد غدوتُ بمشرفٍ يافوخُه … عسرُ المكرَّة ماءُه يتدفَّقُ

أرنٍ يسيل من النشاط لعابُه … ويكاد جلدُ إهابه يتمزَّقُ

باب مذمّة النساء

وقال بعضهم

دمشقُ خذيها واعلمي ان ليلةً … تمرُّ بعودي نعشها ليلةُ القدرِ

أكلتُ دماً ان لم أرعك بضرّةٍ … بعيدةِ مهوى القُرطِ طيّبةِ النشرِ

وقال آخر

سقى الله داراً فرّق الدهرُ بيننا … وبينك فيها وابلاً سايلَ القطرِ

ولا ذكر الرحمنُ يوماً وليلةً … ملكتُك فيها لم تكن ليلةَ البدرِ

وقال آخر في امرأة طلقها

رحلت أنيسة بالطلاق … وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يألم لها … قلبي ولم تبك المآقي
ودواء ما لا تشتهيه … النفس تعجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها … لأرحت نفسي بالاباق
وحصيت نفسي لا أريد … حليلة حتى التلاقي

وقال آخر

ألمم بجوهر بالقضبان والمدر … وبالعصى التي في روسها عجر
ألمم بها لتسليم ولا مقة … إلا ليكسر منها أنفها الحجر
ألمم بوطباء في استداقها سعة … في صورة الكلب لا أنها بشر
جلداء وقصاء صيغت صيغة عجبا … وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة إلا من محاسنها … والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق … أقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

ولا تنكحن الدهر ما عشت أيما … مجرّمة قد مل منها وملت
تحك قفاها من وراء خمارها … إذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها … وإن طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لأسماء وجه بدعة من سماجة … يرغبني في نيك كل أتان
بدا فبدت لي شقة من جهنم … فقمت وما لي بالجحيم يدان
وغادرت أصحابي الذين تخلفوا … بما شئت من خزي وطول هوان

وما كنتُ ادري قبلها انّ في النسا / جحيما اراها جهرةً وترانى

وقال آخر

لا تنكحنّ عجوزا ان اُتيتَ بها / واخلع ثيابك منها ممعنا هربا

وان اتوك فقالوا انها نصفٌ / فانّ امثل نصفيها الذى ذهبا

وقال آخر

رقطاء حدباء يبدي الكبر مضحكها / قنواء بالعرض والعينان بالطول

لها فمٌ ملتقى شدقيه نقرتها / كانّ مشفرها قد طرّ من قبل

اسنانها اضعفت فى خلقها عددا / مظهرات جميعا بالرواويل

وقال آخر

اصرميني يا خلقة الجدار / وصليني بطول بعد المزار

فلقد سمتني بوجهك والوصل / قروحا اعيت على المسبار

ذقن ناقص وانف غليظ / وجبين كساحة القنطار

طال ليلي بها فبتّ انادي / يا لثارات مستضاء النهار

قامة الفصعل الضئيل وكفٌّ / خنصراها كذينقا قصار

وقال آخر

الام على بغضي لما بين حيّة / وضبع وتمساح تغشّاك من حجر

تحاكى نعيما زال في قبح وجهها / وصفحتها لمّا بدت سطوة الدهر

هى الضربان فى المفاصل خاليا / وشعبة برسام ضممت الى النجر

اذا سفرت كانت لعينيك سخنة / وان برقعت فالفقر فى غاية الفقر

وان حدّثت كانت جميع مصائب / موفّرة تاتي بقاصمة الظهر

حديث كقلع الضرس ونتف شارب / وغنج كحطم الانف عيل به صبري

وتفترّ عن قلح عدمت حديثها / وعن جبلي طيّ وعن هرمي مصر

وقال آخر

لو تَسَمعتَ صوتَه قلتَ هٰذا … صوتُ فَرخٍ فى عُشّه مزقوقِ
او تأمّلتَ راسَه قلتَ هذا … حجرٌ من حجارة المنجنيقِ
مُعصِمٌ قَرضَ لحيةٍ لو تراها … قلتَ عُثنونُ هِربَذٍ محلوقِ
لم اَعبه اَلّا يكون تقيًّا … مومنا مُبغِضا لاهل الفُسوقِ
غيرَ انى اَردتُ اَن ينظُرَ النا … سُ الى خَلق ربّنا المخلوقِ

وقال آخر فى القصر

الا يا شبيه الدُبّ مالكِ مُعرِضا … وقد جعل الرحمن طولك فى العرض
وَاُقسِمُ لو خرّتْ من استِك بَيضةٌ … لمّا انكسرتْ لقربِ بعضِك من بعض

وقال آخر

اظُنّ خليلى من تقاربِ شخصه … يَعَضُّ القُرادُ باستِه وهو قائمُ

وقال بعض المدنيين

لو تاتّى لكِ التحوّلُ حتّى … تجعلى خلفكِ اللطيفَ اماما
و يكون الامامُ ذو الخلقة الجبلة … خلفا من كنّا مستكاما
لاذا كنتِ يا عبيدةُ خيرَ النا … سِ خلقا وخيرهم قُدّاما

وانشد ابو عُبَيدة لابى الغطمش الحنفى

مُنيتُ بزنمردةٍ كالعصا … اَلَصَّ واخبثَ من كُندُشِ
تُحِبّ النساءَ وتابى الرجالَ … وتمشى مع الاخبث الاطيشِ
لها وجهُ قِردٍ اذا زُيّنَتْ … ولون كبيض القطا الابرشِ
وثديٌ يجول على نحرها … كقِربة ذي الثلّة المعطشِ
لها رَكَبٌ مثل ظلفِ الغزال … اشدُّ اصفرارا من المِشمِشِ
وفخذانِ بينهما نفنفٌ … لخبز الممامل لم تخدِشِ

وساقٍ مُخَلخلُها حَمشةٌ	كساق الجرادة او احمش
كَاَنّ الثاَليل فى وجهها	اذا اسفرت بدَدُ الكِشمِش
لهاجُمّةٌ فوقها جَثلةٌ	كمثل الخوافى من المُرعَش

وقال آخر

ماذا يورّقنى قدما ويسهرني	من صوتِ ذى رَعَثاتٍ ساكنِ الدار
كَاَنّ جُمّاصة فى راسه نبتت	من اول الصيف قد همّت باثمار

وقال آخر

صوتُ النواقيس بالاسحار هيّجنى	بل الدّيكُ التى قد هِجن تشويقى
كانّ اعرافها من فوقها شُرفٌ	حُمرٌ بُنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت فى بلاعمها	كثيرةُ الوشى فى لين وترقيق
كانّما لبستْ واُلبست فنكا	فقلّصت من حواشيه عن السّوق

تمت بعون التمم

ملحقة

يقول العبد الفقير إلى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار فقد طبعت ولا ما رأيته متفقا عليه ثم ألحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقا عليه وهي هذه

بعد ص	س		
٥	١٧	إذا طلعت أولى العدي فنفره	إذا أسلة من صارم الغرب فاتك
٦	٩	نكفيه ان نحن متنا ان يسب بنا	وهو اذا ذكر الاباء يكفينا
٧	١٢	ومتقفا ترضى اذا	تممته الاقران شدا
١١	١٤	فلما التقى الصفان واشتجر القنا	نهالا وأسباب المنايا نهالا
		تبين لى ان القماءة ذلة	وان أشداء الرجال طوالها
١٣	١٣	وكانت شجى في الحلق مالم أبح به	وأبت بنفس قد قضيت قضاءها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغش المكاره أوشكت	حبال الهوينا بالفتى ان تجذما
٢٢	٧	لو كان من حصن تفال رعنه	أو من نضاد بكت عليه نضاد
		ورأيت في وجه العدو شكاسة	وتغيرت لي أوجه وبلاد
٢٣	١٤	وقد علموا أنا سناوي ديارهم	فيرعون أجوار العراق ونرفع

		ص	س
وقد علموا ما الجار والضيف مخبرٌ	اذا فار فاكُلّ بذلك مولعُ		
وانها بعد موتى لا تفيدُ ابًا	اخرى الليالى اذا غُيّبتُ فى الرّجم	٢٤	١٨
ما انسَ لا انسَ منها اذ تُودّعنى	بفيضِ دمعٍ على الخدين منسجم		
اذا تذكرتُ بنتى حين تندبنى	فاضت لعبرةِ بنتى مقلتى بدم		
الا تبرّجنّ وان متنا فان لنا	ربًّا تكفّل بالارزاقِ والقِسم		
وان حدّثتك النفسُ انك قادرٌ	على ما حوت ايدي الرجال فكذّب	٣٣	١٠
اذا وقع الرماحُ بمنكبيه	تولّى قانعا فيه صدود	٣٩	١٤
اذا جمحت حربٌ بهم جمحاتها	ولم يقصروا دون المدى المتباعد	٤٥	١٥
يا ليلةً طالت علىَّ	تجمّعًا فمتى الصباحُ	٤٦	١٨
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم	الى الغدرِ ادنى من شبابهم المُردِ	٤٧	١٤
اذا المرء لم يحببك الّا	مُغالبَ نفسه سئم الغلابا	٤٩	١٩
ومن لا يُعطِ الّا فى عتاب	يُخافُ يدعْ به الناسُ العتابا		
فاوجزناه اسمر ذا كعوب	يُشبّه طولُه مسدًا مغارا	٥٢	٣
فذلك فينا وان يهلك نجد خلفا	سمح اليدين قويًا ايةً فعلا	٥٦	٥
يرضى الخليلُ ويرضى الجارُ منزلَه	ولا يرى عوض صلدًا يرصد العلا		

وبعد السطر الثانى من صحيفه ٥٩ وجدت فى النسختين ابياتا لانيف بن زبابان النبهانى بتمامها التى مرت فى صفحة ١١ من هذا المطبوع واولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالك) — ص ٥٩ س ٢

		ص	س
اذا سارَا لو ليُدبنا وسرنا	الى خيلٍ تلفّ بهنّ خيلا	٥٩	١٧

وقال آخر

واكتم السرّ غضبانا وفى سكرى	حتى يكون له وجه ومسمع
اترك القول عن علم ومقدرة	حتى يكون لذاك النجد مطلع

ص س
٦٠ ٧
٦٣ ٩

خَلى اذ بُعَ بعدَ اللقاءِ وأَربُعُ ... وبالمراج باقٍ من دمِ الجوفِ ناقع

وقال قطري بن الفجاءة التميمي

يا رُبَّ ظلّ عُقابٍ قد وُقيتُ بها ... مهرى من الشمس والابطال تجتلد
ورُبَّ يومٍ حمىً ارعَيتُ عُقوتَه ... خيلي اقتسارا واطراف القنا قصِدُ
ويومِ لهوٍ لاهلِ الخفضِ ظلّ به ... لهوى اصطلاءُ الوغا ونارهُ تقِدُ
مُشهَّرًا موقفي والحربُ كاشفة ... عنها القناع وبحر الموت يَطَّرِدُ
ورُبَّ هاجرةٍ تغلى مَراجِلُها ... لخرتها لمطايا غارةٍ تخِدُ
تحتابُ اودية الافواه آمنةً ... كانها اسد تقتادها اسد
وإن أَمُت حتفَ انفي لا امت كمدًا ... عَلى الطعانِ وقطر العاجز الكمَدُ
ولم اقل لم اساقِ الموتَ شاربَه ... في كاسِه والمنايا شُرَّعٌ وُرُدُ

وقال مرداس بن حصين من بني عَبدُ الله بن كلاب

فان تراءهم فلقد تركنا ... كفاهُم لدى الدَّير المضاع
فلم نخطي سراةَ بني حُلَيس ... وشداد تركنا للضِّباع
فصَرت له القبيلةَ اذ لجهنا ... وما ضاقت بشدته ذراعي
كأنّ درية يومَ التقينا ... لنصل السيف مجتمع الصداع
وقد ترك الفوارس يوم حَسي ... غُلاما غير مَنّاع المتاع
وَلا فرحٍ بخيرٍ ان اتاهُ ... وَلا جزعٍ من الحدثان لاعِ
ولا وقّافةٍ والخيل تردي ... وَلا خالٍ كانبوب اليراع

وَقال آخر

يلقى السيوفَ بوجهِه وبنحرِه ... ويُقيمُ هامتهُ مقامَ المغفر
ويقولُ للطرف اصطبر لشبى القنا ... فعقرت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تأمّل شخصَ ضيفٍ مُقبِل ... مُتسربِلٍ اثوابَ محلٍ اغبَرِ

او حى الى الكرماء هذا طارق	نحر تنى الاعداء ان لم تنحن

قال آخر

لا يبعدن قومى الذين	هم الاسود لدى المعارك
قوم اذا استجن القنا	جعلوا القلوب لها مسالك
اللابسين قلوبهم	فوق الدروع لدفع ذلك

وقال آخر

كان بايديهم نجوما طوا لعا	لها فى رؤس لناكثين غروب
فتطلع طورا كسفا من دمايهم	وفى الهام طورا بعد ذلك تغيب

وقال ابو سعد المخذومى

من لى برد الصبا واللهو والغزل	هيهات مافات من ايامك الاول
طوى الحديد ان ماقد كنت انشره	وانكرتنى ذوات الاعين النجل
وقد نهانى النهى عنها وادبنى	فلست ابكى على رسم ولا طلل
فى الخيل والخافقات البيض لى شغل	ليس الصبابة والصهباء من شغلى
ما كان لى امل فى غير مكرمة	والنفس مقرونة بالحرص والامل
ذنبى الى الخيل مشيى فى جوانبها	اذا امشى الليث فيها مختبل
ولى من العيتق الحاواء غمرتها	اذا تقحمها الابطال بالحيل
كم جانب خشن صبحت جانبه	لفارض للمنايا سبل هطل
وغمرة خضت اعلاها واسفلها	بالطعن والضرب بين البيض والاسل
وهل شانى الى الغايات سابقها	وهل فرعت الى غير القنى الذبل
مالى ارى دمتى يستمطرون دمى	الست ولاهم بالقول والعمل
كيف السبيل الى ورد خنيعته	طلائع الموت فى انيابه العصل
وما تريدون لولا الحين من اسد	بالليل مشتمل بالجهم مكتحل

وقالت ليلى الاخيلية

مراج حروب يكره القوم دره	ويمشي الى الاعداء بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يزجرونه	كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر

وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشة اذ راى	بكفي الريح و هو بها ضنين
ولولا ذاك دق الصلب منه	سنان تستجيب له المنون
فراح ابن الطفيل بلو جواد	له في اثرها و لها حنين

وقال عدى بن الرعلاء

		س	ص
ربما ضربة بسيف صقيل	بين بصرى وطعنة نجلاء		
وغموس تضل فيها يد الاسى	وتعيي طبيبها بالدواء		
رفعوا راية الضراب اعلوا	الا يذودون سامر الملجاء	س	ص
اذا ما نعش قلت هذا فراقها	وان هو لم ينغض سكن من جدى	١١	٦٩
الا يا بيننا جعفر و بامنا	تقول اذا الهيجاء سار لواؤها	٣	٧٣
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه	على نفسه ان لا يطول بقاؤها		
كانهم يتثبتون بطاير	خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض	١٢	٧٤
يبادر فوت الليل فهو مهابذ	يحث الجناح التبسط والقبض		
وهون وجدى انما هو فارط	امامي واني هامة اليوم او غد	٣	٧٧
ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه	فطيب تراب القبر دل على القبر	١٢	٧٧
فسقينا كاس موت هذيلا	عقبها خزى وعار وذل	٦	٧٨
مطلع الشمس فلما استحرت	اذ بروا من فورهم فاجفلوا		
ركد البصري فيهم مليا	ينثني في هامهم ويصيل		
حللتها بالظبا والعوالي	والمذاكي فهي حل وبل	١٤	٧٨

		ص	س
الّا بجيشٍ لا يُكَبُّ على يدهُ	سودُ الوجوه من الحديد غِضاب	٧٩	٤
وعمادهم في كلّ يوم كريهةٍ	وثمالُ كلِّ مُعصَّبٍ قِرضابِ	٧٩	٧
على يرى من دهر كاني وتربة	رهين بحبل الودّ ان ينقطعا	٨٠	١٦
وما كنت الا السيف لاقا ضريبة	فقطعها ثم انثنى فتقطعا	٨٠	٢٠
يا حمزة الخير ما كنتَ لى شجنا	آليتُ بعدك لا ابلى على شجنٍ	٨٣	١١
كذبتك الود لم تقطر عليك دمًا	عنى ولم ينقطع نفسى من الحزنِ		
ازوروا اعتادا لقبور فلا ارى	سوى رمسِ احجارٍ عليه ركودُ	٨٤	١
ما امرّ العيش بعدكم	كلّ عيشٍ بعدكم نكدُ	٨٦	١٨
ليت شعري كيف نومكم	انّ نومي بعدكم سُهُدُ		
لقد كان نقّاضا بكلّ مُلمّةٍ	ومُعطى اللُّها عمرًا كثير النوافلِ	٨٨	٤؟
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى	كما لاذتِ العصماءُ بالشامخ الصّعبِ	٨٨	١٥
فاذهب حميدًا على ما كان من مضضٍ	فقد ذهبتَ وانت السمع والبصرُ	٩٠	١٩
لو كنت قابل فدية لفديته	باعزّ ما يفدى به من يتّقى	٩٢	١٤
النعي الفتى الابيض البهلول غرّته	كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا	٩٣	١١
الواهب الالف لا يبغى به بدلا	الّا من اللهِ والحمد الذي صنعا		
فان تجزع عليهِ بنو ابيه	فقد فجعوا وفاتهمُ جليلُ	٩٨	٣
بمِطعامٍ اذا الاشوال راحت	الى الحجراتِ ليس لها فصيل		
أُشمُّ طويل الساعدين شمردل	اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا	١٠٢	١٣
يدرّ العروق بالسنان ويشترى	من المجد ما يبقى وان كان غاليا		
وصاروا ادّيونا للمنايا ولم يكن	عليه لها دينٌ قضاه على عُسُرٍ	١٠٣	٢٠
كأنّهمُ لم تعرفِ الموتُ غيرهم	فثُكلٌ على ثُكلٍ وقبرٌ على قبرِ		
كأنّي وضيفيا خليليَّ لم نقل	لموقد نارٍ آخرَ الليل اوقدِ	٦	١٠٤

ص	س		
١٠٤	١٧	فتى كان يغلي اللحم نيّاً ولحمه	رخيص بكفيه اذا تنزل القدر
		فتى يشتري حسن الثناء بماله	اذا السنة الشهباء قلّ بها القطر
		ترى القوم في الغزاء ينتظرونه	اذا شكّ رأي القوم او حزب الامر
		وان خشعت ابصارهم وتضاءلت	على الابن خلّي مثل ما نظر الصقر
		فليتك كنت الحي في الناس ثاويا	وكنت انا الميت الذي ضمن القدر
		وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى	من الاجر لي فيه وان سرّني الاجر
		سلكتُ سبيل العالمين فما لهم	وراء الذي لاقيت معدًى ولا قصر
		فابليت خيراً في الحياة وانما	ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعر
١٠٥	١٤	على ابني مُحِلٍّ صوتُ ناعٍ اصمّني	فلا آب مجبوّا بريد نعاهما
		وجاز اليّ الناس حتى عجبني	يُخبّرني بانّني لا اراهما
		بُنيّا عجوز حرّم الدهر اهلها	فما ان لها الا الاله سواهما
		هما الفتيان لم يُمَيّا فيلقتا	ولم يخلو لمن ارادا اذاهما
١٠٨	١٠	وقال عبد الرحمن بن يزيد	
		يوسى عن زياد كلُّ حيٍّ	خليٍّ ما تأوّره الهموم
		فلو كنت القتيل وكان حيّاً	لطالت لا الكفّ ولا يسوم
		غسوم حين ينصره مستفيد	وخير الطالب الترة الغشوم
		وكيف تجلّد الاقوام عنه	ولم يقتل به الثار المنيم
١٠٩	١	وقال نويرة بن حصين المازني	
		انّي لاري الشامتين تجلّدي	واني كالطاوي الجناح على كسر
		يرى وانّا لم يدر ما تحت ريشه	وان نال لم تستطع نهوضا الى وكر
		فلولا سرور الشامتين بكبوتي	لما رقأت عيناي من واكف تجري
		على من كفاني والعشيرة كلّها	نوائب ريب الدهر من عثرة الدهر

الصدر	العجز	ص	س
ومن كانت الحارات تامن ليله	اذا جفن من باتت غوايله تسري		
بصير بما فيه لهن حضانة	غني عن المحجوب بالباب والستر		
يكف اذا ما بعد ما بذل عرفه	ويحلم حلما حلما ما يذم لا يدري		
ويأخذ ممن رام بالهضم هيضه	اذا ما اراد الاخذ بالهضم والقسر		
ولا يبطل الايسار ان نال يسره	ولا ينثني عن فعل خير لذي العسر		
ولا يتاري للعواقب ان رأى	له فرصة يشفي بها وحر الصدر		
ولكنه ركاب كل عظيمة	يضيق بها صدر الجسور على الامر		
ولست وان خبرت ان قد سليته	بباس ابا سوداء الا على ذكر		
شمايل منه طيبات يعدني	واخلاق محمود على الزاد والقدر		
فتى شعشع يروي السنان بكفه	ويجمع للمولى العطاء مع النصر		
وقال الكندي		١١٦	٨
واني لعف عن مطاعم جمة	اذا زين الفحشاء للنفس جوعها		
وقال آخر			
واني لعف في الاحاديث ذو حيا	اذا صم ابناء الرجال المشاهد		
ولم يرقوحي كيف اوسر حرة	واعسر حتى يبلغ العسرة الجهدا	١١٨	١٣
فما زادني الافتقار منهم تقربا	ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا		
وان احتمال المرء ما لا يطيقه	لعب عليه في الحياة ثقيل	٥	١١٩
وللصمت خير في امور كثيرة	اذا لم يكن للناطقين سبيل		
ودع للبغي اتباع الهوى	فما للفتى كل ما يشتهى	١٢٣	٢٤
الا ام اذا حنت قلوصي من الهوى	ولا ذنب لي في ان تحن الاباعر	١٢٦	١٧
وليس اكتحال العين بالعين ريبة	عليك اذا ما صح منك السرائر		
ثم كروا صدور عيس عتاق	ناجيات طوينا بالسير طيا	١٢٧	١٢

ص	س		
١٣٣	١٢	احقًا يا حمامة بطن وَجٍّ	بهذا الوجد انك تصدُقينا
		غلبتُك يا حمامة بطن وجٍّ	وقبلك ما علمتُ الواجدينا
		باني ان بكيتُ جرتْ دموعي	وانك تعولين فتكذبينا
١٣٤	١١	وقال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	
		لم ترَ عيني مثل سربٍ رأيته	خرجن من التنعيم مُعتجرات
		مررن بفخٍّ ثم رحن عشيّةً	يُلبّين للرحمان موتجرات
		ولمّا رأت ركبَ النميريّ اعرضت	وكُنّ من ان يلقينه حذرات
		تضوع مسكًا بطنُ نعمانَ ان مشت	به زينب في نسوة عطراتِ
		يخبئن اطراف البنان من التقى	ويمشين شطرَ الليل معتجراتِ
		دعت نسوةً شُمَّ العرانين بُدّنًا	نواعم لا شُعثًا ولا جفراتِ
		فادّبن لمّا قمن يحجبن دونها	حجابًا من القسّيّ الحبراتِ
١٣٦	٥	الا انّما ليلى عصا خيزرانةٍ	اذا قوّموها بالاكفّ تلينُ
١٣٦	٦	وَخُنها ان كانت وفيًّا فانها	على قدم الايام سوف تخونُ
١٣٦	١٠	بعيدةُ مهوى القُرط تحسب انه	بمهلكةٍ لولا العريُّ المعاقدُ
١٣٦	١٢	ولو انّ ليلى في السما لصعّدتْ	بطرفي الى ليلى العيونُ الكواشحُ
١٣٧	٥	رميمُ التي قالت لجاراتِ بيتها	ضمنتُ لكم الا يزال يهيمُ
١٣٩	٨	لقد ظلموا ذاتَ الوشاحِ ولم يكن	لنا في هوى ذاتِ الوشاح نصيبُ
١٤٢	٣	هجرتكِ اشفاقًا عليك من الردي	وخوفَ اعادٍ ان تهيج النمائمُ
١٤٣	١١	اكادُ اذا ذكرتُ العهدَ منها	اطيرُ لو انّ انسانًا يطيرُ
١٤٤	٩	اذا جئتها بين النساء منحتُها	صدودًا كانّ النفس ليس يريدُها
		وقال آخر	
		ولمّا التقينا بعدَ طول تهاجرٍ	وقد كان للبين الطويل اساجُ

الصدر	العجز	ص	س
صددتُ كأنّا لا مودّةَ بيننا	فی الصدرِ من جدٍ عليك التبارحُ		
وصافحتُ من لاقيتُ فی البيتِ غيرها	وكُلُّ الهوى منی لمن لا اصافحُ		
ولكنهم يا املحَ الناسِ اُولعوا	بقولٍ اذا ما جئتُ هذا حبيبها	١٤٤	١٧
وقال آخر		١٤٨	٤
الا طرقتنا آخر الليل زينب	عليك سلام هل لما فات مَطلَبُ		
وقالت تجنّبتنا ولا تقربيننا	وكيف وانتم حاجتی التجنّبُ		
يقولون هل بعد الثلثين ملعبُ	فقلت وهل قبل الثلثين ملعبُ		
لقد جلَّ قدر الشيب ان كان كلما	بَدَتْ شيبة يعرى من اللهو مَركَبُ		
وليس الذی يجری من العين ماؤُها	ولكنّها نفسٌ تذوب فتقطرُ	١٥٣	١٦
اما والذی انا عبدٌ له يمينًا	وما لك ايدی اليمينا	١٥٣	١٨
ولئن كنتُ اوطأتنی عشرةً	لقد كنتُ اصفيتك الودّ حينا		
وان كان حُبّك لی كاذبًا	لقد كان حبك حقًّا يقينا		
وما كنتُ الا كذی نهسةٍ	تناول غثًّا واعطی سمينا		
وقال آخر			
لقد زَعَمَ العرّافُ انَّ كلامها	عَلى غَفلةِ الواشی المُطِلّ حَرامُ		
لقد كَذَبَ العرّافُ ما فی كلامها	حَرامٌ وَلا فی ان تزار اثام		
وددتُ وبيتِ الله ان لم تَلَبّسی	بعقلی ولم اعرفكِ غيرَ لمامِ		
ولم تُفسِدی بينی وبينَ عشيرتی	ولم يكُ فی قلبی عليكِ سقامِ		
فمتى الاقكُما لبراز تلاقيا	عَرِرَكا نهيكَ الحرّ شاكا مُعلَما	١٥٨	١٣
اعددتُ للاعداء اجرد سابحًا	ومفاضةً زغفًا وابيض مِخذَما		
ومُثقّفًا لدنًا كأنّ سنانهُ	مصباحُ ساريةٍ ذكی فتصرّما		
وسلوجمًا زرقًا وفرعَ شهارةٍ	حكّمتُ باعها لها فتحكّما		

ص	س		
		وَرَئيسِ خيلٍ قد علوتُ بضربةٍ	بلّت ترائبهُ ولحيتهُ دما
		فتركتُه والخيلُ عاكفةٌ به	بالقاع يركبُ منخريه والفما
١٦٣	١٣	الا انما قيسُ عيلان بقّةٌ	اذا شربت ما العصير تغنّت
١٦٣	١٦	مازال منبرك الذي اعليتهُ	بالامس منك كحائضٍ لم تطهرِ
١٦٤	٦	وقذيتُه لما رايتُ فؤادهُ	مضى غير منكوبٍ ومنصله انتضا
١٦٤	٢٢	على نعتٍ نُعّابا تي الليلُ دونهم	وارخد اذا امست تشابه بيدُها
		فلاقت فتى لا المفرفاتُ ولدنهُ	ولا النكلُ من بدرٍ غلته حدودُها
		تومُّ بصحراء المشافر دوننا	سنى نارِنا انّا يشبُّ وقودُها
		تبيتُ وردجلوها آوانان لاستها	عصاها استها حتى تكلُّ قعودُها
		مُحمّشةَ العرنينِ منقوبةَ العصا	عدوس السرى ناقٍ على الخسف عودُها
		فجأت الينا والدجى مدلهمّةٌ	رعوث شتاءٍ قد تقوّب عودُها
		فلمّا عرفنا انها ام خنزرٍ	جفتها مواليها وغاب مفيدُها
١٦٥	٥	نزعنا صفايا ها حفاضًا وقفوةً	لامّ الحلاول حيثُ ضلّ عمودُها
		فجاء بها العبدان وهي هبلّةٌ	مُمرّقةٌ عرثى قليلٌ صدودُها
١٦٦	٢	وقال منصور النميريّ	
		الجودُ احسنُ مشّايا بنى مطرٍ	من ان تبزكموه كفُّ مستلبِ
		ما اعلمَ الناس ان الجود مجلبةٌ	للمجدِ لكنّه ياتي على النشبِ
١٦٨	٢	تكاد يفيها مشيةٌ قرشيةٌ	تلوى بها استاهها لا تجيدُها
١٧٢	٧	وقال آخر	
		تهتمُ علينا بان الذئب	نعم لعمري ابو كم كلّم الذئبا
		فكيف لو كلّم الليثُ الهصورَ اذا	تركتُمُ الناس ماكولًا ومشروبا
		هذا السُنيديُّ لا يسوي اتاوتَه	يُكلّم الفيلَ تصعيدًا وتصويبا

ص　　س

وقال آخر

وَمَاتُنسنی الایّام لاتنس جُوعنا　　بداد بنی بدرٍ وطول التّلدّدِ
ظَلَلنا کانّا بینهم اهل ماتم　　علی میّت مستودَع بطن ملحدِ
یُحَدِّث بعضٌ بعضنا بمصابهِ　　ویامُرُ بعضٌ بعضنا بالتجلّدِ

وقال آخر

لااشتمُ الضّیفَ الّا ان اقول له　　اَبَاتَكَ اللّهُ فی ابیات عمّارِ
اَبَاتَكَ اللّهُ فی ابیات مُعتَنِزٍ　　عن المکارِم لاعفٍّ ولاقاري
جَلْدِ الندی زاهدٍ فی کُلّ مکرمةٍ　　کانّما ضَیْفُهُ فی مَلّةِ النارِ

وقال آخر

قَبُحَتْ مَناظِرُهم فحین خَبرتهم　　حَسُنَتْ مناظِرهم لقبح المخبرِ
۱۷۳　۱۲　المطعِمینَ اذا هبَّتْ شآمیةٌ　　شحم السَّدیفِ اذا ما ردّها جدبا
۱۷۳　۱۵　فداویتُهُ مِنْ سَوءِ مَا فعل الطّوی　　بتنخیم ما ضمَّ المزاوِدُ والرَّحلْ
وَقلتُ لَهُ اهلاً وسهلاً ومرحبا　　وقلّ لَهُ مِنی التحیّة والاهلُ

۱۷۴　۱۷

وقال عبدالله بن عجلان النهدی

انی لعمری مَا اختشی اذا کُرمت　　منی الخلایق فی مستکره الزمنِ
الّا اکون اذا مَا ازمةٌ ازمت　　ملبیا ذا قریضٍ ابیسَ البدنِ
وَلااُبالی اذا المراجن فاحِشةً　　طول الشعوبِ لاارتاحُ للسمنِ
۱۸۰　۱۹　ینمی الی ذروةِ العِزِّ التی قصُرت　　عَنْ نیلها عربُ سلام والعجمُ
ینشق ثوب الدجی عن نورِ غرّتِه　　کالشمس ینجاب عن اشراقها الظلمُ
مِنْ جَدّه دان فضلُ الانبیاءِ له　　وفضلُ امته دانت له الاممُ
هٰذا ابن فاطمة ان کنت جاهله　　وبجده انبیا اللّه قد ختمُ
فلیس قولك من هٰذ ابضائره　　العرب تعرف مَا انکرتَ والعجمُ

الله شرّفه قدماً و فضّله ... جرى بذاك فى لوحه القلم

الليث اهون منه حين تغضبه ... والموت آيسر منه حين يهتضم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصرها الخيم والشيم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... يستوكفان فلا يعروهما العدم

عمّ البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها الغيابة والاملاق والظلم

حمّال اثقال اقوام اقتحموا ... حلو الشمايل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزم

من معشر حبهم فرض وبغضهم ... كفر و قربهم منجى و معتصم

ان عُدّ اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هم

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا يقبض الكف بسطاً من اكفهم ... سيّان ذلك ان اثروا وان عدموا

من يعرف الله يعرف اوّليّة ... والدين من بيت هذا ناله الامم

مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم ... فى كل يوم و مختوم به الكلم

